تعليم الجغرافيا
رؤى للقرن الحادى والعشرون

(أهدافه - محتواه — تقويمه)

الكتاب الأول

أ. د/ صلاح الدين عرفة محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

٢٠٠٦

رقم التصنيف : ٤٠٠

المؤلف : أ. د/ صلاح الدين عرفة محمود .

عنوان الكتاب : "تعليم الجغرافيا أهدافه ومحتواه وتقويمه . رؤى للقرن الحادى والعشرون" .

رقم الإيداع : **٢٠٠٥/٢١٠٩٩**

الموضوع الرئيسى : العلوم الاجتماعية / التربية / التدريس .

بيانات النشر : حقوق الطبع والنشر للمؤلف .

التوزيع :

الإهداء

إلى كل أساتذتي الذين علموني وساهموا في تكويني .

إلى أستاذي / أحمد حسين اللقاني

حباً ووفاءاً .

إلى حفيدي ومؤنس وحشتي /

عبد الرحمن .

أهدي هذا العمل

مقدمة

يمــر عالمــنا العربى بفترة عصيبة فى تاريخه حيث بات يواجه مجموعة من الــتحديات التــى تــتعدد وتتعاظم فى ظل نظام عالمى أحادى القطب أدخل منطقتنا العــربية فى نطاق النفوذ الأمريكى وأطلق يد عدو الأمة العربية – إسرائيل – لأن تعــربد فــى المــنطقة دون رادع دولى أو إقليمى مستهترة بقرارات الأمم المتحدة والتكوينات الإقليمية المختلفة .

وأصــبحت مشكلة العالم العربى الأولى تتصل بالندية الحضارية ، وهوية الأمة وإلــى جانب ذلك سيل من المشكلات الاقتصادية والمشكلات السياسية والاجتماعية وأصبح العالم العربى متخلفاً فى واقعه الحضارى عن واقع غيرنا من المجتمعات ؛ ممــن أخــذوا عــنا الكثيــر وقاموا بتطوير حضارتهم بموجه الصناعة التى تسمى (بالموجة التكنوترونية) .

وإذا كــان كل منا يشعر بالمرارة لما آل إليه حالنا . فإن ذلك لا ينسينا أن عدو الأمــة العــربية يمــتلك القدرة العلمية والقدرة التقنية ، وينفذ خطط الهيمنة الثقافية ويفرض قيمة المادية لغرض كسر الإرادة العربية ، وتذويب هويتها .

بــرغم ذلــك يجــب ألا ننسى إمكاناتنا الكامنة التى أوصلتنا من قبل إلى التقدم والريادة ، والتعليم هو طريق الاستثمار الأمثل لهذه الإمكانات .

وفى هذا الخضم يأتى دور العقول المؤهلة – إذا أحسن إعدادها – فى التصدى للمشــكلات القائمة والمتوقعة من أجل وضع الحلول الناجحة لها وتقليص أضرارها إلى أدنى حد ممكن .

وإذا كانــت الجغــرافيا كعلم وكمادة دراسية مؤهلة لأداء دور هام فى التصدى لمشكلات الأمة العربية وتنمية قدرات أبناؤها معرفياً ومهارياً ووجدانياً ، برغم ذلك فالملاحظ لتعليم الجغرافيا فى مدارس التعليم العام على مستوى الوطن العربى يشعر بأزمــة واضــحة تتجلى مظاهرها فى غياب الدور . وتضاؤل الإقبال على دراسة

الجغرافيا فى السنوات الأخيرة وتسرب الكثير من طلاب أقسام الجغرافيا فى السنوات الأخيــرة وتســرب الكثير من طلاب أقسام الجغرافيا بالجامعة . بالإضافة للتراجع المستمر لأهمية الجغرافيا ، ويعزز هذا الانطباع السائد لدى العامة ، أن دورها يكاد يكــون قاصراً على الناحية الثقافية وأن إسهامها فى الجوانب التطبيقية فى المجتمع يكاد لا يرى له أثر . بالإضافة إلى ما تعانى منه الجغرافيا كعلم من تفتت جغرافى .

فـــى ضـــوء كـــل مـــا ســـبق يأتى كتاب "تعليم الجغرافيا رؤى القرن الحادى والعشرون" ليقدم بين أيدى طلاب الجغرافيا بكليات التربية ومعلمى الجغرافيا بالتعليم العـــام مجموعة من المفاهيم والقيم المرتبطة بالجغرافيا وطبيعتها ومغزاها التربوى وآلـــياتها وأساليب تعليمها وتعلمها فى مدارس التعليم العام . كما يقدم الكتاب أفكاراً تدعـــو معلمى الجغرافيا لممارسة مهام جديدة ينتظرها الوطن العربى خلال الثلاثين عاماً القادمة من أبنائه .

والغرض من هذا الكتاب يمكن تلخيصه بسرعة فى :

- **الباب الأول :** طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية .
- **الباب الثانى :** وظيفة الجغرافيا فى المستقبل وبنيتها المعرفية .
- **الباب الثالث :** تدريس الجغرافيا وتعليم التفكير .
- **الباب الرابع :** مهارات تدريس الجغرافيا وأساليبها وأدواتها وتقويمها .

فإلـــى زملائى المهمومين بتعليم وتعلم الجغرافيا فى مصر والعالم العربى أقدم هذا الجهد المقل والمتواضع سائلاً الله أن ينتفعوا به فهو نعم المولى ونعم النصير .

وأنى لعلى يقين أن يمدنى كل من يقرأ الكتاب بمقترحاته وتوجيهاته لاستفيد منها وأتواصل معهم فالعلم "رحمة" . من أجل تطوير الكتاب والوصول به للمستوى اللائق إن شاء الله .

وأخيراً وليس بآخر فإننى أذكر قول العماد الأصفهانى :

"إنى رأيت أنه لا يكتب أحد كتاب فى يومه إلا قال فى غده :

لو غير هــذا لكان أحسن ،

ولو زيد هذا لكان يستحسن ،

ولو قدم هــذا لكان أفــضل ،

ولو ترك هــذا لكان أجمل ،

وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" .

وإنى على يقين بأن كل من يقرأ هذا الكتاب سوف يمدنى بأراء قيمة تساعد فى جعل هذا الكتاب فى أفضل صورة وحسبى أنى حاولت .

والله الموفق

المؤلف

أ. د/ صلاح الدين عرفة

كلية التربية – جامعة حلوان

قسم المناهج وطرق التدريس

إعداد

نخبة من أعضاء هيئة التدريس

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
– المفاهيم الجغرافية :	
مفهومها – خصائصها – تصنيفاتها – تعلمها ...	٦٠
– خرائط المفاهيم وتعلم المفاهيم الجغرافية :	
مفهومها – معايير استخدامها – تصميمها	٧٣
– تطبيقات تربوية	١٣
الفصل الخامس : **تدريس الجغرافيا وتعلم القيم**	(٨٣-١٠٠)
– ماهية القيم	٨٥
– سمات القيم	٨٦
– النسق القيمى	٨٧
– أنواع القيم	٨٨
– مراحل تعلم القيم من خلال تدريس الجغرافيا ...	٨٩
– تصنيفات القيم	٩٠
– دور معلم الجغرافيا فى تعليم القيم	٩٥
– نماذج تعلم القيم وتعليمها	٩٦

الباب الثالث : **تدريس الجغرافيا من أجل التفكير**

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السادس : **ماهية التفكير وعملياته المعرفية**	(١٠٣-١٢٤)
– تعليم التفكير	١٠٨
– أبعاد التفكير	١٠٩
– مداخل التفكير وأنواع تعليمه	١١٠
– أبعـــاد تحســـين نوعية التفكير من خلال تدريس الجغرافيا	١١٨
– العمليات العقلية فى عملية التفكير	١١٨

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
رابعـاً : الصـور والرسـوم الإيضاحية فى تعليم الجغرافيا :	٢٥٣
– وظائف الصور فى الكتاب المدرسى	٢٥٣
– مواصفات الصور والرسوم المناسبة لتعليم الجغرافيا	٢٥٦
– معايير اختيار الصورة فى تعليم الجغرافيا	٢٥٧
– أسـاليب اسـتخدام الصـور والرسوم فى تدريس الجغرافيا	٢٥٨
– الأهمـية التـربوية لاسـتخدام الصـور والرسوم	٢٥٩
– تصنيفات الصور	٢٦٠
– مستويات قراءة وفهم الصور	٢٦١
– دور المعلـم فى استخدام الصور والرسوم فى تعليم الجغرافيا	٢٦١
خامساً : النماذج والمجسمات فى تعليم الجغرافيا	٢٦٣
سادساً : أدوات ضرورية فى تعليم الجغرافيا	٢٦٤
الفصل الرابع عشر : **تقويم تعلم الجغرافيا**	(٢٦٧-٢٨٨)
– مفهوم التقويم	٢٦٩
– علاقة القياس بالتقويم	٢٦٩
– أغراض التقويم	٢٧٠
– أنواع التقويم	٢٧١
– إجراءات التقويم فى تعلم الجغرافيا	٢٧٢
– معايير التقويم	٢٧٣
– أدوات التقويم فى تعلم الجغرافيا	٢٧٤

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الأول :

طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

- الجغرافيا مفهومها وخصائصها .
- القواعد والسمات الأساسية للجغرافيا .
- فروع الجغرافيا .
- فلسفة الجغرافيا وطبيعتها .
- الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تعريف ماهية الجغرافيا .
- تحديد خصائص الجغرافيا .
- توضيح القواعد والسمات الأساسية للجغرافيا .
- تصنيف فروع الجغرافيا .
- شرح فلسفة الجغرافيا وطبيعتها .
- التمييز بين الجغرافيا كعلم والجغرافيا كمادة دراسية .

وزارة التعليم العالى

الكلية التكنولوجيه بالمطرية

المعهد الفنى الصناعى بشبرا

ماكينات

شعبة ملابس جاهزة

الفرقة الأولى

الباب الأول :
طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

الفصل الأول : طبيعة الجغرافيا .

الفصل الثانى : القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا .

الفصل الأول
طبيعة الجغرافيا وقيمتها التربوية

لا يشك أحد اليوم على الصعيد العالمى فى أهمية تدريس الجغرافيا ، نظراً لطبـيعة هذه المادة وتركيبها ومكانتها فى خطة الدراسة ، والقدرات التى يمكن تنميتها عن طريق تدريسها .

ولطبـيعة الجغـرافيا ومجـال دراستها فقد احتلت مركزاً هاماً فى خطط الدراسـة فى كل مرحلة تعليمية ، وخاصة المرحلة الإعدادية والثانوية ، حيث تساعد الطلاب على استبصار الحقائق ، وإدراك صورة البيئة بجوانبها المتعددة ومسـتوياتها المختلفة مع التعمق فى فهم العلاقات ، وتعليل الظاهرات ، وربط الأسباب النتائج ، وفوق ذلك فإن تدريس الجغرافيا يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة فى حياتنا اليومية مما يساعد على تحقيق إيجابية الطلاب وإكسابهم الكثير من الميول والخبرات .

والجغرافيا والتاريخ هما التوأم الذى يمثل أساس مجتمع العلوم الاجتماعية ، تخـتص الجغـرافيا بالمكـان بينما يختص التاريخ بالزمان ومن خلال دراسة الجغـرافيا يتمكن الطلاب من فهم البعد الفراغى مثلما يفهمون البعد الزمانى من خـلال دراسة التاريخ . كما تختص الجغرافيا بمواقع وتقاسيم وترتيب وعلاقات الأشياء على سطح الأرض .

فالـزمان والمكان هما توأمان لا يتبدلان بالضبط مثل الناس والمكان اللذان لا يمكـن التفـريق بينهما وبسبب هذه الصلة ، تقدم دراسة الجغرافيا والتاريخ للطـلاب الأساس فى اكتشاف وفهم كلاً من طبيعة الأرض وقصص حياة الناس الـذين يعيشـون علـيها . فضلاً عما يتاح للطلاب من المرحلة الابتدائية حتى المـرحلة الـثانوية من الفرص ليزدادوا تعرفاً على سكنهم المتميز وهو كوكب الأرض .

علم الجغرافيا مفهومه وخصائصه :

يعـد علـم الجغـرافيا هو ذلك العلم الذى يتناول توزيع مختلف الظاهرات الطبيعـية والبشرية على سطح الأرض فهو مثلاً يقوم بتوزيع اليابس والماء أو بـتوزيع الأمطـار أو توزيع البشر أو غير ذلك والواقع أن أى شيء يسهم فى تكـوين البيئة التى يعيش فيها الإنسان إنما يدخل فى نطاق مادة الجغرافيا وعلى قـدر مـا تسـهم بـه عناصر البيئة المختلفة فى حياة هذا الإنسان وتعمل على تطويرها نحو صورة أفضل يكون مقدار أهميتها .

وكلمـة جغرافيا "Geography" تستمد أصلها من اللغة الإغريقية واللاتينية وهـى مكونة من مقطعين "Geo" وتعنى الأرض ، "graphy" وتعنى الوصف أى أن الكلمـة تعنـى وصف الأرض والدراسات الجغرافية تشمل وصف الظواهر الكونـية والفلكـية المختلفة . فقد اهتمت بدراسة الأرض والمجموعة الشمسية وخطـوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والأجرام السماوية الأخرى . ووصف البلدان وأحوالها وقد ترتب على ذلك أن ترك لنا الإغريق تراثاً جغرافياً مهماً .

ولقـد اخـتلفت الجغرافيون فى تعريف موضوع دراستهم وتحديد أبعادها اخـتلافات محـدودة وكبيرة ، فلا عجب إذن أن تظهر مذاهب فكرية جغرافية متبايـنة كالمدرسة الحتمية والمدرسة الإمكانية ذلك أن بعض الجغرافيين قد أكد فى دراساته على أثر البيئة فى الإنسان ونشاطاته . فى حين أن أنصار المدرسة الثانـية ذهـبوا إلـى أن الإنسان يختار من بيئته ما يلاءم حياته وهو يستجيب لظروف البيئة ولكنه ليس عبداً أسيراً لها .

وبـرغم كثـرة المفاهـيم الجغـرافية وتنوعها إلا أن بينها قواسم مشتركة فجمـيعها تتفق على أن سطح الأرض ميدان الدراسة الجغرافية . وأن الظواهر التى تشغل هذا السطح بمثابة موضوعاتها . أما الاختلاف فيما بينها فيظهر من خلال درجة التركيز على ناحية من النواحى أو مظهر من المظاهر .

فأتباع مدرسة اللاندسكيب يركزون على المظهر الطبيعى للظاهرة ويحللون كـل ما هو منظور فى اللاندسكيب المرئى مكاناً وموقعاً وخصائص وما يحدثه الإنسان من تغييرات فى هذا المظهر الطبيعى .

بيـنما أتباع المدرسة الإقليمية فقد كانوا يركزون على تميز الإقليم باعتباره مسـاحة معيـنة من الأرض متجانسة المظاهر كما يرون أن هناك تبايناً مكانياً طالمـا أن التفرد صفة من صفات الأقاليم ولعل هذا يشير إلى التلاقى بين دعاة اللاندسـكيب ودعـاة الإقليمية . ولعل أبرز ما يميز دعاة الإقليمية هو اهتمامهم بتحليل المكونات البنائية للإقليم للتعرف على خصائصه ومزاياه وبالتالى دراسة كيفية تفاعل هذه المكونات على نحو يعطى للإقليم صفاته وخصائصه المتفردة .

وإذا كـان علـم الجغرافيا يهدف إلى دراسة التأثير المتبادل بين الظواهر الطبيعـية والبشـرية فإنه يهدف إلى دراسة كافة الظواهر الموجودة على سطح الأرض . وهـذا يحتم على الجغرافى الإلمام بالحقائق العلمية الطبيعية والبشرية التـى تسـاعده على تفهم صورة الأرض . أى أن الجغرافى يتطلب منه دراسة وخبرة فى كافة فروع العلوم الطبيعية وتفسيرها (الجيولوجية – المناخ – التربة – علوم البحار والمحيطات ... الخ) ، والعلوم البشرية (الاقتصاد – الإحصاء – السياسـة – التاريخ – الاجتماع ... الخ) . لذا يمكن أن يعد علم الجغرافيا حلقة وصل أو نقطة ارتباط بين مجموعتى العلوم الطبيعية والبشرية .

القواعد والسمات الأساسية لعلم الجغرافيا :

يمكن أن نحدد خمسة قواعد أساسية لتحديد هوية الجغرافيا :

- أن الجغرافية علم تركيبى .
- الجغـرافيا تسـعى لـتحديد الظواهـر وتثبـيت مـوقعها (المسـح والرسم الكارتوجرافي) .

• الجغرافيا تسعى لدراسة العلاقات بين الظواهر بدون اتخاذ موقف مع أو ضد الحتمية .

• الجغـرافيا تهـتم أساسـاً بالظواهر المرئية (مكونات السطح) والظواهر غير المرئية (علاقة الإنسان بالمجال) .

• الجغرافيا تعلم فى جميع مراحل التعليم العام كعلم تطبيقى .

وبالتالـى فالجغـرافيا كعلم وكمادة دراسية تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشـرية فـى المجـال وتعاقبها فى الزمان ، ومن ثم فهى علم للطبيعة وعلم للأنشطة المجالية للإنسان وعلم للعلاقات بين الطبيعة والإنسان أى علم تركيبى . وتتميز الجغرافيا بسمات عدة هى :

– الشخصـية الثنائية أو الشخصية المزدوجة لعلم الجغرافيا من حيث إنها تجمع بين العلوم الطبيعية من جهة والعلوم البشرية من جهة أخرى .

– الدراسـة الإقليمـية : الإقليم وحدة فى تنوع أو مساحة من الأرض تميل إلى الوحدة والتشابه فى المظهر العام على الرغم من التنوع فى أجزائها المكونة .

– الخـريطة هى لغة الجغرافيا وعدة الجغرافى ووسيلة البحث فى الجغرافيا من خلالها تتمثل كافة الظواهر الطبيعية والبشرية .

– إن الجغـرافيا تنقسـم إلى قسمين : الجغرافيا الطبيعية وتهتم بدراسة توزيع الظواهـر الطبيعية المختلفة ومحاولة تفسير أسباب اختلاف هذا التوزيع لكى يتسـنى تكـوين الصـورة العامـة للإقلـيم وهى تستعين بعلوم الجيولوجيا والجيمورفولوجـيا والمـناخ والنبات والحيوان وعلم المياه ... الخ فى تفسير العديد من الظاهرات التى تعالجها . وتنقسم الجغرافيا الطبيعية إلى (جغرافية التضـاريس ، الجغـرافيا المناخـية ، وجغرافيا الأحياء ، وجغرافيا البحار والمحـيطات ، وجغرافيا التربة ... الخ . القسم الثانى هو الجغرافيا البشرية وفيها تتم دراسة التوزيع الجغرافى للظاهرات البشرية وتفسير أسباب اختلاف

تــوزيعها حتـــى يتسنى رسم صورة أفضل للإقليم وتستمد الجغرافيا البشرية معلــوماتها من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية كالاقتصاد والسياسة وعلم الاجــتماع والأجــناس والســلالات والتاريخ ... الخ . وتنقسم إلى الجغرافيا الاقتصـــادية والجغــرافيا السياسية والجغرافيا الاجتماعية وجغرافية الأجناس والسلالات .

ويــتطلب كــل ذلــك من معلم الجغرافيا أن يتسلح بدراية وخبرة وقراءات مستفيضـــة فى كافة فروع العلوم الطبيعية والبشرية كى يتسنى له فهم خريطة العالم الطبيعية والبشرية فهما دقيقاً قائماً على التحليل والتعليل ويستطيع من بعد مســاعدة الطلاب على تحديد أبعاد صورة المستقبل للإقليم الذى يعيشون فيه أو الأقاليم الأخرى .

والنظــرة العلمية الفاحصة لعلم الجغرافيا ومضمونة تكمن فى كيفية تحديد مجــالات هذا العلم وطبيعته وأهدافه ومهمته . وإذا كانت الجغرافيا تعنى دراسة الأرض بوصــفها مــوطن الإنســان فإن هذا لا يعنى تحليل صور التفاعل بين الإنســان وعناصــر بيئــته الطبيعــية أو تحليل مجمل التفاعل بين اللاندسكيب الطبيعــى واللاندســكيب البشــرى واللاندســكيب الحضارى .. ! لا من خلال الصــورة الحالية فحسب بل تحديد ملامح الصورة المستقبلية للإقليم أو موضوع الدراسة وهذا هو الدور المنتظر من معلم الجغرافيا .

فروع علم الجغرافيا :

نتــيجة اتســاع اهــتمامات ومجالات علم الجغرافيا بجميع ظواهر سطح الأرض لهــذا السبب ولأسباب علمية أخرى فقد قام علماء الجغرافيا بتقسيم هذا العلم إلى مجموعة من التقسيمات من بينها :

أولاً : التقسيم التقليدى المبنى على أساس الاهتمامات ، ويقسم علم الجغرافيا إلى أربعة فروع رئيسة :

١- فلسفة علم الجغرافيا .

٢- الجغرافيا الإقليمية .

٣- الأسلوب التقنى .

٤- الجغرافيا الموضوعية ، يشتمل على ما يلى :

أ - الجغرافيا البشرية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمعظم أنشطة الإنسان الموجودة على سطح الأرض .

ب- الجغــرافيا الطبيعــية وتشتمل على خمسة فروع كل فرع من فروعها مرتبط بغلاف من أغلفة الكرة الأرضية :

- فالجيمورفولوجيا مرتبط بالغلاف الصخرى Lithosphere .

- جغرافية التربة مرتبطة بغلاف التربة Bedosphere .

- جغرافية المناخ مرتبطة بالغلاف الغازى Atmosphere .

- جغرافية المياه مرتبطة بالغلاف المائى Hydrosphere .

- الجغرافية الحيوية مرتبطة بالغلاف الحيوى Biosphere .

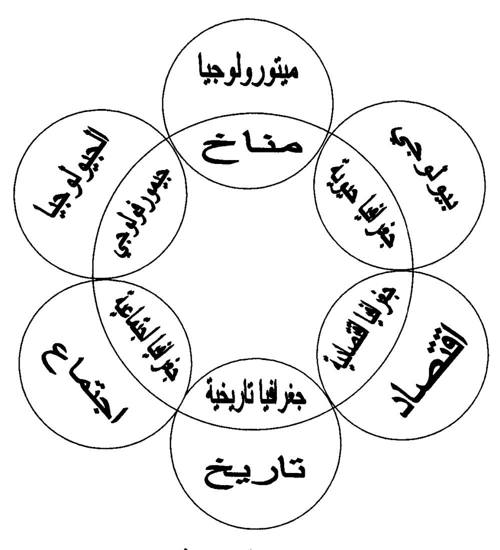
ثانــياً : التقســيم الحــديث والمتــداخل لفروع الجغرافيا ، المبنى على أساس طريقة معالجة المشكلة الجغرافية وقد قسم علم الجغرافيا إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

١- التحليل المكانى .

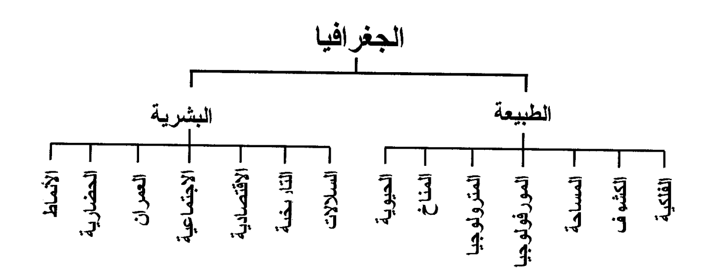
٢- التحليل الإقليمى .

٣- التحليل الإيكولوجى .

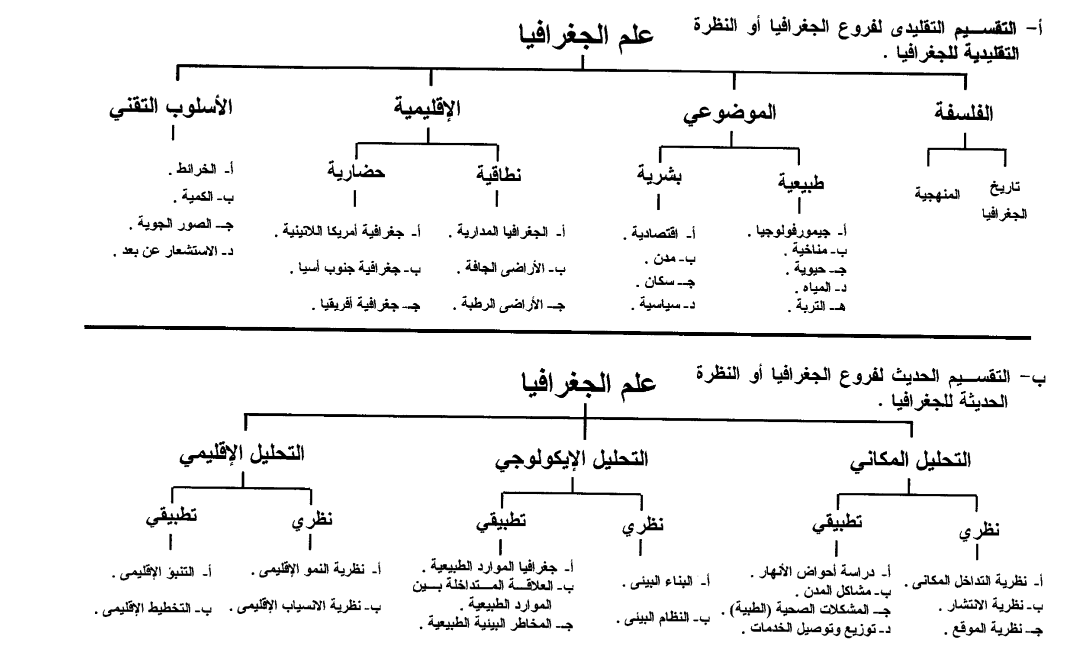
ويعتبــر التقسيم الحديث أفضل من التقسيم التقليدى والسبب أن هذا التقسيم ينظــر إلــى المشــــكلة الجغــرافية على أنها وحدة واحدة لعناصرها الطبيعية والبشرية .



شكل (١) محيط الجغرافيا



شكل (٢) تشعب علم الجغرافيا منذ عام ١٧٠٠



شكل (٣) النظرة التقليدية والحديثة للجغرافيا

فلسفة الجغرافيا وطبيعتها :

يتضح من موقع الجغرافية بين فروع العلم المختلفة أنها ذات طبيعة متميزة من خلال عاملين :

- أن الجغــرافيا ذات نظــرة شمولية ينفرد بها الجغرافى ودارس الجغرافيا فى رؤيـــة الحقائق والعلاقات مجتمعه فى إطار المكان فالجغرافيا تكاد تنفرد بين العلــوم الأخرى ، من حيث دراستها لخليط من الظواهر المتنافرة التى تقوم بتصنيفها والتوليف بينها لتستطيع أن تقدم لنا صورة واضحة متكاملة عنها . فالجغرافيا ذات فلسفة متميزة ، تقف على النقيض من العلوم المتخصصة من خـــلال نظـــرة تجميعـــية للأشياء بحيث تذوب الحواجز الظاهرية بين العلوم المخـــتلفة بحـــيث تحـــل العلـــوم المـــتداخلة ، المـــندمجة والمـــتكاملة Multidisciplinarity & Interdisciplinarity محل العلوم المتعددة والمنفصلة .
- العامل الثانى أن الجغرافية ذات نظرة تكاملية ، تنظر إلى العلاقة بين الإنسان والبيـــئة نظرة تكاملية . تشكل جزءاً هاماً من منهج دراسة الجغرافيا ويحفظ للجغرافيا وحدتها .

ويذكر هربرتسون Herbertson أن تقسيم الجغرافيا إلى طبيعية وبشرية يعد بمثابة تقسيم مفتعل يتنافى مع هدف الجغرافيا الأساسى وهو الربط بين المظاهر الطبيعية والمظاهر البشرية وإظهارها فى صورة واحدة .

ويرى علماء الجغرافية أن لها طبيعة خاصة كعلم ملاحظة فهى علم يدرس بطريقة خاصة ومنهج خاص ، وأن اختيار الظاهرات خاضع لمنهج العلم ومادته ولذلك ينبغى أن تكون بحسب هذا المنهج وتلك الطريقة .

الجغرافيا كمادة دراسية :

من الأهمية بمكان أن نفرق بين الجغرافيا كمادة دراسية فى مراحل التعليم العـــام قـــبل الجامعى ، والجغرافيا كعلم أكاديمى يدرس فى الجامعات ومراكز البحث العلمى . حيث تختلف الأهداف والمعالجة لكل منهما تماماً .

تعد الجغرافيا علماً تكاملياً يربط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية ويصل ما فصل التخصص الأكاديمى الضيق بين هذه العلوم .

لــذا فهــى علــم قــديم حديث ، خضع خلال خمسة وعشرين قرناً للتغير والتطور ، كما ظل أبداً علم الأرض بوصفها وطناً للإنسان . وفى الجغرافيا – كمـــا فى أى علم – تساؤلان هما : ماذا ؟ . أى ما هو الشيء موضع الدراسة ، ولمـــاذا ؟ . أى لماذا هو بهذا الشكل ، أو ما هو جدواه . بمعنى آخر : الوصف من ناحية . والتعليل والتفسير من ناحية أخرى . ويضيف علم الجغرافيا تساؤلاً ثالثاً خاصاً بموضوعه وهو أين ؟ .

غــيــر أن هــذا التعــريف لا يوضــح لنا بصورة جلية ميدان ومضمون الجغــرافيا . والذى يمكن أن يستشف من تعريف "الفرا" للجغرافيا بأنها : "العلم الذى يدرس سطح الأرض وغلافه الجوى من حيث التباين والتكامل والتشابه ، وتحلــيل العلاقات المتبادلة بين مختلف ظواهر سطح الأرض من طبيعة بشرية ومدى ارتباطها بموطنها" .

وتتميــز دراســة الجغرافيا بعدد من الملامح العامة توضح مدى اهتمامها بدراسة العلاقات بين الظواهر المختلفة والتى يمكن أن تتبلور فيما يلى :

- تــرتبط دراســة الجغــرافيا ارتباطاً وثيقاً أياً كانت مساحة محدودة أو على مستوى العالم طبيعياً أو بشرياً .
- تبــرز دراســة الجغرافيا تلك الاختلافات المكانية وكذلك التشابهات المكانية سواء داخل الإقليم أو على العالم ككل .
- تهدف دراسة الجغرافيا فى النهاية إلى الوصول للشخصية الإقليمية المتميزة .
- تبرز دراسة الجغرافيا الانتقال بالدراسة من حيز النظرية إلى حيز التطبيق .

فـــى ضوء ذلك يذكر بعض الجغرافيين أن الجغرافيا كدراسة تهتم بالتركيز على العلاقات ، أى الاهتمام بالأسباب والنتائج والتأثير والتأثر ، قول روبرسون

Roberson فإن القيمة الحقيقية للجغرافيا كعلم تكمن فى أنها تساعد الإنسان على العـيش وتسـاعده على أن يجد له مكاناً فى هذا العالم وأن يتعرف على موقعه الحقيقى وواجباته فيه .

والجغـرافيا بهذا تدخل ضمن مفهوم الجغرافيا كعلم ، وليس كمادة دراسة وبالتالى فإن المهتم بالجغرافيا فى ضوء هذا الوصف هو الجغرافى الذى يدرس علـى الـبعد أو على الورق إقليماً ما دراسة أكاديمية مستفيضة ، يحدد خطوط التضاريس والجيولوجيا ويحلل المناخ والنبات والتربة ، ويصنف ملامح الإنسان ويصف معالم السكان والإنتاج والاقتصاد ... الخ ، وحتى إذا ما أتاه زائر على الطبـيعة وجد نمطاً من الحياة الجارية اليومية يرتبط بصميم البيئة الجغرافية ، ولكن هو شخصياً يجعله ولا تسعفه فيه دراسته .

أمـا الجغـرافيا كمادة دراسية فتعنى بتدريس العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التى نشأت وتنشأ عن هذه العلاقة وميادين السلوك الإنسانى مـع إبـراز علاقاتهـا بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية ، وأثر ذلك على الفرد والجماعـة ، وهـى بذلك تختلف فى مستويات دراستها باختلاف مراحل التعليم والصف الذى يدرس فيه التلاميذ .

وعلى ذلك فإن الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية يتفقان فى المادة الخام التى يتعامل معها كل من الجغرافى ودارس الجغرافيا . ولكنهما يختلفان فى هدف كل منهما ، وبالتالى نوع الجغرافيا التى تلزم كل منهما . ولهذا فإن المطلوب لدارس الجغـرافيا فـى مراحل التعليم العام هو الجغرافيا الحية "جغرافية الحياة" بمعنى جغـرافية الحياة اليومية Everyday Life Geography تلك التى إذا ما عرفها – الطالـب – عـرف كل شيء عن نمط وطبيعة وظروف المكان الذى يعيش فيه وقوانين الحياة فيه وفى غيره من الأماكن .

وجغـرافية الحـياة هـذه التى إن بدأت من أعلى آفاق الفكر الجغرافى فى الـتاريخ والسياسـة فإنها لا تتقاعس عن أو تستنكف أن تنفذ أو تنزل إلى أدق

دقائق حياة الناس العادية فى الإقليم ، باختصار فإن دارسى الجغرافيا يحتاجون إلـــى جغـــرافيا تنسج الحياة اليومية ودورة حياة الناس الجارية فى نمط الإقليم ومورفولوجية الأرض .

لقــد كـــان الاتجـــاه الـــبارز فى الجغرافيا خلال النصف الثانى من القرن العشـــرين وبخاصــــة فى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات والذى ينعكس بشكل مباشر على نطاق واسع فى المادة بالمدارس الابتدائية والثانوية هو الاتجاه ناحية الجغـــرافية البشرية والحضارية وقد شمل هذا التركيز اهتماماً كبيراً بالعلاقات بـــين الشـــعوب وبيئاتهم الطبيعية أكثر من توجيه الاهتمام نحو دراستهم البيئية وحدها .

وتتميز الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية بالتغير Variation الذى يعد من أهم صـــفات معلوماتها ، فالجغرافيا تدرس الشيء المتغير وتغض النظر عن كل ما هـــو ثابـــت ولكن الثبات والتغير أيضاً فى حالة تغير فقد يكون الشيء ثابتاً فى مكان أو زمان معين ثم يكون متغيراً فى زمان ومكان آخر .

ويتجلـــى هذا التغير الجغرافى فى الانتقال المتزايد من الخرائط الجغرافية التـــى تبرز مجرد الظواهر التضاريسية إلى الخرائط التى تصور أيضاً استغلال الأرض والظواهـــر الطبيعية ، وثمة دليل آخر على هذا التغير يلاحظ فى إدماج الجغرافيا الطبيعية مع الجغرافيا البشرية ، مما يبدو فى الاتجاه الحديث الآخذ فى الانتشـــار باضـــطراد والذى يبدأ من معالجة الإقليم المحلى والقومى نحو العالم ككل .

وينصـــب التركيز فى مجال تدريس الجغرافيا على كيفية استثمار الموارد الطبيعـــية والمحافظة عليها . وقد أخذ اهتمام الجغرافيين المحدثين يزداد بمسائل تطـــور المـــدن وحـــركة تعميرها ، وعصر الغلاف الهوائى وفاعلية طاقاته ، ومشـــكلات التلوث الأيكولوجى . ومن المعلوم أن الطالب فى المرحلة الثانوية يجـــب أن يصل إلى المدرسة الثانوية وقد عرف المعلومات الجغرافية الأساسية

عن كثير من أقطار العالم بصفة عامة والعالم العربى بصفة خاصة ، إنه يكون قـد عرف أن الإنسان يتفاعل مع بيئته التى يعيش فيها ، وهذا هو حيز أساسى لدراســة الجغرافيا فى المرحلة الثانوية والتى تدرس النشاط البشرى فى صورة المخـتلفة وبشكل أعمق من المراحل السابقة ، وتعنى بالكشف عن تلك العلاقات بين الإنسان وبيئته التى يعيش فيها . وتفسير هذه العلاقات وتعليلها .

قضايا للمناقشة

- الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية .
- شخصية الجغرافيا واهم سماتها .
- الفرق بين التقسيم التقليدى والتقسيم الحديث للجغرافيا .
- كيف نحدد طبيعة الجغرافيا .

تطبيقات

- "الجغـــرافيا والتاريخ هما التوأم الذى يمثل أساس مجتمع العلوم الاجتماعـــية" ، ناقش ذلك موضحاً القواعد والسمات الأساسية لعلم الجغرافيا .
- نتـــيجة اتساع اهتمامات ومجالات علم الجغرافيا بجميع ظواهر ســـطح الأرض قام علماء الجغرافيا بتقسيمها إلى مجموعة من التقسيمات . أشرح ذلك .
- مـــا الفـــــرق بـــين الجغرافيا كمادة دراسية والجغرافيا كعلم أكاديمى . من حيث الأهداف والمعالجة .

الفصل الثانى :

القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

- الملاحظة .
- التخيل .
- الحكم العقلى والتعليل .
- تكوين النظرة الجغرافية .
- أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام .
- اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .
- مبادئ أساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا .
- من أهداف تدريس الجغرافيا إلى كفايات تعلم الجغرافيا .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا .
- توضيح أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام .
- إبراز اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .
- شرح المبادئ الأساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا .
- تبين كفايات الطالب فى تعلم الجغرافيا .

الفصل الثاني
القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

حـــدد الكثير من المتخصصين القيمة التربوية للجغرافيا فى إثارتها لقدرات الطـــلاب علـــى الوصف والتفسير من خلال الملاحظة التى تنمى لدى الطالب قدرات البحث العلمى وتثير فيه الرغبة فى الإسهام فى مجال البحث العلمى فى المســـتقبل ، وتنمـــية قدرة الطالب على التخيل والإدراك حتى يستطيع أن يكون صـــورة عقلية كلية للعالم على أنه يجب أن تكون هذه الصورة أقرب ما يكون للواقـــع حتـــى يتجـــنب الطلاب المبالغة فى الرأى ، كما تتضح القيمة التربوية للجغـــرافيا مـــن خلال ما توفره من مادة علمية تنمى قدرة الطالب على التمييز والتحليل . والقدرة على إصدار الأحكام بموضوعية ، وفيما يلى القدرات العقلية التى تعمل الجغرافيا على تنميتها لدى الطلاب :

١ - الملاحظة :

تعتبـــر الملاحظة من الأساليب الهامة المستخدمة فى تدريس الجغرافيا من مـــنطلق أنهـــا تتمشى مع طبيعتها كعلم وكمادة دراسية فالجغرافيا ميدانها البيئة بمفهومها الشامل والمتدرج من البيئة المحلية إلى البيئة العالمية بما تتضمنه من ظاهـــرات طبيعية وبشرية والجغرافيا فى منحاها الوصفى ، علم ملاحظة أقرب إلـــى العلـــوم الطبيعـــية والتجريبية ولذا يمكن أن نعرفها بأنها المشاهدة الدقيقة والمنظمة لظاهرات معينة ، من خلال أساليب البحث والدراسة التى تلائم دراسة الظاهرة .

ويســـتلزم تعليم الجغرافيا تدريب التلاميذ على المشاهدة والملاحظة بصورة منـــتظمة مـــــع عـــدم الاقتصار على ملاحظة الحقائق غير العادية والظواهر الغـــريبة ، ويجـــب علـــى المعلم أن يؤكد على تدريب التلاميذ لملاحظة الحياة اليومية وتخطى حدود الملاحظة الضيقة .

ويمكـن القـول أن قـدرات التلاميذ العقلية تمكنهم فى المرحلة الابتدائية والإعداديـة والـثانوية من اكتساب المفاهيم الجغرافية حسب مستوياتهم العقلية وملاحظة بعض مظاهر الحياة الطبيعية بالبيئة وأحوال الطقس .

٢- التخيل :

لم يعد الغرض من تدريس الجغرافيا مجرد إنماء الذاكرة وحشوها بالأسماء والأمـاكن والأرقـام من خلال عمليات الحفظ والاستظهار ، وهذا لا يمنع من ضرورة وجود حد أدنى من هذه المعلومات لدى التلاميذ .

ويعمـل تعلـيم الجغرافيا المعاصرة على تنمية قدرات التلاميذ على التخيل والتصـور والتوضيح والوصف والتفسير للظواهر المحيطة بالتلاميذ مما يشكل رؤية التلميذ لعالمه الواسع بصورة دقيقة .

٣- الحكم العقلى والتعليل :

وذلك من خلال تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الأشياء وذلك من خلال :

- تدريب التلاميذ على مهارات المقارنة والتمييز والتحليل والتصنيف مما ينمى قدرة التلميذ فى البحث عن علل الأشياء .
- تـدريب التلامـيذ علـى الاستدلال والاستقراء من خلال عمليات الربط بين الأشياء من خلال خصائصها المميزة لها .
- تنمـية القـدرة علـى التفكير الناقد والتفكير المنطقى لدى التلاميذ من خلال تدريب التلاميذ على الملاحظة والنقد والتفكير .

٤- تكوين النظرة الجغرافية :

مـن خـلال كـل ما سبق تعطى الجغرافيا للطالب فكرة عقلية عن عالمه المحيط بشقية الطبيعى والإنسانى وبكل ما يحتويه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظـريات وذلك من خلال سلسلة من المكونات الفكرية المترابطة . كما تدرب التلاميذ على فهم العلاقات التى تربط بين الظواهر المختلفة .

٥- تنمية التفاهم المتبادل بين الشعوب :

تعــد الجغرافيا وموضوعها من أكثر المواد الدراسية ملاءمة لإبراز التفاهم الدولى لأنه يهتم بالمواطنة والوطنية والمعلومات الضرورية للتعرف على البلاد الأخـــرى وتفهـــم شعوبها ، الجغرافيا تستطيع أن توضح أنه بالرغم مما ينتاب العـــالم مـــن انقسامات وصراعات إلا أن سكان كوكب الأرض يزداد اعتمادهم على بعضهم البعض فى علاقاتهم الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية بحيث أصبح العـــالم الآن قـــرية صـــغيرة ومن واجبات الجغرافيا أن تعطى التلاميذ حسب أعمارهم تقديراً متزناً لمشاكل العالم الحقيقية ، وبدلاً من الاقتصار على إعطاء حقائـــق ورسوم بيانية لمجرد مجرى ظاهرة ما فى الماضى ينبغى ألا نتردد فى إبـــرازها عن طريق عرض للمستقبل بعد عشر سنوات وربما بعد عشرين سنة على أساس الاحتمالات التى تمكن من التنبؤ بها وعلى ذلك يكون علم الجغرافيا علماً ينمى النظرة المستقبلية .

وبذلك يجب أن تكون القيمة التربوية لتعليم الجغرافيا تنمية الحس الجغرافى وحب الاستطلاع لدى التلاميذ مع غرس روح متناسقة لدى التلاميذ مع مفردات عـــالمهم الطبيعـــى والبشرى مع الاهتمام بتنمية قدرة التلاميذ على النقد العلمى الســـليم وتحديد المشكلات ووضع الحلول وتقديم المقترحات لمشكلات البيئة مما ينمى إيجابية التلاميذ نحو العالم الذى يعيشون فيه .

أهداف تدريس الجغرافيا فى التعليم العام :

إن مضـــمون الجغـــرافيا ومفهـــومها يوجهـــنا إلى تبصر أهداف ومرامى الجغرافيا وغاياتها والتى يلخصها (لوكرمان Lukerman) فى تفهم الإنسان للبيئة حـــيث ذكـــر أن الجغرافيا العامة لا تقتصر على دراسة الاختلافات الجغرافية ولكنها تتعداها إلى أهداف رئيسية منها :

- توزيع الظاهرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض .

- العلاقة بين الظاهرات وغيرها فى نفس المكان .
- ارتباط هذه الظاهرات وغيرها بظاهرات أخرى .
- اختلاف الظاهرة من مكان لآخر .
- تحديد أسباب وجود بعض الظاهرات فى منطقة دون أخرى .
- مدى انتشار وذبذبة الظاهرة .
- تكرار الظاهرات المختلفة .
- تحديد المسافات بين ظاهرة وأخرى تماثلها .
- كثافة وتجمع الظاهرات غير المتصلة .
- دراسة موقع وتركز الظاهرة .
- ارتباط نوع النشاط السائد مع السكان .
- التفاعل بين الإنسان وبيئته من مكان إلى مكان .

المدقــق فى هذه الأهداف يلحظ أنها أهداف لعلم الجغرافيا ذاته ، مما يؤدى إلـــى تساؤل هو : ما أهداف تدريس الجغرافيا ؟ . وما الغاية من وراء تعليمها وتعلمهـــا لمراحل التعليم العام ، فالاهتمام بتحديد أهداف تدريس الجغرافيا ينبغى أن يركز على المشكلات التى تواجه الإنسان فى بيئته ، والتى تتطلب منه جهداً للعمل على حلها حتى يستطيع أن يوفر لنفسه حياة آمنة ومستوى معيشة أفضل .

كمـــا يشير نيكولز Nicholls إلى أهداف تدريس الجغرافيا فيذكر أنها تنمى المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم ، والمهارات الجمعية ، ومهارات البحث والتـــى يمكن أن تحقق من خلال تنظيم الخبرات التعليمية تنظيماً يسمح بتحقيق ذلك .

ولعل أهم ما يلفت نظر المهتمين والمتخصصين بشأن انصراف الطلاب فى المـــراحل التعليمية المختلفة عن دراسة الجغرافيا يرجع إلى عدم وضوح الهدف

مـــن دراستها لدى الطلاب ومعلميهم ، كما أنهم لا يعرفون فلسفة موضوعها ، فهـــم يتعلمون عن الماضى فقط ، ولم يسمعوا عن الحاضر والمستقبل . ولذلك فإن من واجبات الجغرافيا كمادة دراسية أن تعطى الطلاب تقديراً متزناً لمشاكل عـــالمهم الـــذى يعيشـــون فـــيه ، وأن تعضد فكرة التفاهم العالمى والحوار بين الـــثقافات فـــى نفوسهم ، تلك الفكرة التى يجب أن تكون لها السيادة فى عصرنا الـــراهن عند جميع الطلاب وقد أشار من قبل "عبد اللطيف فؤاد" فى كتابه عن تدريس الجغرافيا إلى أهداف تدريس الجغرافيا وحدودها فيما يلى :

- حصول الطلاب على معلومات جغرافية خاصة .
- تنمية التفكير الجغرافى .
- تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية .
- المساعدة على تنمية عقلية عالمية .
- تنمية صفات واتجاهات لها أثرها فى حياة الطلاب .
- مســـاعدة الطالـــب علـــى تصـــور وإدراك ظواهر العالم الطبيعية والبشرية المختلفة .

كمـــا يشير بينيت Bennett إلى أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية علـــى أنها تشمل المعرفة الجغرافية المفيدة ، المهارات المفيدة ، القدرات العقلية العامـــة ، وعلاقاتهـــا بأساليب التفكير العلمى الناقد ، والإشباع الشخصى فهماً وتقديـــراً ، وتحلـــيلاً ، والمواطـــنة ، والتعاطف مع الشعوب ، وفهم مشكلات الآخرين ، والمصادر الطبيعية فى العالم ومعرفة المفاهيم الجغرافية ولعل غاية تدريس الجغرافيا الثابتة هى أن تتواجد عند الطالب الخصائص والملامح المميزة لظاهـــرة جغـــرافية ما أو موقع أو سلسلة من الحقائق أو المناظر ذات الصـــلة ببعضها والتى تمكنه من خلالها تفسير هذه الظاهرة ومعرفة أبعادها .

وإذا كــان الحــديث عــن مفهــوم الجغرافيا مضموناً وهدفاً قد أوضح لنا الجوانب والغايات والأهداف التى يجب أن توجه لها دراسة الجغرافيا فى مراحل التعليم العام من الابتدائى وحتى الثانوى فإن هذا يقودنا إلى تساؤل نصه : كيف يترجم هذا الفكر وتلك الأهداف إلى خبرات ومحتوى دراسى يحققها ؟

ولكــى تتحقق أهداف تدريس الجغرافيا فقد اتفقت معظم الآراء والاتجاهات الحديــثة فى هذا الشأن على أنه ينبغى أن يراعى فى تصميم مقررات الجغرافيا الاهــتمام بالتركيــز على ما من شأنه مساعدة الطلاب على فهم التعميمات فى الجغــرافيا أكثــر مــن المعلــومات المحددة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمــية القائمة على أسلوب حل المشكلات . والتى تتطلب قدرة الطالب على اختــبار الفرضــيات وتعــرف مدى مصداقيتها وطرح البدائل ، كما أن هناك ضــرورة لمراعاة التوازن بين أنشطة التعلم التى تتعامل مع مشكلات المجتمع وتلــك التى تتعامل مع مشكلات المتعلم وقضاياه ، كما بات الاهتمام موجهاً فى دراسة الجغرافيا بمراحل التعليم نحو الدراسات الحقلية ، والتخطيط الحضرى ، والنشــاط البشرى ، كما أصبح المدخل النظامى System Approach فى مجال تطويــر المــنهج هو السائد فى تطوير مناهج الجغرافيا الدراسية ، مع الاهتمام باســتخدام اســتراتيجيات متــنوعة فــى تــدريس الجغرافيا ، مثل التدريس بالمجمــوعات ، والألعــاب التــربوية ، والمحاكــاة . والتعلم التعاونى والتعلم باستخدام المالتيميديا .

اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام :

المــتأمل لطبــيعة الجغرافيا بصفة عامة يلاحظ أنها تتسم بسرعة التطور والتغيــر ، ممــا يتطلب ضرورة مراجعة أهدافها ومحتواها وأساليب تدريسها وتقيــيمها باســتمرار . كــى تلاحــق ما يظهر من أفكار جديدة وما يطرأ من مشكلات تستدعى تطوير الجغرافيا وتدريسها بما يساعد المتعلمين فى التصدى لتلك المشكلات ، ومنها على سبيل المثال :

- الانفجار السكانى .
- أزمة الغذاء العالمى .
- التلوث البيئى .
- مشكلات التصحر والجفاف .
- التغيـرات الفيـزيقية لـباطن الأرض ومـا ينتج عنها من ثورانات بركانية وزلازل .
- التغيـرات فـى الأنمـاط المناخـية بالإضافة لما يشهده المجتمع الدولى من الحروب وتفكك الدول وتجمع القوميات ... الخ .

ولعل أبرز الجهود التى تعنى الآن بتطوير الجغرافيا هدفاً ومحتوى وتدريساً ذلـك الاهـتمام بتطويـر المناهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها وذلك فإن تطوير المنهج لا يكون غاية فى ذاته ، وإنما غايـته رفـع مستوى العملية التعليمية وتحسينها ، وبالتالى تظهر نتائج عملية التطويـر على هيئة تغيرات مرغوب فيها فى سلوك المتعلم على ضوء أهداف مقبولة .

وعند تطوير المناهج الدراسية – مثلاً – لابد من تطوير المقررات والكتب الدراسـية وطـرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، وأساليب ووسائل التقويم ، والأنشطة الدراسية . وقبل كل ذلك تطوير الأهداف .

ولكـى يكـون التطوير فعالاً ، ينبغى أن يعتمد على أساليب البحث العلمى التـى يتميز بالدقة والموضوعية ، كما ينبغى أن يقوم التطوير على أساس من العمـل التعاونـى الذى يشارك فيه المتخصصون فى البحث التربوى والقائمون على تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها وتقويمها .

وبذلك يمكن القول بأن مجال تطوير مناهج الجغرافيا بالتعليم العام ينبغى أن يتناول جميع مكونات المنهج وعناصره متمثلة فى :

- الأهداف التربوية ، سواء كانت قريبة المدى أم بعيدة .
- المحتوى وخبرات التعلم .
- طرق التدريس ووسائله .
- التقويم من حيث مداخله وطرقه وأدواته .
- البيئة التعليمية بكل ما تتضمنه من عناصر وعلاقات .

وتتضمن عملية التطوير مرحلتين الأولى : هى تقويم المنهج وتستهدف التعرف على مدى نجاح المنهج بكل مقوماته فى تحقيق ما حدد له من الأهداف على المستوى الاستراتيجى لكى يكون ذلك بداية المرحلة الثانية وهى : مراجعة وتطوير كل جوانب المنهج ومكوناته ومن ثم فإن تقويم تنفيذ المنهج هو السبيل الأول الذى يمكن أن نتبين منه مدى كفاية المنهج وجودته وتأثيره فى المتعلم فى ضوء ما حدد له من أهداف . كما تعد الإيجابيات والسلبيات التى تسفر عنها عملية تقويم تنفيذ المنهج أحد الأمور الأساسية التى تدعو إلى ضرورة تطوير المنهج ومعالجة سلبياته .

وقد تزايد الاتجاه فى تطوير مناهج الجغرافيا نحو الاهتمام بتطوير البناء المعرفى للجغرافيا من خلال الاهتمام بالأشكال المختلفة للمعرفة وطرق البحث والتفكير الخاصة بكل منها إلى جانب الاهتمام بأساليب تقديم وعرض الخبرات التعليمية بحيث تقدم بصورة أكثر فعالية وأبقى أثراً .

ويتفق الجغرافيون على أن محتوى الجغرافيا يتحدد بصفة عامة فى محتوى الجغرافيا الطبيعية ، والذى يشمل المواضيع الرئيسية التالية :

- دراسة الصخور من حيث النوع والتركيب .
- دراسة السطح ومورفولوجيته .
- دراسة المناخ وعلم الأرصاد الجوية (الميتالورجيا) .

- دراسة التربة نوعها ومكوناتها وخصائصها .

- دراسة النبات الطبيعى .

وفـــى محتوى الجغرافيا البشرية اتفق الجغرافيون على خمسة مبادئ تحدد محتواها فى مناهج التعليم العام وهى :

- أن تكــون الظاهرة البشرية منتشرة فى العالم ، بشرط التنوع والتغير بحسب الأمكنة (أنماط معيشة ، نشاط بشرى ، نشاط تكنولوجي) .

- أن يكــون بــين هــذه الظاهرة البشرية وغيرها من الظاهرات ارتباطات أو علاقات تبادلية Interrelation .

- أن تتخذ الظاهرة المعينة حيزاً مقبولاً فى المكان أو المنطقة .

- أن يكون هذه الظاهرة هامة للإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ويشير "الفرا" إلى أن محتوى الجغرافيا ينبغى أن يشمل مواضيع أو ظواهر تختلف من مكان إلى آخر ، وتكون هامة فى حياة الناس ، وهذا يتفق مع ما أبداه حمدان سابقاً بشأن الجغرافية الحية أو "جغرافية الحياة اليومية" .

ولذا أصبح هناك حاجة لترجمة هذه الأهداف وهذا المحتوى إلى واقع عملى أو بمعنـــى تنفـــيذه وهـــنا يظهر دور معلم الجغرافيا وطلابه ، ودور الإمكانات المـــتاحة لعملية التدريس . حيث يرى "جريفز Graves" أن معلم الجغرافيا يجب أن تتوافـــر فيه مجموعة من المهارات والكفايات التدريسية الهامة ، حتى يمكنه أن يحقـــق أهـــداف تـــدريس الجغرافيا ، ومن هذه الكفايات اكتسابه للمهارات المعـــرفية الجغـــرافية ، وكفـــاءات الاتصال الناجح ، وكفاءات تحديد مصادر الحصول على المعلومات ، بالإضافة إلى الكفاءات الاجتماعية ، وكفايات تطوير المفاهيم الأساسية ، والكفايات الخاصة بالتدريس واستراتيجياته .

وقـــد تـــوجه الاهتمام فى الآونة الأخيرة فى مجال تدريس الجغرافيا نحو استخدام طرق تدريس أكثر فعالية تركز على مناقشة ودراسة الظاهرة الجغرافية

داخـــل الفصل الدراسى مع عدم فرض الآراء على الطلاب ، وتقبل استجاباتهم ومناقشتهم فى تفاعل متبادل ومستمر بين المعلم والطالب وبما يمكن الطالب من اكتشاف المفاهيم والتعميمات واستنتاج العلاقات من خلال التدريس .

ولعل هذا الدور يتطلب معلماً قادراً على اتخاذ القرارات والتى يحدد فيها ما يقـــوم به من أعمال وما سيؤديه الطلاب من أفعال وتسلسل وتتابع هذه الأعمال والافعـــال خلال زمن الدرس المتاح وما سيحتاجه من وسائل وخامات وأدوات وهو ما يطلق عليه مفهوم التدريس .

مبادئ أساسية للتدريس الجيد فى الجغرافيا :

وقـــد حـــدد جولد وآخرين "R. Gold" عشرة مبادئ أساسية للتدريس الجيد للجغرافيا فى مراحل التعليم العليا ومن بينها التعليم الثانوى يمكن تلخيصها فيما يلى :

- الـــتدريس الجـــيد فـــى الجغرافيا يجب أن يشجع روح التعاون بين الطلاب بعضهم البعض .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن يجعل عملية التعلم نشطة ، ويوفر تغذية راجعة Feedback فورية للطالب .
- الـــتدريس الجيد فى الجغرافيا ينبغى أن يؤكد على مفهوم العمل خلال الوقت المتاح للتدريس .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن ينمى قدرة الطلاب على احترام قدرات الطلاب وطرق تعلمهم .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يجب أن ينمى قدرة الطالب على التقييم الذاتى .
- التدريس الجيد فى الجغرافيا يتميز بوضوح فى غاياته وأهدافه ومصادره .

وتشـــير الاتجاهات الحديثة فى تدريس الجغرافيا إلى أهمية إتاحة الفرصة للطـــلاب فـــى المـــرحلة الـــثانوية للدراسة المباشرة وغير المباشرة للظاهرات الجغرافية وبما ينمى قدرات ومهارات الطلاب على الوصف والتفسير والتحليل والتمييـــز وذلـــك مـــن خلال الإلمام بالمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين الجغـــرافية التى تيسر للمتعلم وتمكنه بالتنبؤ بالتطور أو التغير المتوقع للظاهرة التى يدرسها .

من أهداف تدريس الجغرافيا إلي كفايات تدريس وتعلم الجغرافيا فى التعليم العام

إن عملية الانتقال من المعرفة الجغرافية الأكاديمية "الجانب الابستمولوجي" إلـــى المعـــرفة الجغـــرافية (الجانب التربوى التدريسي) تفرض على المهتمين بتدريس الجغرافيا صياغة دقيقة لتوجهات التدريس فى الجغرافيا باعتبارها علماً تطبيقياً تكاملياً معاصراً . ويتطلب ذلك :

١- الابـــتعاد عـــن التعقـــيد والارتباط بالمفاهيم القريبة من حياة التلميذ بالإضافة لمســـاعدة التلمـــيذ على فهم وإدراك بنية المعرفة الجغرافية تم تجاوز المفهوم التقلـــيدى الوصفى للجغرافيا إلى المفهوم الجديد والمعاصر والذى يهتم بتداخل الظاهرات وتأثيرها معاً .

٢- العمـــل على انتقاء ما هو ضرورى لتعلم التلميذ من حيث المجال والتوزيعات والاهتمام بالبيئة ودعم التصورات والتمثيلات لدى التلاميذ .

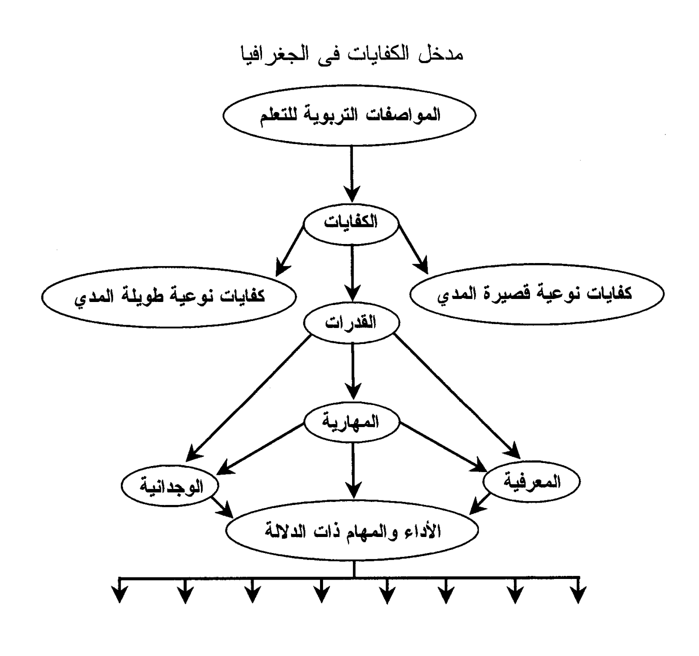
٣- الارتكـــاز علـــى أدوات التعبير الجغرافى مثل الخرائط ، البيانات ، الجداول ، النماذج ، الصور ، الأشكال ، الأجهزة ... الخ .

والكفايـــة "تمـــثل مخـــتلف أشكال الأداء التى تمثل الحد الأدنى الذى يلزم لتحقيق هدف ما إنها بعبارة أخرى مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات

التـــى من شانها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والنفسحركية والوجدانية" .

وتمـــثل كفايـــات تعلـــم الجغرافيا الحد المقبول من المعلومات والمهارات والاتجاهـــات والقـــيم والمـــبادئ الأخلاقية الذى تمكن التلميذ من إنجاز المهام التعليمية بإتقان وفعالية .

إن مـــدخل الكفايات فى تدريس الجغرافيا يعد بمثابة عقلنة التدريس وجعله أكثر فاعلية .



شكل (٤) مدخل الكفايات فى الجغرافيا

وتســتطيع مادة الجغرافية أن تساعد التلاميذ على اكتساب وتنمية مجموعة من الكفايات الهامة مثل :

أولاً : كفايات الحصول على المعلومات والمعارف الجغرافية :

- تحديد الموضوعات الدراسية . وجمع معلومات عنها .
- توظـيف الوســائل والإمكانــات الســمعية والبصرية للحصول على المعلومات .
- اختيار واستخدام الخرائط الموضوعية .
- استخدام البيانات والصور .
- استخدام الاطالس والموسوعات .
- استخدام الكتاب المدرسى بكفاءة .

ثانياً : كفايات حل المشكلة فى دراسة الجغرافيا :

- القدرة على تنظيم المعلومات الجغرافية .
- تحديد علاقات الظاهرة المدروسة .
- استخراج العناوين المرتبطة بالظاهرة .
- تسجيل البيانات المرتبطة بالظاهرة .
- تقويم المعلومات الجغرافية فى ضوء :
  - التمييز بين الرأى والحقيقة .
  - كفاية المعلومات المتوفرة عن الظاهرة .
  - تحديد مصادر المعلومات المناسبة .
  - استنتاج العلاقات وتوظيفها فى دراسة الظاهرة .

- معالجة البيانات والمعلومات من خلال :
  - دراسة الاحتمالات المقدمة عن الظاهرة .
  - معالجة تساؤلات المشكلة .
  - تحديد العلاقة بين البيانات ومظاهر المشكلة .
  - استخلاص البيانات المرتبطة بالمشكلة .
- القدرة على التواصل مع معطيات الجغرافيا من خلال :
  - استخدام المفاهيم الجغرافية .
  - التعبير عن الأفكار والمعلومات فى ضوء الظاهرة .
  - تجميع وتقويم وتنظيم المعلومات الجغرافية .
  - استخدام التقنيات الجغرافية فى دراسة الظاهرة .

ثالـــثاً : كفايات ربط العلاقات بين الظواهر الطبيعية وتأثرها بالعوامل الجغرافية من خلال :

- القدرة على تفسير الصور .
- القدرة على تفسير البيانات .
- القدرة على تفسير الخرائط .
- القدرة على المقارنة والربط والتعليل .
- القدرة على استخدام رموز الخرائط .

ولقــد حـــدد العديد من الباحثين أمثال فارعة حسن محمد ، فاروق الفرا ، فهـــيمة ســـليمان ، وغيرهم العديد من الكفايات الجغرافية ، والتى يتطلبها أداء المعلم وأداء التلميذ . حيث يفرض أن يتمكن دارس الجغرافيا من :

- معرفة المبادئ الجغرافية .
- معرفة المفاهيم الجغرافية .
- استخدام أدوات الاستقصاء الجغرافى .
- دراسة الأنماط السكانية فى العالم .
- دراسة العلاقات المكانية للظاهرات .

قضايا للمناقشة

- ما القيمة التربوية لتعلم الجغرافيا ؟
- دور الجغـــرافيا فى تنمية التفاهم العالمى المتبادل بين الشعوب .
- الأهداف وتعلم الجغرافيا .
- انصراف المتعلمين عن دراسة الجغرافيا .
- محتوى الجغرافيا ماذا يمكن أن يتضمن .

تطبيقات

١- صنف العمليات العقلية التى تساعد الجغرافيا على تنميتها من خلال عملية التعليم والتعلم .

٢- توضـــح أهداف تعليم الجغرافيا أن تصميم مقررات الجغرافيا يجـــب أن يركز على المفاهيم الأساسية والتعميمات . أشرح موضحاً أهداف تدريس الجغرافيا .

٣- وضح اتجاهات تطوير مناهج الجغرافيا فى التعليم العام .

الباب الثانى :

وظيفة الجغرافيا فى المستقبل وقيمتها التربوية

الفصـــل الثالث : وظيفة الجغرافيا فى المستقبل .

الفصل الرابع : بنية وتنظيم المعرفة فى الجغرافيا .

الفصل الثالث :

وظيفة الجغرافيا فى المستقبل وعلاقاتها بتعلم الجغرافيا

- وظيفة الجغرافيا فى المستقبل .
- أهـم التحديات والمؤشرات التى تفرض نفسها على تعلم الجغرافيا .
- اتجاهـات المسـتقبل فى محتوى تعليم وتعلم الجغرافيا .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- شرح وظيفة الجغرافيا فى المستقبل .
- توضيح أهم التحديات والمؤشرات التى تفرض نفسها على تعلم الجغرافيا .
- إبراز الاتجاهات المستقبلية فى محتوى تعليم وتعلم الجغرافيا .
- تصنيف القضايا المستقبلية التى يجب مراعاتها فى تعلم الجغرافيا .

الفصل الثالث

وظيفة الجغرافيا فى المستقبل وعلاقاتها بتعليم الجغرافيا

وظيفة الجغرافيا فى المستقبل :

يتنـــبأ كارول أحد المهتمين بفلسفة علم الجغرافيا أن مستقبل علم الجغرافيا ســـيجعل الثنائية بين الجغرافيا الأصولية والإقليمية مجرد بقايا تاريخية – وإنه لكى نفهم (الجيو سفير)* Geoshpere (والجيومير)** Geomere فى المستقبل فإنه لا بـــد مـــن معرفة قشرة الأرض (الجيمورفولوجيا) والطقس عن طريق علوم الميتورلوجـــيا . وتشـــمل علم المناخ ، وكذلك المعرفة المستمدة من علم المياه (هيدرولوجـــيا) وعلم الحياة (بيولوجي) وعلم التربة ، وكل هذه العلوم لا تهتم فقـــط بالمظاهـــر العامـــة فى هذا المجال ولكن أيضا بالتوزيع المكانى Areal Distribution لتوزيع أجزاء الظاهرة على سطح الأرض .

وسوف لا تدعى الجغرافيا فى المستقبل بأنها علم التوزيعات إذ أنها سوف تنتـــزع نفســـها من وظيفتها الفرعية أو الاحتياطية كمساعدة للمجالات الأخرى حيث لا يكون لديها الحاجة إلى إهدار الوقت فى رسم الخرائط ووصف ظواهر هذه المجالات إذ أن هذه النتائج سوف تكون فى متناول الجميع .

ويـــرى (كـــارول) أن هـــناك بعـــض التغيرات التى ستطرأ على دراسة الجغـــرافيا فـــى المســـتقبل ففى الدراسة التمهيدية سوف ننتقى بدقة تلك الأسس

*** الجيوسفير : يقصد بها مكونات القشرة الأرضية من الغلاف الصخرى والغشاء المائى والغلاف الجوى والغلاف الحيوى ثم النطاق البشرى وكل ذلك يطلق عليه Geosphere .**

**** الجيومير : دراسة منطقة معينة من جميع النواحى الجغرافية سواء الطبيعة وكذلك النواحى البشرية .**

والضـــوابط الجغـرافية مـثل أشكال سطح الأرض Land Forms والمناخ ، والمياه ، والتربة ، والنبات ، والإنسان بمناشطه المتنوعة سوف تختار بدقة وفقا لأهميـتها للجغرافيا ككل . كما إنه إذا تم اكتشاف كواكب أخرى تشابه بحالات الأرض مستقبلا فإن الجغرافيا يمكن أن تدرسها .

إن وظيفة الجغرافيا سوف تتركز فى جميع النتائج التى تتوصل إليها العلوم الأخرى من أجل تحقيق تفهم للواقع المركب Complex Reality لقشرة الأرض ومن أجل هذا الهدف الهام فإنه لا يكفى تجميع ما توصلت إليه العلوم الأصولية الأخرى من نتائج حيث أن هذا لا يقدم الفهم الكامل للواقع ومن ثم فإنه ينبغى أن يتبع هذا التجميع عملية خاصة للتحليل والتركيب .

والجغرافى هنا وظيفته كوظيفة المهندس الذى يريد أن ينشئ منزلا فهو لا يصنع الطوب أو المونه ولكنه يستخدمها ليكون وينشئ منزلا .

وكمـا هـو الحال الآن فإن الجغرافيا فى المستقبل سوف يكون لها فروع مختلفة ولكنها ترتكز على دراسة قشرة الأرض وحيث إن الجغرافيا تدرس الآن ثلاثـة مظاهـر للعملـيات فى القشرة الأرضية وهى العمليات غير العضوية ، العمليات العضوية ، العمليات الحضارية ، فإنها فى المستقبل ستدرس ما يلى :

١- الجغرافيا غير العضوية Inorganic Geog :

وتهتم بدراسة المظاهر الطبيعية وتشتق مادتها الخام من علوم الجيولوجيا ، والميتولوجيا ، والهيدرولوجيا ولكنها تنتقى من كل علم المادة التى تهمها .

٢- الجغرافيا العضوية Organic Geog :

وتـدرس التكامل بين النبات والحيوان والأنماط غير العضوية فى القشرة الأرضية من ناحية أخرى .

٣- الجغرافيا الإنسانية أو الحضارية Anthropic or Cultural Geog :

وهى فرع مركب وتبين كيفية تأثير الإنسان فى المظاهر الطبيعية لذا فهى تشـمل الجغـرافيا الاقتصـادية وجغـرافيا العمـران والجغـرافيا الاجتماعية والحضرية.

ويـرى بعض المتخصصين إن الجغرافيا اقل المواد الدراسية جذبا للتلاميذ ويـرتبط هـذا بـانغلاق الجغرافيين فى حدود مجالاتهم العملية وفق تصورات ومفاهـيم مجـرده وصـعبة الاسـتيعاب على المعلمين ، بالإضافة إلى تشتيت موضـوعات الجغرافيا بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وصعوبة تحدى وظيفة الجغرافية وموضوعها كمادة دراسية لها غايات ومنهج معين .

إلا إنه برغم ذلك تظل الجغرافيا مادة حيوية حاضرة فى كل مجالات حياتنا فهـى تتجلى فى خرائط الطرق التى نستعملها ، وفى خرائط الطقس التى نراها يومـيا على شاشات التليفزيون . كما إنها مادة دراسية تنمى وعى التلميذ ببيئته المحلية والإقليمية وبالتالى تنمية الولاء والمواطنة .

ويخـتلف تـدريس الجغرافيا من الحضانة إلى الجامعة حسب درجة تعقد موضوعاتها وتقنيات دراستها وأدوات العمل الجغرافى ولعل الأزمة التى تعانى مـنها دراسة الجغرافيا كمادة دراسية يرجع لوضعيتها كعلم طبيعى إنسانى مما أعطاهـا وظـيفة التركيب كما إن وحدة الجغرافيا تعد وحدة شكلية ظاهرية لذا فينبغى على القائمين على أمر تدريس الجغرافيا فى التعليم العام قبل الجامعى أن تختار موضوعات الدراسة فى صورة محورية بيئة الإنسان وشرح أوجه الشبه والاختلاف داخل الظاهرة ، ويرتبط تعليم الجغرافيا بعدة أسس رئيسة هى :

- إنها تهتم بالظاهرة المرئية وتصف سطح الأرض من مختلف جوانبه الحقيقية وبالظواهـر التاريخية والسياسية والدينية . مما يسهم فى صياغة تصورات لتفسير الحقائق .
- إن الجغرافيا تسعى لتحديد الظاهرة وتثبيت موقعها .

- إن الجغرافيا تسعى لدراسة العلاقات بين الظاهرات .

إلا إنـــه برغم ذلك فإن الجغرافيا فى التعليم العام لا يمكنها مسايرة الجديد والمستحدث من المعرفة فى عصر تتنامى فيه المعارف بصورة مضطردة ولذلك فالـــتحدى أمام الجغرافيين والتربويين هو مساعدة المتعلم على فهم بنية المعرفة الجغـــرافية أكثـــر من المعرفة ذاتها لتتمكن من تنظيمها لذاته . وتبعا للتغيرات الواســـعة فى مجال مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا . وهناك من يطرح مدخل الكفايات فى المواد الدراسية من أجل ضمان خدمة شخصية التلميذ بكيفية شاملة ومتوازنة .

ويشيع بين المهتمين والمتخصصين فى مجال تعليم الجغرافيا الأخذ بدراسة المســـتقبل وألا يقف اهتمام المعلمين والتلاميذ فى دراستهم الجغرافيا عند حدود الواقـــع الحاضـــر بـــل يمتد البصر إلى المستقبل معتمدا فى ذلك على التوقعات العلمـــية لمـــا ســـيكون عليه مستقبل الظاهرات . فلم يعد من المقبول أن تنعزل الجغـــرافيا بمـــناهجها وأساليب تعليمها عن مجريات الأمور حول الإنسان مما يتطلب دراسة وتحديد اتجاهات الصورة المستقبلية للمجتمع من خلال الجغرافيا .

التحديات التى تفرض نفسها على تعلم الجغرافيا

- **البعد التكنولوجي**
- **التغير الكوني**
- **العالمية**
- **التحدى المعلوماتي**
- **التغيرات الاقتصادية**
- **التكتلات الدولية**
- **التفاعل مع عناصر الكون**
- **الصراع الأيدلوجي**
- **حل مشكلات العالم مثل : مشكلة التلوث نقص المياه الغذاء الطاقة**

شكل (٥) تحديات معاصرة تفرض نفسها على تعليم الجغرافيا وتعلمها

أهم التحديات والمؤشرات التى تفرض نفسها على تعلم مناهج الجغرافيا فى التعليم العام :

١- التغيـــر التكنولوجـــى وما صاحبه من ظهور اختراعات وأفكار ونظريات علمـــية تأخـــذ سبيل الاطراد والاستمرار والنمو بحيث يؤدى كل تغير إلى تغيـــر لاحق ولعل من أهم ما يميز التغير التكنولوجى تلك القفزات السريعة المتلاحقة التى تطرأ على خط سيرة التدريجى عبر الزمن وبالتالى أصبحت الحاجـــة ماسة إلى أنسنة هذا التغير التكنولوجى وجعل الإنسان يحتل مكانه المفروض سواء فى الغايات أو الوسائل .

٢- العالمية فالعالم أصبح قرية كبيرة بفضل تطور أساليب الاتصالات ووسائل الاتصـــال الحديثة وبالتالى الحاجة إلى تنمية وعى المتعلمين بإدراك أوجه التباين والاختلاف بين أقاليم العالم الطبيعية والبشرية .

٣- اســـتمرار التغيـــر الاقتصادى والسكانى الذى يأخذ شكل حركات ومظاهر صـــاعدة وهابطة فقد تنمو المدن ثم تضمحل وقد تنشأ مراكز تجارية جديدة ثـــم تتعرض للتخلف وقد يتقدم النشاط الصناعى فى بعض الميادين وبعض الجهات ثم يصاب بالكساد ويصاحب هذا انتشار أفكار ثم انتفاءها ولعل أبرز ما يميز هذا النوع من التغير ما حدث فى أوربا الشرقية من تغيرات أساسية وسكانية واقتصادية

٤- ازديـــاد قدرة الإنسان على تجاوز الاعتماد على الموارد الطبيعية المباشرة عن طريق تخليق المواد البديلة . مما يعنى انفتاح آفاق جديدة أمام الإنسان وهـــذا يـــتطلب أن تـــؤكد مناهج الجغرافيا على إبراز هذه الآفاق الجديدة ودراســـة مـــدى تأثيرها على المجتمعات التى مازالت تعتمد على الموارد الطبيعية والثروات فى دخلها القومى .

٥- مـــزيد مـــن تجاوز الإنسان لحدود حواسه الطبيعية ، بحيث يكون عليه أن يتفاعل مع عوالم متناهية فى الكبر (الفضاء) وعوالم أخرى متناهية الصغر

(الذرة) مما يتطلب من منهج الجغرافيا الاهتمام بمفاهيم البيئة ومجال تحرك الإنسان فى هذا الكون .

٦- زيـــادة حدة بعض المشكلات العالمية مثل تلوث البيئة ونقص المياه والطاقة والغـــذاء ممـــا يتطلب إبراز المجالات والآفاق التى يمكن للإنسان الاستفادة مـــنها فى التغلب على هذه المشكلات مع التأكيد على السلوك البشرى تجاه البيئة .

٧- الاتجاه نحو مزيد من الترابطات والتكتلات الدولية فى ضوء تزايد العلاقات الدولية الاقتصادية والثقافية وبدء ظهور التجمعات الموحدة (أوربا الموحدة – دول شـــرق آسيا – دول أمريكا) مما يتطلب تأكيد مناهج الجغرافيا إبراز النظم العالمية الجديدة وتأثيرها على المجتمع الدولي.

٨- الـــتحدى المعلوماتـــى نتيجة الزيادة المتضاعفة فى المعرفة والدور المتزايد الـــذى يلعـــبه (الحاسوب) بصورة لم تكن متوافرة من قبل مما يفرض على المـــنهج ضرورة انتقاء المعرفة المناسبة والملاءمة لخدمة قضايا ومشكلات التنمـــية بشـــتى صـــورها مـــن جانب وما يعين المتعلم على فهم الجوانب الإيجابية للثقافات العالمية من حوله . كما يتطلب إعطاء مساحة ووزن أكبر فـــى مناهجـــنا الدراســـية لمعرفة العصر بمعنى أن تزداد مساحة المعرفة المستخدمة فى شتى المجالات مع مراعاة تفكير وإدراك المتعلم .

٩- التغيـــر الكونى ويتمثل فيما يطرأ على الكون من تغيرات مناخيه سلبية **مما** يؤثـــر على الإنسان والحياة البشرية ومن أهم القضايا التى تشغل بال العالم فى هذا المجال فى الوقت الحاضر والمستقبل ما يحدث لطبقة الأوزون من تأثر وبالتالى احتمالات زيادة نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الغازى للأرض وما ينتجه من آثار مناخيه ويتطلب هذا من مطور المنهج الاهتمام بتبصير المتعلمين بتلك الأخطار وكيفية معالجة هذا القصور من خلال إتباع الأساليب والإجراءات السليمة وقد بدأ اهتمام الجغرافيين بهذا المجال تظهر

فـــرع جديـــد فى الجغرافيا يهتم بتربية سلوكيات الأفراد نحو البيئة وهو ما يسمى باسم الجغرافيا السلوكية .

١٠- تحدى الإنتاج ويتطلب أن يستجيب مطور المنهج لذلك من خلال إبراز أهم مصـــادر الثروة الموجودة فى البيئة وتحقيق الانفتاح على البيئة والاهتمام بمشـــروعات وتوعـــية الأفراد من الصغر بأهمية المحافظة على المساحة الزراعية والتوسع فى استصلاح المناطق الصحراوية مما يكسب المتعلمين اتجاهاً إيجابيا نحو العمل اليدوى .

١١- الصراع الأيدلوجى فقد شهدت الساحة العالمية سباقا رهيبا فى نشر الأفكار والمـــذاهب الأيدلوجية مما انعكس على العملية التربوية بجميع عناصرها وأوجب ضرورة تغيير طر ق التعليم تغيرا جذريا كى تقوم على الحوار والـــنقاش ممـــا يـــتطلب مـــن مطورى المنهج الدراسى الاهتمام بتدريب المتعلمـــين على ممارسة النقد والتحليل والربط والاستنتاج مما يمكنهم من الوقوف أمام ما يتلقونه من مصادر البث الأيدلوجى موقفا ناقدا .

كـــل تلك التحديات سوف تضع مصممى منهج الجغرافيا فى مواجهة العديد من المسئوليات التى تحتم عليه البحث فى إجابات لأسئلة معينة مثل :

- ما نوع الخبرات التى يجب أن تشتمل عليها المناهج الدراسية للجغرافيا لتمكن الأطفال والشباب والكبار من فهم ما يجرى فى عالمهم ؟
- مـــا أفضل طرق التربية وأساليبها التى تساعد المتعلمين على حل مشكلاتهم ومواجهة تحدياتهم والمشكلات التى تواجههم ؟

اتجاهات المستقبل فى محتوى تعليم وتعلم الجغرافيا :

فـــى ضـــوء المؤشـــرات السابقة يمكننا أن نرصد بعض المعالم المستقبلية لمحتوى الجغرافيا وتعليمها بمراحل التعليم العام فيما يلى :

- اقتصـــرت الاهـــتمامات المستقبلية فى مجال مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العـــام علـــى مجال المشكلة السكانية من خلال البرامج التى يصغها المجلس الأعلـــى للســـكان مع المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة تشمل تلك البرامج أبعاد القصور لمشكلة السكان حتى عام ٢٠٠٠ .

- صدرت لعض التوجيهات المستقبلية التى تناولت موضوع المياه والتى ذكرت إن مصـــادر المياه إذا كانت تنحصر حاليا فى الأنهار والأمطار والآبار فإننا لـــن نجـــد الآبار بالقدر الكافى فى عام ٢٠١٠ وإنه من الواجب البحث عن مصادر جديدة للمياه ورسم سياسة مستقبلية لاستخدام الموارد المائية المتاحة والغير مستغلة مثل إنشاء محطات لإزالة ملوحة مياه البحر عن طريق اللجوء إلى الطاقة النووية .

- مـــا يذكـــر عـــن مياه الشرب والرى ينسحب أيضا إزاء الكثير من المطالب البشـــرية مـــثل الغذاء فى المستقبل فهناك دلالات أكيدة على أن الإنسان فى المستقبل سوف لا يعتمد فى غذائه كثيرا على اللحوم والأسماك وإن البديل فى الغالب سيكون الطحالب ونباتات مثل عش الغراب والبروتين المصنع .

- طالـــب الكثيـــر من المتخصصين بالاهتمام بتعمير الصحارى واستصلاحها للـــزراعة حيث انه من المتوقع إن الإنسان سوف يولى وجهه إلى الصحارى يقتلع أشواكها ويهيئها لإنتاج الغذاء ولعل الوضع الراهن للمشكلة الغذائية فى الحزام الأفريقى الأوسط وفى شرق أوربا وبعض دول آسيا يؤيد كل ذلك .

بالإضـــافة لمـــا ســـبق يمكـــن ان نستكشف بعض معالم الرؤى المستقبلية لمحـــتوى تعليم الجغرافيا ومناهجها بالتعليم العام المتعلقة بمصر والبلاد العربية والتـــى تـــتطلب ضرورة الاهتمام بتصميم مناهج وبرامج دقيقة فى معالجة تلك الجوانب والرؤى المستقبلية لتعيد أعداد الشباب للتعامل مع هذه الجوانب بأسلوب علمى سليم . وتلك المعالم تتحدد فى ثلاثة أبعاد حيوية هى :

١- البعد الأول يتعلق بالأخطار الخارجية المحيطة بمصر والعالم العربى .

٢- البعد الثانى يتعلق بالتحديات الطبيعية والبيئية التى تتعرض لها مصر والبلاد العربية .

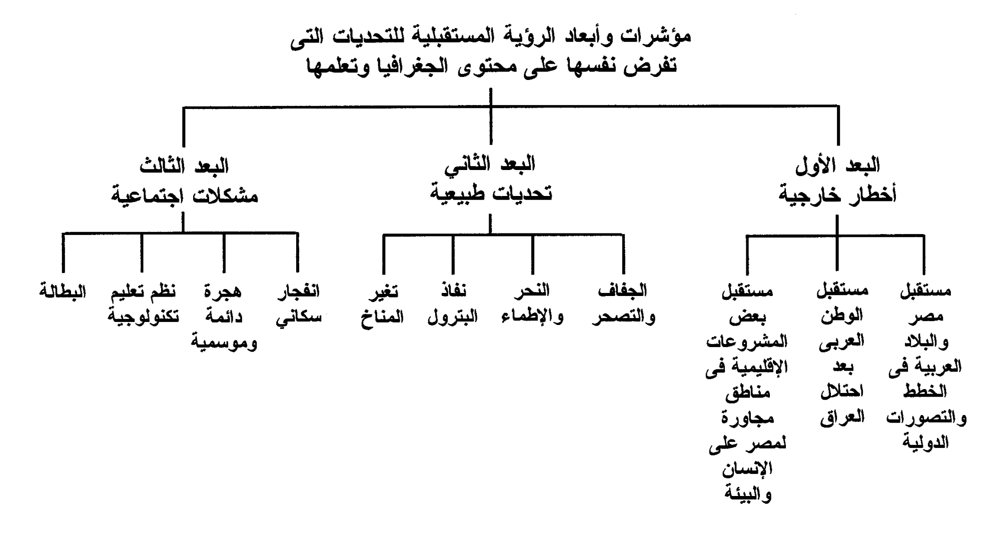
٣- البعد الثالث يتمثل فى نوعية المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على المجتمع المصرى والعربى .

أولا : مؤشـــرات الـــرؤية المستقبلية المتعلقة بأخطار الخارجية المحيطة بمصر والعـــالم العربى من ناحية مياه الأنهار أو من ناحية الصراع العربى – الإســـرائيلى أو مـــن ناحـــية السلام بين العرب وإسرائيل أو من ناحية التوازن العالمى وما يستجد على الساحة الدولية من معطيات . وفى تلك المؤشـــرات يمكن تحديد النقاط التالية والتى يتطلب من مطورى مناهج الجغرافيا بالتعليم العام الاهتمام بها :

- مستقبل مصر والبلاد فى الخطط والتصورات الأمريكية والعالمية بعد احتلال العراق .
- مســـتقبل الشرق الأوسط ومصر وبخاصة فى التصورات والتحركات الناتجة عن تفتيت الإتحاد السوفيتى السابق وظهور جمهوريات جديدة.
- مســـتقبل الأمن القومى المصرى والعربى فى مواجهة الخطر النووى الإسرائيلى والإيرانى .
- مســـتقبل بعـــض التأثيرات الناتجة عن مشروعات إقليمية محتملة فى مناطق مجاورة لساحة مصر والعالم العربى .

ثانيا : مؤشرات الرؤية المستقبلية ذات العلاقة بالتحديات الطبيعية والبيئية التى بـــدأت مصـــر وبعض دول العالم العربى فى التعرض لها مؤخرا والتى يـــتوقع لها مستقبلا أن تؤثر على حجم ونوع إمكانيات القوة الموضوعية ومســـتوى المعيشـــة لشـــعبها وفى هذا البعد يتحتم على مطورى المنهج الدراسى فى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية :

- مشكلة الجفاف والتصحر وأثرها على مصر ودول العالم العربى .
- احتمالات النحر والاطماء وزيادة الملوحة فى حوض النيل .



شكل (٦) مؤشرات الرؤية المستقبلية
للتحديات التى تفرض نفسها على محتوى تعليم الجغرافيا وتعلمها

- النفاذ التدريجى لاحتياطى البترول وغياب الموارد البديلة .
- مشكلة تلوث البيئة .
- التغير المناخى وما يصاحبه من أنماط مناخيه جيدة .

ثالــثا : مؤشرات الرؤية المستقبلية المتعلقة بنوعية المشكلات الاجتماعية التى بلغت فى مصر مرحلة من الحدة والحرج أخذت تؤثر بطريقة كبيرة على ملامح حياة الناس والأنظمة المجتمعية والمؤسسات فى المجتمع حاضرا ومســتقبلا . وهــذا يتطلب من واضعى المنهج ضرورة الاهتمام بإبراز الدور الذى يلعبه كل مما يأتى سلبا وإيجابا فى مصر والعالم العربى :

- الانفجار السكانى أو معادلة الأرض السكان .
- الهجرة بين البلاد العربية ومستقبل المنطقة العربية .
- دور التعليم فى مواجهة المشكلات الاجتماعية .
- نظام التعليم المستقبلى فى ضوء جماهيرية التعلم .
- التركيب الطائفى فى مصر ومستقبل الوحدة الوطنية .
- البطالة وأبعادها فى قضايا المجتمع المصرى .

وفى ضوء مؤشرات الرؤية المستقبلية السابقة فأن معالجة تلك الجوانب من خلال تعليم منهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام يتطلب بعدين هامين :

الــبعد الأول : يتضـــمن الصـــورة التى تقدم للطالب عن شكل العالم بمستوياته العالمــية الإقليمية المحلية فى المستقبل ورؤيته الذاتية أى الطالب لنفسه ومجتمعه وسط هذا العالم .

الــبعد الثانـــى : ويشمل الظروف التعليمية أو المناخ الذى ينتظر منه أن يحدث تغييــرا فـــى ســلوك الطلاب ويستلزم هذا أساليب جديدة للتعليم والــتعلم محــورها إثــارة التساؤلات من خلال استخدام أساليب المناقشـــة والحـــوار والاكتشـــاف وخل المشكلات بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على أساليب اتخاذ القرار .

قضايا للمناقشة

- وظيفة الجغرافيا فى المستقبل .
- الـــتحديات المستقبلية التى تؤثر على محتوى الجغرافيا وتعلمها .
- فروع الجغرافيا فى المستقبل .
- وحدة الجغرافيا وتفكيكها .

تطبيقات

١- هـــناك مجمـــوعة تحديات معاصرة تفرض نفسها على تعليم وتعلم الجغرافيا . أعرض لتلك التحديات بالتفصيل .

٢- مـــا هـــى الاتجاهـــات المســـتقبلية فى محتوى تعليم وتعلم الجغرافيا .

٣- اكتب عن بعض التحديات والتصورات المستقبلية التى تؤثر علـــى بيئتك التى تعيش فيها على مستوى القرية – المدينة – المحافظـــة ، وعلاقة ذلك بما يدرس فى مقررات الدراسات الاجتماعية .

الفصل الرابع :

بنية المعرفة فى الجغرافيا

- بناء وتنظيم المعرفة فى الجغرافيا .
- المفاهيم فى تعلم الجغرافيا :
  - أهمية المفاهيم فى تعلم الجغرافيا .
  - خصائص المفاهيم .
  - العمليات العقلية التى تساعد فى تعلم المفاهيم .
  - تصنيف المفاهيم .
  - استراتيجيات تدريس المفاهيم وتعلمها .
  - مراحل تعلم المفهوم الجغرافى .
  - خطوات تحليل المفهوم .
  - أساليب قياس تعلم المفاهيم .
- خرائط المفاهيم وتعليم الجغرافيا :
  - ماهية خرائط المفاهيم .
  - معايير استخدام خرائط المفاهيم فى تعليم الجغرافيا .
  - تصميم خريطة المفاهيم .
  - استخدامات خرائط المفاهيم فى تعليم الجغرافيا .
  - تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد المفاهيم الجغرافية فى كتب الدراسات الاجتماعية .
- توضيح استراتيجيات تعليم المفاهيم فى مدارس التعليم العام
- شرح مراحل تعلم المفهوم وخطوات تحليله .
- تصميم خرائط لمفاهيم الجغرافية فى ضوء تصنيفاتها .
- تصميم درس يعتمد على خرائط المفاهيم فى تعليم الجغرافيا .



الفصل الرابع
بنية المعرفة فى الجغرافيا

بناء وتنظيم المعرفة فى الجغرافيا :

يتضمن بنية علم الجغرافيا مجموعة من المكونات والنتائج التى تم التوصل إليها عبر النشاط الإنسانى وتتضمن تلك المكونات والنتائج والحقائق العلمية فى الجغرافيا ، المفاهيم ، التعميمات ، القوانين ، المبادئ والنظريات .

أولا الحقائق Facts :

يقصــد بها جملة أو عبارة يعتقد فى صحتها وسلامتها ويمكن التحقق منها عــن طريق حواس الإنسان وتتكون الحقائق من بيانات أو معلومات عن أشياء محدودة أو أشخاص أو ظاهرات أو حوادث ... الخ .

وتمــثل الحقائــق المادة الخام التى يرجع إليها معلم الجغرافيا فى تدريس للجغرافيا ومن أمثلتها :

- يقع البحر الأحمر إلى الشرق من جمهورية مصر العربية .
- انتصر المسلمون على المغول فى معركة عين جالوت .
- يمر نهر النيل فى مصر والسودان .
- تقع الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط .

ويرجــى من معلم الجغرافيا عدم المبالغة فى تدريس الحقائق لما لذلك من جوانب سلبية فى تنمية التفكير ، علما بأن الحقائق هى لبنات البناء الأساسى التى توضح بنية علم الجغرافيا .

ثانيا المفاهيم Concepts :

يقصــد بالمفاهــيم الجغرافية مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصــة التــى تم تجميعها معا وفق تصنيف معين وعلى أساس الخصائص أو الصفات المشتركة والتى يمكن الإشارة إليها برموز أو رسم معين .

فالمفهوم هو "تصور ذهنى مجرد يشير لمجموعة من الحقائق أو الأفكار أو الظاهــرات ذات الخصـــائص المـــتقاربة" . وتعتبر المفاهيم من أدوات التفكير والاستقصـــاء الأساســـية فـــى الجغــرافيا وللمفاهيم الجغرافية أهمية كما تتفرد تصنيفاتها فمنها المفاهيم المادية (جزيرة – نهر – بحر) ومنها المجرد (تغير – تطـــور – كثافة) ومنها الزمنى (صباح – مساء – صيف – خريف – شتاء – ربـــيع) ومـــنها المكانـــى (سهل – جبل – عاصمة – دولة – خريطة) ومنها الجمعى (ظاهرات – محاصيل – دول) ومنها الفردى مثل (جبل – نهر – ميناء) ومنها الحديث مثل (عولمة – طاقة – حرب كونية) ولعل من أبرز المفاهيم فى ميدان الجغرافيا (تضاريس – مرتفعات – مناخ – نبات طبيعى – نشاط بشرى – سكان – هجرة – صادرات – عواصم – موانى – قارات – كوكب – نجم – مجرة ... الخ) .

ويتضح أهمية المفاهيم كمكون معرفى يمثل لبنة من لبنات البنية المعرفية لعلم الجغرافيا .

ثالثا التعميمات Generalization :

التعميمات عبارات أو جمل تربط بين مفهومين أو أكثر من المفاهيم وتهدف إلـــى توضـــيح وإبـــراز العلاقـــات بين المفاهيم ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من التعميمات هى :

– **تعمـــيمات وصـــفية** : وفـــيها يتم تلخيص مجموعة من الحقائق أو الظروف الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل :

- ينتسب البشر إلى مجموعة بشرية متعددة .
- النهر هو كل مجرى مائى له منبع وله مصب وله واد يجرى فيه .

– **تعميمات سبب ونتيجة** : وتتمثل فى العلاقة بين الأسباب والنتائج والتى تظهر من خلال فحص العديد من الظروف أو المواقف المختلفة :

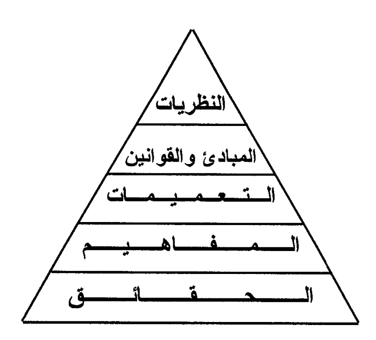
- تؤثر البيئة الطبيعية فى الطريقة التى يعيش بها الناس .
- كلما اقتربنا من خط الاستواء ترتفع درجة الحرارة عند مستوى سطح البحر .

– **تعميمات تعبر عن قيمة اجتماعية أو توجيه السلوك :** وتستخدم هذه التعميمات كدليل للعمل فى المستقبل ، فى ضوء معايير خلقية واجتماعية . على سكان البيئة الصناعية ألا يقوموا بأعمال تلوث البيئة .

– **تعميمات تعبر عن قوانين أو مبادئ أو نظريات :** وتتمثل فى تلك التى تعبر عن التوافق أو النظريات الناتجة عن الاستقصاء العلمى لبعض جوانب النشاط البشرى أو دراسة مشكلة ما مثل :

- يزداد اعتماد الشعوب على بعضها يوما بعد يوم .
- تزداد درجة الحرارة كلما اقتربنا من خط الاستواء .
- تنخفض درجة الحرارة كلما ارتفعنا عن سطح البحر ١٥٠ متر بمقدار درجة مئوية .

وتعد التعميمات لبنة من لبنات البناء المعرفى للجغرافيا .



شكل (٧) بنية محتوى تعلم الجغرافيا

رابعاً النظريات الجغرافية Science Theory :

النظــرية الجغرافية تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التى تكون علاقة مع بعضـــها والبعض الآخر وهى أفكار مترابطة ومنتظمة تكشف عن النظام الذى تســير بموجـــبه الظاهرات الاقتصادية والسياسية . وتحاول معرفة الخصائص الأساسية لهذه الظواهر . وتمثل النظرية فى علم الجغرافيا أعلى درجات التجرد المعرفى وأكثرها بعدا عن البيانات والمعلومات .

ومـــن أمـــثلة النظريات فى الجغرافية (النظرية السكانية لمالتس أو نظرية الموقع أو نظرية الكتلة الاقتصادية) وتعد النظرية لبنة من لبنات البناء المعرفى للجغرافيا .

خامساً القوانين Laws :

القوانـــين جمـــل وعبارات توضح علاقة بين ظاهرتين أو أكثر ويمكن من خلالهـــا التنـــبؤ بواســـطتها عـــن حدوث ظاهرة ما وهناك عدة أنواع للقوانين الجغرافية .

- أبسط أنواع القوانين يمثل جملة أو عبارة ذات منطق رياضى .
- علاقة رياضية تربط ظاهرتين أو أكثر وتعتمد على فرعين من وسائل القياس وهـــذه القوانـــين يمكن أن تتنبأ بواسطتها عن حدوث ظاهرة ما إذا عرضنا الظاهرة الأخرى وعرفنا المقاييس المطلوبة مثل :
  - لكل فعل رد فعل مساو له فى المقدار ومضاد له فى الاتجاه .
  - كل شيء يظل على حركته ما لم يؤثر عليه قوة أخرى .
- القوانين الاحتمالية ويبنى على فرضيات سبق التحقق من نتائجها ومن أمثلتها قانـــون (جلبرت) الجغرافى "إن خط تقسيم المياه سيبتعد تدريجيا عن السطح الأشد انحدارا باتجاه السفح الأقل انحدارا إلى أن تتساوى انحدارات السطحين على جانبى الخط"

- علاقة تجريبية تعتمد على المشاهدة أو التجربة موضوع الاختبار .

- القوانين الافتراضية صعبة التنبؤ وهى عبارة عن إجراء حكومى أو تعليمات تخـص حالـة معينة مثل قوانين الدولة لتنظيم ملكية الأرض أو استغلالها أو قوانين نظام المبانى .

- قوانين التى تطلق عليها اسم مفاهيم ومبادئ مثل :

- البعد بين مكانين يمكن قياس بالمسافة الفاصلة بينها .
- المسـافة الاقتصادية تشمل مقدار النفقـات التى يبذلها الفرد للوصول إلى هدفه .

ويـتم تنظـيم بنية علم الجغرافيا فى صورة موضوعات مرتبة وفق نسق معين مع مراعاة المدى والتتابع الرأسى والأفقى للخبرات التى تمثل بنية المعرفة ويتم تنظيم بنية ومكونات علم الجغرافيا وفق أسلوبين :

الأول : التنظـيم تبعا لطبيعة علم الجغرافيا "**التنظيم المنطقي**" وفيه تنظيم المادة العلمية تبعا لبنية ونظام المادة العلمية المراد دراستها فمثلا عند دراسة مقرر الجغرافيا يكون تنظيم المقرر :

- أوليات الجغرافيا الفلكية .
- اليابس والماء .
- عوامل تشكيل مظاهر سطح الأرض .
- الجغرافيا المناخية .
- الجغرافيا النباتية .
- السكان .
- النشاط البشرى .
- التنمية الاقتصادية .

الثانى : التنظيم تبعا للحاجات الاجتماعية أو حاجات واهتمامات المتعلم "**التنظيم السيكولوجي**" وفيه تنظيم الموضوعات مما يعكس الدلالة الاجتماعية والسيكولوجية لها وبما يساهم فى إشباع الحاجات الاجتماعية المرغوبة . فمثلا مقرر الجغرافيا يكون تنظيمه وفقا لما يلى :

بيئى : – النشاط البشرى فى البيئة .

– مظاهر السطح فى البيئة .

– مظاهر الزراعة فى البيئة .

– مشاهدات فى البيئة .

المفاهيم فى الجغرافيا :

يعرف المفاهيم على أنها "مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التى يتم تجميعها معا على أساس من الخصائص المشتركة والتى يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين ".

فالمفهوم "تجريد لعناصر مشتركة بين عدة مواقف أو أشياء أو مثيرات ثم يعطى هذا التجريد اسما أو رمزا يدل عليه والمفهوم ليس مجرد الكلمة أو المصطلح وإنما هو مضمون هذه الكلمة ، ودلالة المصطلح فى ذهن المتعلم والذى يتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لإفراد الظاهرة".

أهمية المفاهيم:

تعد المفاهيم ذات أهمية كبيرة ليس لأنها البناء الذى تتكون منها بنية العلم فحسب ، ولكن لدورها فى تزويد المتعلمين بوسائل يستطيعوا من خلالها النمو معرفيا ، فالمفاهيم ليست أجساما ثابتة من المعرفة وإنما هى على درجة من المرونة بحيث تسمح باستيعاب حقائق جديدة تنضم إلى تركيبها دون جهد كبير من المتعلم دون أن يهتز التنظيم المعرفى له ومع الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم الشخص عمقا واتساعا ، وتتلخص أهمية تعلم المفاهيم فى :

- انهـــا تســـاعد التلميذ على التعامل مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية للبيئة بفاعلية.

- انها تساعد على التقليل من ضرورة إعادة التعليم .

- تقلل من تعقيدات البيئة من خلال إدراك الخصائص المشتركة بين الأشياء .

- انها تساعد على انتقال أثر العلم .

- انهـــا تســـاعد على بيان العلاقات بين الأشياء وتساعد المتعلمين على تنظيم المحتوى وتكوين صورة ذهنية له .

- تساعد على التفسير والاستنتاج فالمتعلم ليس بحاجة إلى تخزين كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بشيء ما دام يمكن الوصول إلى المعلومات المخزنة فى العقل البشرى .

- تساعد المفاهيم على نمو القدرة على التفسير والتنبؤ والتطبيق بمعنى أن تعلم احـــد المفاهـــيم فى مرحلة ما يساعد المتعلم على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة أو غير المألوفة له والتى لم يسبق له تعلمها أو المرور بها .

أهمية المفاهيم فى تدريس الجغرافيا :

- تشـــبع المفاهيم الجغرافية حاجة المتعلم فى البحث عن علل الأشياء كما تشبع حاجـــته لحـــب الاستطلاع . إلا أن تلك المفاهيم يجب ألا تكون هدفا فى حد ذاتهـــا ذلك أنها عندئذ ستصبح غير ذات وظيفة بالنسبة للمتعلم فهى لا تشبع حاجـــة لديه وبذلك فهى تكون مساعدة للمتعلم بالدرجة الأولى على ما يحويه المجتمع من ظاهرات طبيعية وبشرية مختلفة مما يزيد قدرته على التعبير بما يجرى حوله .

- تســـاعد المفاهيم الجغرافية فى زيادة قدرة المتعلم على استغلال إمكانات بيئته بمـــا تحـــتويه من إمكانات عديدة ومتنوعة وليس فقط مجرد فـــهم ما يحدث حوله .

- تؤثـــر المفاهيم الجغرافية فى جوانب شخصية الإنسان الذى يكتسب شخصيته نتـــيجة لاكتســـاب خبـــرات يمر بها تصبح جزءا رئيسيا من هذه الشخصية ويكتسب من خلالها الميول والعادات والمهارات والقدرة على التذوق والتقدير وتنمية الاتجاهات .
- المفاهـــيم الجغرافية تؤثر فى اكتساب المهارات فحينما يدرس معلم الجغرافيا طلابـــه كيفـــية قراءة وفهم الخريطة فهو يعلمهم أولا المفاهيم الأساسية حول الخـــريطة (عـــنوان الخريطة – إطار الخريطة – الاتجاه – مقياس الرسم – مفتاح الخريطة – دليل الموقع – الرموز والألوان) .
- تســـاعد المفاهيم الجغرافية على تجميع الحقائق الجغرافية وتسهم فى القضاء على اللفظية فى التعليم وتعمل على انتقال أثر التعلم .
- تصنف المفاهيم الرئيسية عددا من الأحداث والظواهر فى البيئة وتجمع بينها فـــى مجمـــوعات أو فـــئات تقلل من تعقد البيئة وتسهل من دراسة التلاميذ لمكوناتها وظواهرها المختلفة .

خصائص المفاهيم :

هـــناك العديد من الخصائص التى يتميز بها المفهوم ، ونذكر فيما يلى أهم تلك الخصائص التى تميز المفاهيم بصفة عامة :

١- درجة التجريد :

تخـــتلف المفاهـــيم من حيث درجة تجريدها فمفاهيم مثل (مصنع) توصف بأنهـــا ذات مســـتوى مـــنخفض مـــن التجريد أما المفاهيم التى لا يمكن تحدى خصائصـــها بالإدراك الحسى مثل (ديمقراطية) فهى تصنف بأنها ذات مستوى عـــال مـــن التجـــريد . وتنشأ المفاهيم من خلال تجريد بعض الأحداث الحسية والخصـــائص المميزة وتصنيفها وإنها ليست الأحداث الحسية العقلية وإنما هى تمثل بعض جوانب هذه الأحداث .

٢- درجة التعقيد :

تخـتلف المفاهـيم فـي عدد الخصائص المطلوبة لتعريفها وكلما زاد عدد الخصـائص زاد تعقيد المفهوم فمثلا مفهوم "جبل" يعتبر مفهوم بسيط لأنه يقوم علـى عـدد محدد من الخصائص (قمة – سطح – قاعدة) ومفهوم "ثقافة" يعتبر مفهـوم معقـد لأنه يعرف بعدد ضخم من الخصائص التى تتضمن مفاهيم مثل (الأفكار – العادات – القوانين)

٣- درجة تركيز الأبعاد :

بعـض المفاهـيم يمكن أن تشتق معناها من واحد أو أثنين من الخصائص الرئيسـية التى تشير للفكرة التى يمثلها المفهوم بينما البعض الآخر لا يمكن أن يفهم معناها إلا إذا أخذنا فى الاعتبار عددا من الخصائص التى يتساوى كل منها من حيث أهميتها فى تعريف المفهوم .

العمليات الذهنية التى تساعد التلاميذ على تعلم المفاهيم :

يـتطلب تعلـم المفهـوم مجمـوعة من العمليات العقلية مثل (الاستنباط ، والاستقراء ، والتفاعل ، والتباعد) .

الاستنباط Deduction :

وتعنى قدرة التلميذ على الربط والتوليف بين مختلف المعلومات والمعارف الجزئية السابقة ودمجها فى نسق جديد قد يكون مفهوما أو قانونا أو تعميما .

كما تعنى قدرة التلميذ على تفكيك المسلمات أو المبادئ إلى جزئيات ورصد العلاقات القائمة بينها .

الاستقراء Induction :

تعنى قدرة المتعلم على استخراج ما هو مشترك بين العناصر من خصائص تشكل (مفهوما – قانونا) وذلك من خلال الأمثلة والملاحظات والأحداث .

التفاعل Interaction :

وذلـــك مـــن خـــلال قـــدرة المتعلم على خلق تفاعل بين قوانين ومفاهيم ، والتوصل لفهم نسق معين (عمليات صورية – تجريد – تفكير)

التباعد :

قـــدرة المـــتعلم على أيجاد علاقات بين عناصر تنتمى لمجالات مختلفة أو اكتشاف ترابطات جديدة ، من خلال العلاقات بين الأشياء .

تصنيف المفاهيم :

تـــتعدد الإبعاد التى تصنف المفاهيم على أساسها ويرجع ذلك إلى ضخامة الحشد الهائـــل للمفاهيم وفلسفة الكتاب والمتخصصين ، والغاية من وراء عملية التصنيف .

تصنيف المفاهيم حسب درجة المحسوسية أو التجريد :

١ – مفاهيم محسوسة Concepts Consrets :

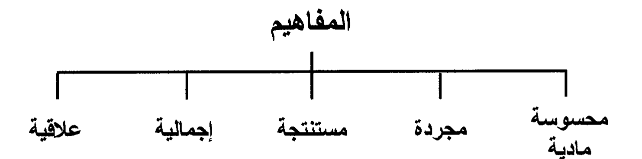
وهـــى مفاهـــيم تبنـــى انطلاقا من ملاحظة أشياء وأنشطة مادية وإحداث ملموسة أو كل ما يمكن التقاطه بواسطة الحواس وهى مفاهيم مادية مثل (شجرة – كوبرى – بحر – جزيرة) .

٢ – مفاهيم مستنتجة Concepts Inferies :

وهذه مفاهيم لا يمكن استنباطها إلا من خلال ملائمة أشخاص أو وضعيات تعبر عن خصائصها الأساسية وهى خصائص قد تكون معنوية أكثر منها مادية ويمكـــن تشبيه عملية بناء هذه المفاهيم بعملية التشخيص التى يقوم بها الطبيب بحـــيث يرصد مجموعة من الأعراض التى تعتبر خصائص أساسية للعلة التى يعانى منها المريض .

٣- مفاهيم إجمالية :

وهـــى مفاهـــيم توجد فى قمة هرم الصعوبة لأنها تبنى انطلاقا من ظواهر ذات امتداد شائع ومعقد يصعب معه إيجاد ما يمثله فى الواقع .



شكل (٨) تصنيف المفاهيم

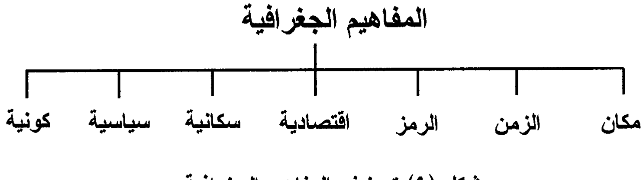
وهناك من يرى أن المفاهيم فى الدراسات الاجتماعية والجغرافيا تنقسم إلى نوعين :

الأول المفاهيم المادية :

والتـــى يمكـــن تعلمها من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة أو عن طريق اســـتخدام الوســـائل التعليمية التى توضح هذه المفاهيم وهذا النوع أسهل أنواع المفاهـــيم فـــى العملية التعليمية ومن أمثلة هذا النوع مفهوم (بحيرة – جزيرة – نهر – حد سياسي)

الثانى المفاهيم المجردة :

وهـــى أكثـــر تجـــريدا وصعوبة من النوع الأول وتذهب معانيها أبعد من الخبرات أو الملاحظات المباشرة ومن أمثلة هذا النوع مفهوم (عدالة – حرية – ديمقراطية) .



شكل (٩) تصنيف المفاهيم الجغرافية

ويمكن القول أن المفاهيم الجغرافية يمكن تقسيمها إلى :

١- مفاهيم المكان :

وتــرتبط هذه المفاهيم بما هو محسوس وما هو ذهنى تخيلى مثل (بحر - نهر - جبل) (خط طول - خط عرض)

٢- مفاهيم الزمن :

وهــى مفاهــيم متعددة ومجردة ويحتمل التفسيرات العديدة مثل (عصر - زمن - توقيت - عصر جليدى - عصور قديمة)

وهذا النوع يوضح اختلاف الآراء والتفسيرات ووجهات نظر الناس .

٣- مفاهيم اقتصادية :

وهــى مفاهــيم قد تكون محسوسة وقد تكون مجردة مثل ميزان تجارى - عرض - طلب - صادرات - واردات) .

٤- مفاهيم سياسية :

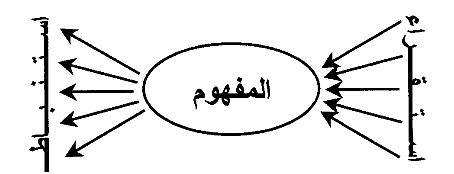
وهــى مفــاهــيم مجردة مثل حرب - دولة - حدود سياسية - عاصمة - ميناء ... الخ .

٥- مفاهيم كونية :

وهــى مفاهــيم معقــدة لا تستمد من الملاحظات المباشرة والخبرة الحسية وتحتاج لمستوى عال من النمو العقلى مثل (مجرة - نيزك - مدار - مجموعة شمسية) .

٦- مفاهيم سكانية :

وهــى مفاهــيم مجردة ومعقدة مثل (كثافة - نمو سكانى - هرم سكانى - مواليد - وفيات) .



شكل (١٠) تعلم المفاهيم بالاستقراء والاستنباط

مراحل تعلم المفهوم:

يرى أوربل أن تعلم المفهوم يمر بمرحلتين مرحلة تكوين المفهوم ومرحلة تعلم المفهوم .

- **مــرحلة تكــوين المفهــوم :** هى عملية اكتشاف استقرائى لخصائص مميزة محكــية وتــندمج تلك الخصائص فى تكوين الصورة الذهنية للمفهوم ، وهى صورة تنمو لدى المتعلم من خلال خبراته بالمثيرات أو الأسئلة الخاصة . إلا أن المتعلم فى هذه المرحلة لا يستطيع تسمية المفهوم برغم تكوينه لديه .
- **مرحلة تعلم أسم المفهوم :** حيث يتم تعليم المتعلم ان الرمز المنطوق (الكلمة) يمــثل المفهــوم الذى يكون فى المرحلة السابقة وهنا تزداد قدرة المتعلم على إدراك علاقــة الرمز بالكلمة والصورة الذهنية للمفهوم بحيث يصبح للمفهوم يعنى دلاليا ومضمون متناسق مع الصورة الذهنية التى تجمع بين خصائصه المميــزة . ويســتدل على تعلم المفهوم من خلال قدرة التلميذ (المتعلم) على إعطــاء استجابة واحدة لمجموعة من المتغيرات التى تشترك معا بخصائص متشابهة ويذكر جانيه ثلاث أفكار رئيسية حول طبيعة تعلم المفهوم وهى :
  - المفهوم عملية عقلية استدلالية .
  - تعلم المفهوم يتطلب قدرة على التميز بين أمثلته ولا أمثلته .
  - تعلم المفهوم يظهر قدرة المتعلم على تحديد الأمثلة المنتمية للمفهوم .

خطوات تحليل المفاهيم :

تتحدد خطوات تحليل المفاهيم فى مجموعة من الخطوات هى :

١- تعريف المفهوم .

٢- تحديد الخصائص الثابتة والخصائص المتغيرة للمفهوم .

٣- تحديد الأمثلة المنتمية والأمثلة اللامنتمية بالنسبة للمفهوم .

٤- تحديد التصنيف والعلاقات التصنيفية للمفهوم .

٥- تحديد المبادئ التى يستخدم بها المفهوم وتبين علاقته مع المفاهيم الأخرى .

٦- تحديد المشكلات التى تتطلب دراستها استخدام المفهوم .

٧- تحديد المفردات المناسبة لخصائص المفهوم وسماته .

أساليب قياس تعلم المفاهيم :

١- **تعريف المفهوم** : أى تحديد الدلالات اللفظية للمفهوم .

٢- **اكتشاف المفهوم** : من خلال إجراء عمليات التصنيف والتعميم والتمييز .

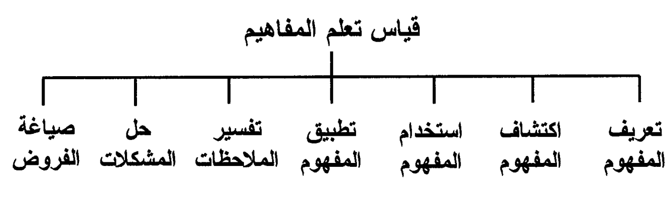
٣- **استخدام المفهوم** : فى عملية تمييز وتصنيف المفاهيم .

٤- **تطبيق المفهوم** : من خلال سياق المادة الدراسية وبيئة التلميذ .

٥- **تفسير الملاحظات** : وفق المفاهيم التى تم تعلمها .

٦- **حل المشكلات** : باستخدام المفاهيم .

٧- **صياغة الفروض** : من خلال العلاقات بين المفاهيم .



شكل (١١) أساليب قياس تعلم المفهوم

استراتيجيات تدريس المفاهيم:

ممكـــن أن يتحقق تعلم المفاهيم من خلال التدريس الإيضاحى (القياس) أو التدريس الإكتشافى (الاستقرائي) والتدريس الإيضاحى يعد وسيلة مباشرة وفعالة فـــى تعلـــم المفاهيم التى يمكن تحديدها بدقة وترتبط بالخبرة وفيها يقدم المفهوم والخصائص المحددة له أولا للتلاميذ ثم تعقبه تصنيفات لتصنيف الأمثلة المطابقة والأمـــثلة غيـــر المطابقـــة لـــه ، أما التدريس الاستقرائى فيه يستنتج التلاميذ الخصائص المحددة للمفهوم من عدد من الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة وهـــو أكثـــر ملائمـــة لتدريس مفاهيم العلوم الاجتماعية التى تعتبر نسبيا غير متبلورة ويصعب تحديدها إجرائيا .

ويـــتوقف استخدام القياس أو الاستقراء على الظروف التى يستخدم فيها أى منهما .

أولا : استراتيجية التدريس الإيضاحى (القياس) :

وفيها يعرض المعلم الأمثلة على المتعلم واحدا تلو الآخر بعد إعلام المتعلم بقاعدة المفهوم ، ويحاول المتعلم تصنيف كل مثال لدى عرضه فى الفئة المناسبة وخطوات هذه الاستراتيجية :

- تحديد المفهوم المراد تعلمه .
- صـــياغة تعـــريف مناسب للمفهوم على أن يكون التعريف متسقا مع الثروة اللغوية للتلاميذ .
- تحديد الصفات المميزة للمفهوم سواء كانت كبيرة أو قليلة سالبة أو موجبة ، بحيث يراعى ان تكون فى متناول التلاميذ .
- تحليل قاعدة المفهوم سواء كان متصلا أم منفصلا .
- استخدام وسائل تعليمية وإرشادات تسهم فى توضيح الصفات المميزة للمفهوم.

- اختيار الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم وتكون متعددة مما يتيح للتلميذ الفرص العديدة في التعرف على الصفات المميزة للمفهوم .
- تقـديم أمثلة إضافية ويطلب المعلم من التلاميذ تصنيفها إلى موجبة (مرتبط بالمفهوم) سالبة (غير مرتبطة بالمفهوم) .
- تطبيـق المفهوم وانتقال أثره ، ويتطلب ذلك التعرف على مدى تعلم التلاميذ للمفهوم ، ويتم ذلك بتصنيف التلاميذ للأمثلة السالبة والأمثلة الموجبة للمفهوم ويـؤدى تعلـم التلميذ للمفهوم إلى تعلمه مفاهيم جديدة مساوية له فى درجة الصعوبة عن طريق تحديد التلميذ لمستوى المفهوم فى هرم المفاهيم الأخرى.
- يطلـب المـدرس من التلميذ ربط المفهوم بمفاهيم أخرى سبق لهم دراستها واسـتخدام هـذه البـيانات فى تفسير مادة جديدة وصياغة عبارات وصفية وتفسـيرية للمفهوم الذى يتعلمه التلاميذ ويستخدمونه وحده دون ربطه بغيره من المفاهيم .

ويجب عند استخدام هذه الطريقة مراعاة :

- الصياغة الدقيقة للمفهوم .
- التفسير الدقيق لمعنى المفهوم .
- التخطيط الواعى للمواقف التى يطبق فيها المفهوم .
- وفـرة الأمـثلة المنتمية للمفهوم والأمثلة اللامنتمية والتى تزيد قدرة التلاميذ على استيعاب المفهوم والتعبير عنه بصورة أفضل .

ثانياً استراتيجية التدريس الاكتشافى (الاستقرائي) :

وفـيها يتم تعلم التلاميذ الحقائق والمواقف الجزئية (الأمثلة) المحسوسة ثم ادراك هـذه الحقائـق أو الخصائص المميزة ومعرفة العلاقة بينها ويتم توجيه المتعلمـين إلـى فهم هذه العلاقات أو الخصائص المشتركة بين تلك الحقائق أو

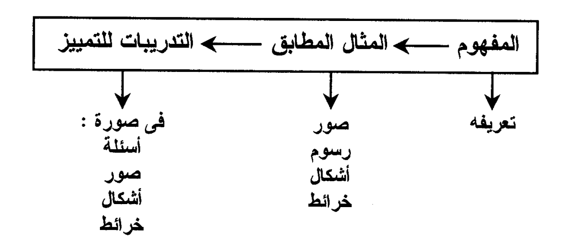
المواقــف حتى يتوصلوا إلى المفهوم المراد تعليمه – وهنا لابد من التأكيد على أهمية توفير الأمثلة واللامثله على المفهوم .

استراتيجيات تعلم المفاهيم تبعا لنموذج ميرل وتنسون :

قدم كل من ميرل وتنسون نموذجا لتعليم وتعلم المفاهيم من خلال مجموعة استراتيجيات محددة هى :

١- الاستراتيجية الأولى ويتم من خلالها :

- عرض المفهوم الذى يود المعلم مساعدة التلميذ على اكتسابه .
- يعطى المعلم أمثلة للمفهوم (أمثلة موجبة) .
- يقدم تدريبات وأسئلة جديدة للمفهوم فى مواقف تساعد التلميذ على تمييز المفهوم .



٢- الاستراتيجية الثانية :

- عرض تعريف المفهوم .
- تقديم أمثلة متطابقة مع المفهوم .
- تقديم تدريبات على المفهوم تتضمن خصائص المفهوم .
- تقديم تغذية راجعة ليتعرف التلميذ على خطأه .

المفهوم ← المثال المطابق ← التدريبات ← التغذية الراجعة

٣- الاستراتيجية الثالثة :

- يقدم المعلم المفهوم (تعريف المفهوم) للتلميذ .
- يقدم أمثلة موجبة تتطابق مع المفهوم وأمثلة سالبة لا تتطابق .
- يركز فى تقديم الأمثلة التى تظهر الخصائص والصفات المحددة للمفهوم.
- التدريبات .
- التغذية الراجعة .

تعريف المفهوم ← **المثال المطابق / المثال غير المطابق** ← التدريب ← التغذية الراجعة

٤- الاستراتيجية الرابعة :

- تقديم تعريف المفهوم .
- تقديم الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة .
- تدريبات على المثال واللامثال .
- تغذية راجعة .

تعريف المفهوم ← **المثال المطابق / المثال غير المطابق** ← **التدريبات** (- خصائص المفهوم . - أمثلة متنوعة . - أمثلة متدرجة .) ← **التغذية الراجعة**

خرائط المفاهيم وتدريس الجغرافيا :

تعــد خــرائط المفاهــيم من التطبيقات التربوية المهمة فى مجال تدريس الجغرافيا لتحقيق تعلما ذى معنى .

وتعــد خــرائط المفاهيم فى معناها الواسع . رسومات تخطيطية تشير إلى العلاقــات بــين المفاهــيم ، والتــى يمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأساليب للتقويم .

ويمكــن النظر إلى خرائط المفاهيم بصورة أخرى أكثر إجرائية فإنها تعد بمثابة رسوم تخطيطية هرمية تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمى المتضمن فى مجال معرفى ما .

وتعرف خرائط المفاهيم إجرائيا على أنها :

"بنية هرمية متسلسلة توضح فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخــريطة ، والمفاهيم الأكثر تحديدا عند قاعدة الخريطة ، ويتم ذلك فى صورة تعــريفية تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم أى مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديــدا بالمفاهيم الأكثر عمومية . ويتم تمثيل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمــات أو عــبارات تــربط بين المفاهيم فى مستوياتها المختلفة وتكتب على الخطــوط التى تربط بين المفاهيم . ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية وتقويمية فى عملية التعليم والتعلم .

معايير استخدام خرائط المفاهيم فى تدريس الجغرافيا :

هناك عدد من المعايير التى يجب أن يراعيها مصمم الخرائط المفاهيميه فى تدريس الجغرافيا مثل :

- تحديد المفاهيم الأكثر عمومية .

- تحديد مفاهيم المستوى المتوسط .
- تحديد مفاهيم المستوى الأقل عمومية .
- جـــودة الخريطة بشكل هام مع مراعاة التمييز بين مستويات العمومية ، ودقة توزيع المفاهيم فى مخطط الخريطة ، وخطوط الربط بين المفاهيم .

وتـــتعدد استخدامات خرائط المفاهيم فى العملية التعليمية فمن الممكن لمعلم الجغرافيا الاستفادة بها فى تدريسه للموضوعات الجغرافية ويمكن لمصمم مناهج ومقـــررات الجغـــرافيا الإســـتفاده بهـــا فى مجال تخطيط المناهج والمقررات والدروس .

تصميم خرائط المفاهيم فى تدريس الجغرافيا :

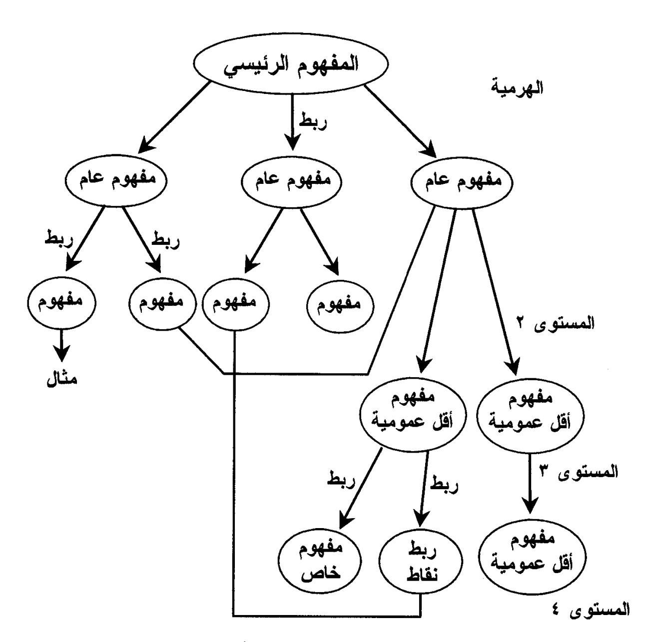
يسير تصميم الخريطة المفاهيمية من قبل المعلم فى تسلسل هرمى يمثل فيه أعلـــى الخريطة والمفاهيم الأكثر عمومية" . بينما يمثل أسفل الخريطة المفاهيم الأقل عمومية وفق ما يلى :

١- تحلـــيل محـــتوى الموضوعات الجغرافية التى يتم تدريسها للتلاميذ لتحديد المفاهيم الأساسية المتضمنة فيها ودراسة العلاقات المتبادلة بينها .

٢- وضـــع المفهـــوم الرئيســـى "الأكثر عمومية" على قمة الخريطة ثم ترتيب المفاهيم الأقل شمولية تحتها ثم الأقل شمولية فالأكثر تحديدا وتجميعها وفقا لمستوى التجريد والترابط بينها .

٣- ربـــط المفاهـــيم فى مستوياتها المتدرجة ببعضها من خلال وصلات خطية يكتب عليها كلمة أو عبارة تصف العلاقة بينها .

٤- مراجعة الخريطة الواحدة المستخدمة فى التدريس مرات ومرات للتأكد من صلاحيتها فى التدريس .



شكل (١٢) خريطة المفهوم

الإجراءات التى يجب على معلم الجغرافيا مراعاتها عند تصميم استخدام خرائط المفاهيم:

١- ملاحظـــة الكلمات المفتاحيه أو المفاهيم أو العبارات والأفكار التى تستخدم خلال الدرس والمتضمنة فى الموضوع .

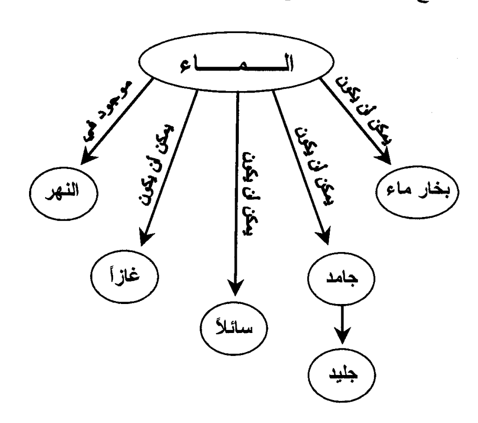
٢- تـــرتيب المفاهيم والأفكار الرئيسية فى سلسلة هرمية من العام إلى الخاص ومن المجرد إلى المحسوس .

٣- وضع المفاهيم المتضمنة فى الخريطة فى دوائر أو أشكال بيضاوية .

٤- الـــربط بين المفاهيم فى مستوياتها المختلفة بخطوط ربط مصحوبة بكلمات دلالية توضح علاقة المفهوم الأعلى بالمفهوم الأقل .

ويمكن أن تتسع خرائط المفاهيم وتضيق وتصغر وتكبر وتعدل وتتطور . كمـا يمكـن للمعلـم أن يرسم خرائط متعددة ويشجع تلاميذه على أن يرسموا بأنفســهم خرائط مفاهيم وان تقارن خرائط العديد من الأفراد لمعرفة ما لدى كل مــنهم من خبرات وتصوره فيما يتصل بالعلاقات بين المفاهيم . وهذا معنى أن التعلم إنما يبدأ بما يعرفه المتعلم بالفعل ثم يستكمل على النحو المطلوب .

ويمكــن أن تســاهم خــرائط المفاهــيم فى الكشف عن التلاميذ والمعلمين المبدعين من خلال تصوراتهم لعلاقات وروابط غير تقليدية بين المفاهيم فالإبداع لا ينشأ من فراغ ، وإنما يقفز إلى تصور علاقات جديدة غير عادية .



شكل (١٣) خريطة مفهوم للمرحلة الابتدائية تناقش مفاهيم
(جامد – سائل – غاز – بخار – نهر – جليد)

١- استخدامات خريطة المفاهيم فى تدريس الجغرافيا :

يمكن أن تفيد خرائط المفاهيم فى تطوير مناهج الجغرافيا وتدريسها فمعظم البـيانات والمعلـومات المســتخدمة فى تخطيط المتهج والتدريس تعتبر مواد مكتوبة بشكل خطى أو يتتابع شفوى للمعرفة واستخدام خرائط المفاهيم يمكن أن يوفــر نمــوذجا للتصــميم الهرمى لتلك المعلومات والبيانات بحيث تسير مادة

الجغرافيا فى تعلمها من المخططات المختصرة إلى خرائط المفهوم وإلى تنظيم جديد للمواد فى خرائط مفهوم هرمية إلى مخططات مختصرة من أجل التدريس فاستخدام خرائط المفاهيم يقدم صورة شاملة لبنية المعرفة فى الجغرافيا وبالتالى تتابعها وتسلسلها وبالتالى لمصمم المنهج الاختيار وفق مستويات التعلم المختلفة والخبرات السابقة لدى المتعلمين .

٢- استخدام خرائط المفاهيم كأدوات تعليمية فى تدريس الجغرافيا .

يســتطيع معلــم الجغــرافيا الاستفادة من عرض خرائط المفاهيم ومناقشة التلاميذ من خلالها فى مكوناتها من مفاهيم وعلاقات ومستويات تلك المفاهيم كما يمكــن أن يــدرب ويشجع تلاميذه على تصميم مثل هذه الخرائط عند دراستهم لموضوعات الجغرافيا . مما يحقق أهدافا متعددة أبرزها نمو القدرات التفكيريه لدى التلاميذ .

٣- استخدام خرائط المفاهيم كأدوات للتقويم :

تســتخدم خرائط المفاهيم كواحدة من أدوات التقويم لقياس مستويات التعلم لدى التلاميذ ويكشف استخدام خرائط المفاهيم فى التقويم . عن سوء فهم التلاميذ للمفاهــيم وعلاقــتها كما يكشف التشوهات فى الصور الذهنية لدى التلاميذ عن الموضوع الذى يدرسه .

٤- الفرق بين الخرائط المفاهيمية والخرائط المعرفية :

تستخدم كلمة "خريطة معرفية" لتدل على تمثيل لما يعتقد أنه تنظيم للمفاهيم والقضايا فى البنية المعرفية للتلميذ . وتتصف الخرائط المعرفية بالخصوصية . أما خرائط المفاهيم فتمثل مجالا من مجالات المعرفة والطريقة التى يتفق عليها خبراء التخصص على سلامة التسلسل الهرمى للمعرفة وتتصف خرائط المفاهيم بالشمول .

قضايا للمناقشة

- تصـــنيفات المفاهيم وعلاقاتها بالمستوى المعرفى للتلميذ .
- تطبيق خرائط المفاهيم فى محتوى الجغرافيا .
- أنماط خرائط المفهوم .
- أساليب تعليم المفاهيم .
- تصميم درس يعتمد على خرائط المفاهيم .
- ما الفرق بين الحدث والمفهوم ؟
- ما هى علاقة مفهوم معين بمفاهيم أخرى ؟
- كـــيف يمكـــن مـــراعاة النمو الذهنى للتلاميذ فى تدريس المفاهيم ؟
- مـــا وظـــيفة المفاهـــيم وكيف يمكن استثمارها فى الـــتكامل والربط بين الجغرافيا وباقى التخصصات العلمية ؟

تطبيقات

١- أشرح البنية المعرفية للجغرافيا .

٢- ناقش العمليات العقلية المسهمة فى تعلم المفهوم .

٣- صـــمم مجـــمـــوعة مـــن خـــرائط المفاهيم فى موضوعات الجغرافيا .

درس باستخدام خريطة المفاهيم

التاريخ / اليوم : ٢٠٠٥/١/٣
الصف الدراسى : الأول الإعدادى
موضوع الدرس : أشكال السطح
الحصة : الرابعة

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرا على :

- تحديد الظاهرة الطبيعية .
- التمييز بين ألوان خريطة السطح .
- المقارنة بين أشكال السطح المختلفة .
- يتعاون مع زملاءه لرسم خريطة توضح أشكال ومظاهر السطح .

الأفكار الرئيسية :

- الظاهرة الطبيعية .
- أشكال السطح المختلفة .
- ألوان خريطة السطح .

مصادر التعلم:

- الكتاب المدرسى ص ٣٦ .
- مجسم لظاهرات السطح .
- شكل خريطة مفاهيمية توضح أهم أشكال الأرض الطبيعية .

إجراءات الدرس :

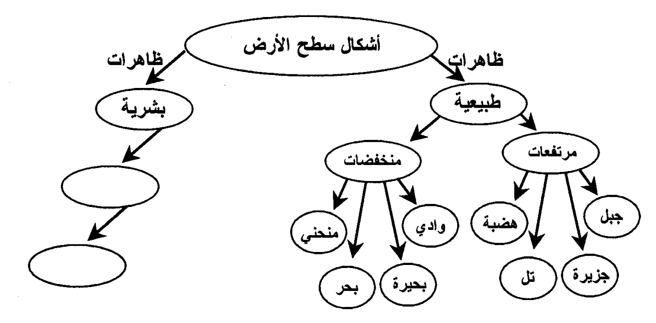
١- التهيئة :

- أكــتب على السبورة قائمتين من الكلمات المألوفة للتلاميذ أحدهما تمثل أشــياء مثل طريق – بحر – نهر – جبل – صحراء – ... اله والثانية تمثل أحداث يجرى – ينسج – يفكر – يصعد – يقفز .

- أطلب من التلاميذ أن يحددوا الفرق بين القائمتين وحاول أن تساعدهم أن القائمة الأولى تمثل أشياء والقائمة الثانية تمثل أحداث .
- أطلب من التلاميذ أن يضعوا ما يفكرون فيه عندما يسمعون كلمات مثل جبل – بجر – بحيرة – جزيرة – خليج ... الخ ووضح لهم أن الصور الذهنية التى يعبر بها عن هذه الكلمات هى مفاهيمنا .
- كرر الخطوة السابقة مستخدما الأحداث بدلا من الأشياء وبين للتلاميذ أن هناك مشكلات تنشأ بسبب عدم اتفاق مفاهيمنا تجاه الشيء أو الحدث .
- أكـتب علـى السبورة كلمات مثل الـ .... ثم .... فى .... عندما ،،،، وأخبـر التلاميذ أن هذه الكلمات تستخدم للربط مع المفاهيم (الأشياء – الأحداث) حتى تكون جملا ذات معنى .
- أكتب كلمات لمفاهيم من الدرس وأطلب من التلاميذ أن يكونوا عددا من الجمل حتى يتضح كيف يستخدم التلميذ كلمات المفاهيم ، وكلمات الربط.
- اختـر جـزءا مـن الكتاب المدرسى ص ١٥-١٧ حدد فقرات متكاملة وأطلب من التلاميذ قراءة النص وتحديد المفاهيم الأساسية فيه .

٢- عرض الدرس :

- كلف التلاميذ بترتيب مفاهيم الدرس ص ١٧ ، ١٩٨ من العامة والشامل إلى الأقل عمومية .
- أطلب من التلاميذ تصميم خريطة مفاهيم .



- أطلب من التلاميذ أن يكملوا خريطة المفاهيم على السبورة .
- أطلب من التلاميذ أن يصف كل منهم ظاهرة من خلال النص الوارد فى الكتاب قراءة .
- أطلب منهم أن يرووا قصة رحلة خلال هذه الظاهرات .
- أطلب من كل تلميذ يصمم خريطة للمفاهيم من خلال الدرس .
- ناقش كل منهم فيما أعده .
- راجع مع التلاميذ المفاهيم – الأشياء – الأحداث – كلمات الربط .
- نبه التلاميذ إلى بعض المفاهيم مثل تسلق الجبال عبور البحار – ذو قيمة عاليةَ – مستو السطح .
- ناقش مع التلاميذ الفكرة التى تتضمن إننا نتعلم أفضل عندما نربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم التى لدينا .
- أطلب من التلاميذ تصميم خريطة مفاهيم بعض روس الدراسات الاجتماعية.

٣- الأنشطة التعليمية :

- قراءة نصوص من الكتاب ص ١٥ – ١٩
- تصميم خرائط المفاهيم
- التعليق على النص المقروء فى ضوء المفهوم .

التقويم :

- قارن بين الجبل والهضبة . الجزيرة وشبة الجزيرة ؟
- ما دلالة الألوان التالية على الخريطة :
  - الأزرق ؟
  - البنى ؟
  - الأخضر ؟

الفصل الخامس :

تدريس الجغرافيا والقيم

- ماهية القيم
- السمات المميزة للقيم .
- النسق القيمى .
- أنواع القيم .
- ارتقاء نسق القيم لدى الفرد .
- مراحل تعلم القيم من خلال تدريس الجغرافيا .
- تصنيفات القيم .
- دور معلم الجغرافيا فى تعلم واكتساب القيم
- نماذج تعلم القيم وتعليمها .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ماهية القيم وسماتها .
- توضيح النسق القيمى ومكوناته .
- شرح ارتقاء القيم لدى الفرد ومراحلها .
- شرح مراحل تعلم القيم من خلال دروس الجغرافيا .
- تصنيف القيم حسب أبعادها المختلفة .
- وصف دور معلم الجغرافيا فى تعليم القيم .
- توضيح أبرز نماذج تعلم القيم وإجراءاتها .



الفصل الخامس

تدريس الجغرافيا والقيم

ماهية القيم :

القيم هى "مجموعة من الأفكار والخبرات والمعتقدات التى يؤمن بها الفرد أو الجماعـــة من خلال المعيشة فى إطار اجتماعى معين والتى تجعل الفرد أو الجماعـــة يضـــع لنفسه مجموعة من المقاييس التى يرتضيها لنفسه والتى توجه سلوكه نحو قبول أو رفض موضوع معين أو شيء ما . ويظهر ذلك من خلال أقوال وأفعال وتصرفات الفرد أو الجماعة" .

أو هـــى "مجموعة من المقاييس التى تجعل فرد ما أو جماعة يصدر حكما نحـــو موضـــوع معين أو شيء ما بأنه مرغوب أو غير مرغوب .. وذلك فى ضـــوء تقدير الفرد أو الجماعة بهذه الأشياء أو الموضوعات وفق ما يتلقاه من معـــارف وخبـــرات ومـــبادئ وما يؤمن به من مثل فى الإطار الذى يعيش فيه ويستدل على القيم من خلال أفعال وأقوال وتصرفات الفرد أو الجماعة" .

وبالنظـــر ألـــى طبيعة الجغرافيا ومجال دراستها على المستوى المدرسى يلاحظ أنها تدرس تفاعل الإنسان مع البيئة من اجل توفير حاجاته . ومن خلال ذلـــك نجد أن الأساليب التى يلجأ إليها فى هذا التفاعل تكون محكومة بقيم معينة تعد ترجمة لأبعاد ثقافية معينة وهنا يدرك الفرد نوعية ا لبيئة والكثير من الامور المـــتعلقة بهـــا مـــثل التغيـــر أو الاستغلال للموارد ، والتمايز ، والصراع فى العلاقات والأحكام بشأن استغلال موارد البيئة ومن هذا تظهر أهمية توافر القيم المـــوجهة للإنســـان فى تعامله مع البيئة وبالتالى يكون الفصل الدراسى مجالا لدراسة البيئة الصالحة وأشكال الحياة وما يرتبط بها من قيم .

السمات المميزة للقيم :

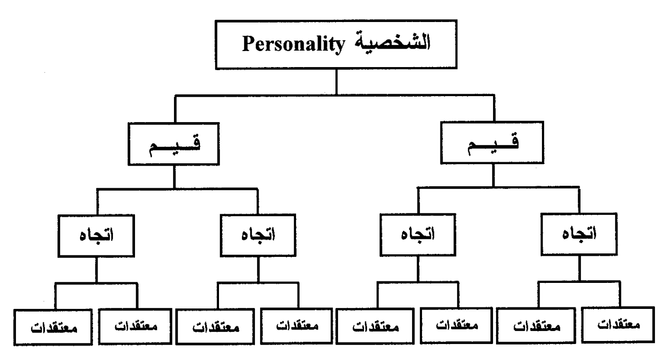
- القيم محك تحكم بمقتضاه وتحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل فى موقف توجد فيه عدة بدائل .
- القـيم مقـياس أو مستوى أو معيار تحكم من خلاله على السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب .
- تتحدد من خلال القيم أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف.
- تخـتلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيمة فى المواقف المختلفة .
- تمـثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزنا أكبر فى نسق القيم وتمثل القيمة الأقل وزنا نسبيا أقل من هذا النسق .
- لكل قيمة مصطلح يدل عليها مثل (الأمانة – الانتماء – العدالة) .
- القيم مسألة خلافية بين الأفراد والجماعات فكثيرا ما يواجه الفرد بواقف يكون علـيه فيها أن يختار بين عدة بدائل ، وبالتالى فإن ما يختاره الفرد فى حياته يكون مستندا إلى قيم معينة .

ويلفت النظر روجر ستروجان Roger Straugan إلى أنه مما لا شك فيه أن اتجاهـات التلامـيذ وقيمهم تتشكل وتتعدل وفق العديد من العوامل الخفية والتى يطلق عليها "المنهج المستتر Hidden Curriculum" كطريقة تنظيم المدرسة مثلاً واللـغـة التـى يسـتخدمها المعلمون ، والملابس التى يلبسونها والأشياء التى تسرهم ، والأشياء التى تسوؤهم ، مما يتطلب أن يكون التلاميذ على وعى بالقيم التـى تنتقل اليهم كى يفحصونها على نحو نقدى ضريح ، وليس ليكتسبوها دون تفكير ، وتعنى الجغرافيا كمادة دراسية بمعاونة التلاميذ على التعرف على القيم المرجوة فى بيئتهم وتطويرها ، وتشكل اتجاهاتهم بما يمكنهم من تحقيق ذواتهم كمـا يمكـن تحـويلها إلـى أنماط للسلوك الظاهر الأساسى فى دعم المجتمع المرغوب فيه والمحافظة عليه .

النسق القيمى :

القــيم التى يتبناها الفرد تنتظم فى إطار عام هرمى يسمى نسق المعتقدات الكلـــى ، والذى يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة فى الاتجاهات والقيم الوسيلية والغائية .

ونســق القــيم هــو ترتيب هرمى لمجموعة القيم التى يتبناها الفرد وأفراد المجــتمع ويحكم سلوك الفرد والجماعة . دون الوعى بذلك . كما يعد نسق القيم بمــثابة محكــات للحكــم بالتفضيل أو عدم التفضيل لشيء ما وترتبط بمختلف المعايير الاجتماعية والشخصية وتتسم بالدوام النسبى والإلزام كما تدفع الفرد إلى الســعى الدائب لتحقيقها ، على أساس انها أهداف للحياة ، يحتكم إليها فى تبنيه لمجمــوعة مــن الاتجاهات ويظهر نسق القيم هنا فى صورة مجموعة من قيم الفـــرد أو الجماعــة مرتبة وفقا لأولوياتها على هيئة سلم متدرج حسب أهمية القيم ، ويظهر من خلال نسق القيم الخاص بالفرد أو الجماعة اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو الأشياء والأشخاص ، والأفكار والمواقف ومسارات العمل .



شكل (١٤) نظام القيم لدى الشخصية المتكاملة

أنواع القيم :

١- القـــيم الغائية وهى القيم النهائية التى يسعى الفرد إلى اكتسابها وتشكل قيمه الشخصية الخاصة التى تدور حول ذاته مثل تقدير الذات ، قيم العلاقات بين الأشخاص أو المجتمع كقيمة للسلام العالمى .

٢- القـــيم الوســـيلية وهـــى التى تؤدى إلى القيم الغائية الأساسية وتشمل القيم الوسيلية فئتين من القيم هما القيم الخلقية Moral Values كالأمانة – الصدق – العفو – وقيم الكفاءة Competencies Values كالمنطقية والنجاح .

ارتقاء نسق القيم لدى الفرد :

يتزايد عدد القيم التى يتبناها الفرد والتى تكون نسقه القيمى مع تزايد عمره وبالتالى يتغير شكل نسق القيم لديه ، من مرحلة لأخرى فبعد أن يتعلم أو يكتسب قيمة معينة يحدث لها نوعا من التكامل فى تنظيم نسق القيم لديه ، التى نحتل فيه كـــل قيمة درجة معينة بالمقارنة بالقيم الأخرى ، فالقيم التى يتعلمها الفرد تنتظم فـــى نســـق يقـــوم علـــى منطق الأولويات ويتفق الباحثين فى ميدان القيم على مجموعة من الخصائص حول ارتقاء نسق القيم لدى الفرد يمكن إيجازها فى :

- أن القـــيم تمضـــى فى ارتقائها من الطفولة المبكرة وحتى نهاية العمر وإنها ليست قاصرة على فترة أو مرحلة عمريه معينة دون غيرها ، فمع نمو الفرد تـــزداد المعايير التى يحتكم إليها وضوحا وكفاءة فى تحديد قيمه ، كما يتغير مفهـــوم المرغوب فيه ، والمفضل مع تغيير العمل واكتساب خبرات جديدة ، وذلك فى ضوء مستويين ؛ **الأول** : يكون الإطار العام للغايات المرغوبة غير محـــدد ، **الثانـــى** : يحدث نوع من التغيير فى الإطار ، فتصلح الغايات أكثر تحديدا وتمييزا .

- هناك مستويات مختلفة لاستيعاب القيمة تبدأ بالتقبل ثم بالتفضيل ، ثم بالولاء التام .

- مـــع نمـــو الفرد يزداد عدد القيم التى يتبناها فى نسقه القيمى ومجرد انضمام قـــيمة جديدة إلى نسقه القيمى يحدث نوع من إعادة الترتيب لهذه القيم حسب أهميتها للفرد .
- لابـــد من الاهتمام بالمظاهر النوعية للقيم وتمايزها عبر العمر ومدى تفاعلها وانتظامها داخل النسق العام للقيم لدى الفرد .
- يمضى ارتقاء القيم ونسقها من المحسوسات إلى المجردات ومن البساطة إلى التركيب من الخصوصية إلى العمومية . ومن الوسيلة إلى الغاية .
- ارتقـــاء النسق القيمى للفرد حصيلة تفاعلية مع إطاره الاجتماعى والحضارى الذى يعيش فيه .
- ارتقـــاء النســـق القيمـــى محصـــلة للعديـــد من المتغيرات كالارتقاء الفكرى والمعرفـــى ، والمســـتوى الثقافى ، والإطار الحضارى ، والدور الجنسى ، والتمثيل السياسى .

مراحل تعليم القيم من خلال تدريس الجغرافيا :

حدد كراثوول وزملاؤه Kerathwol's ثلاث مراحل لتعلم القيم هى :

المرحلة الأولى : تقبل القيمة

وفيه يحدد المتعلم للشيء وقيمة أو يسلم بالقيمة المعنية له ، ويمكن التعبير عـــن هذا الموقف بمفهوم العقيدة أى أن المتعلم يصبح له نحو قيمة الشيء عقيدة معيـــنة بمعنـــى قـــبول رأى أو قضية قبولا انفعاليا بسبب ضمنى يسلم به هو . وبصفة عامة ممكن القول إن مستوى التقبل يشمل الاعتقاد بأهمية قيمة الشيء .

المرحلة الثانية : التفضيل

ويقصد به تفضيل بعض القيم على بعض حيث ينتقل المتعلم من تقبل القيمة إلى انتقاء القيمة وطلبها والسعى وراءها وهذه المرحلة تشير لتفضيل الفرد لقيمة معينة .

المرحلة الثالثة : الولاء التام

فـــى هـــذه المرحلة يظهر ولاء الفرد التام لقيمة معينة بحيث تظهر عقيدته بهـــذه القـــيمة فـــى مستوى اليقين . واهم ما يميز مرحلة الولاء التام للقيمة أن المحرك الداخلى لسلوك الفرد نحو القيمة قد بلغ درجة رفيعة من الشدة .

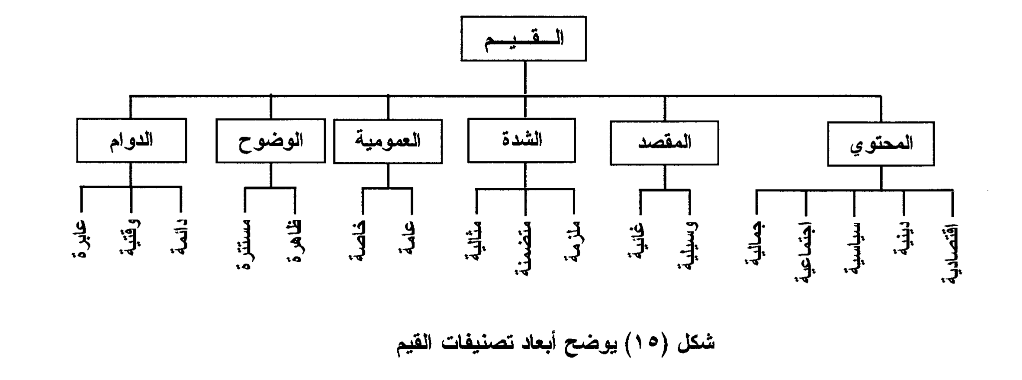
تصنيفات القيم :

تـــتعدد تصـــنيفات القـــيم حسب آراء المهتمين والمتخصصين ومن أبرز التصـــنيفات تصـــنيف ســـبرانجر ، والبورت ، وبوتيلر P. W. Tyler ، وريشر Rescher ، وواتـــب ، ولاسويل Laswell ، وبيرى Perie ، وباركر Dewitt H. Parker .

ونعرض هنا لأحد التصنيفات التى عرضت لأبعاد عدة مثل :

- بعد المحتوى Dimension of Content .
- بعد المقصد Dimension of Intensity .
- بعد العمومية Dimension of Generality .
- بعد الوضوح Dimension of Explicitness .
- بعد الدوام Dimension of Permonerty .

وهـــناك أبعـــاد أخـــرى يمكـــن أن تضاف لهذه التصنيفات مثل بعد القوة والضعف ، وبعد الرغبة وعدم الرغبة .



شكل (١٥) يوضح أبعاد تصنيفات القيم

أولاً : بعد المحتوى

ويعـتمد علـى تقسـيم محتوى القيم إلى ستة أنماط (نظرية ، اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، جمالية ، دينية) .

١- القيم النظرية :

يقصـد بهـا اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة فهو فى سبيل ذلك يتخذ اتجاهـا معـرفيا مـن العالم المحيط به كالفلاسفة والعلماء ، وتشمل المعلومات الجغرافية ، والتاريخية ، النباتية ، الرياضية ... الخ .

٢- القيم الاقتصادية :

يقصـد بها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع وفى سبيل ذلك يتخذ من العـالم المحـيط بـه وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك .

٣- القيم السياسية :

ويقصـد بهـا اهـتمام الفـرد وميله للسيطرة والقوة والتحكم فى الأشياء والاشـخاص أو إدارة المؤسسات وتحمل مسئوليات التنظيم والتسيير والتوجيه والأمر والنهى .

٤- القيم الاجتماعية :

تعنـى اتجاه الفرد وميله إلى غيره من الأفراد فهو يسعى إلى اجتماع بهم ومساعدتهم ويجد لذة فى ذلك وعادة ما يمتاز من تطغى لديه القيم الاجتماعية ، بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير .

٥- القيم الجمالية :

ويقصـد بهـا ميل الفرد الشديد إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والإنسجام والتناغم فى الحركة أو الشكل أو الصوت فى الطبيعة أو فى الإنتاج البشرى .

٦- **القيم الدينية :**

ويقصـــد بهـــا مـــيل الفرد الشديد إلى معرفة حقيقة ولغة الوجود وأصل الإنســـان ومراحل خلقه وخالق الكون ومصير الكون ووجود الخالق ، والتقرب إلى الله والعبادة وإخلاص العمل لله .

ثانيا : بعد المقصد

وفى هذا التصنيف تصنف القيم إلى قيم غائية وهى الأهداف والفضائل التى يضعها الإفراد والجماعات كغايات نهائية لها .

مـــثل : الحـــياة الكـــريمة – الإنجاز – السلام العالمى – جمال العالم – المســـاواة – الأمن العائلى – الحرية – الساعة – الانسجام – الحياة – الأمن القومى – الثقة – النجاة – الخلود فى الحياة الآخرة – احترام الذات – الحكمة .

والقيم الأخرى هى الوسيلية وهى التى ينظر إليها على إنها وسائل لتحقيق غايات أبعد مثل : الطموح – سعة الأفق – القدرة – الانجاز – المرح – النظافة – الشجاعة – الاستقلال – تحمل المسئولية – الانضباط .

ثالثا : بعد الشدة

وتقـــدر شـــدة القيمة بدرجة الإلزام التى تفرضها على الفرد وبنوع الجزاء الذى تقرره وتوقعه على ما يخالفها وذلك فى ثلاث مستويات .

الأول : مـــا ينبغى أن يكون : ويمثل القيم الملزمة والآمرة وهى القيم التى تمس كـــيان المصـــلحة العامـــة للجماعة وتتصل اتصالا وثيقا بالمبادئ التى تســـاعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها والتى يصلح عليها الجماعة فـــى تنظـــيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والخلقية فهى بمثابة دستورها وميثاقها .

الثانـــى : مـــا يفضـــل أن يكـــون ؛ أى القيم المفضلة : وهى القيم التى يشجع المجـــتمع أفـــراده على التمسك بها ، ولكن لا يلزمهم مراعاتهم إلزاما يتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها .

الـــثالث : ما ينبغى أن يطمع إليه ؛ القيم المثالية : وهى القيم التى يحس الفرد استحالة تحقيقها بصورة كاملة وعلى الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة فى توجيه سلوك الأفراد .

رابعا : بعد العمومية

تتضـــمن بعـــد العمومـــية نوعين من القيم العامة والتى يعم انتشارها فى المجتمع كله بغض النظر عن الإطار الاجتماعى للمجتمع .

القـــيم الخاصة وتتعلق بفئة معينة أو موقف معين أو مناسبة معينة أو طبقة معينة كالعلماء والحرفيين .

خامسا : بعد الوضوح

وتتضمن القيم الصريحة والتى يعبر عنها بالكلام والسلوك والقيم الضمنية وهـــى التـــى تســـتخلص ويســـتدل علـــى وجودها من ملاحظات الاختيارات والاتجاهات التى تتكرر فى سلوك الأفراد بصفة نمطية لا بصفة عشوائية .

سادسا : بعد الدوام

ويتمـــثل فـــى القيم الدائمة التى تبقى زمنا طويلا مستقرة فى نفوس الناس يتناولها جيل بعد جيل كالأعراف والتقاليد وأساليب المعيشة .

وهـــناك القيم العابرة وهى القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل قيم الملبس والطقوس .

دور معلم الجغرافيا فى تعليم القيم

يؤدى معلم الجغرافيا دورا فاعلا وهاما فى تعليم وإكساب القيم للتلاميذ من خـــلال كـــونه نموذجا يحتذى به التلاميذ كما إنه مطالب بتوفير البيئة التعليمية المناســـبة والتى تحقق المزيد من فهم التلاميذ وإدراكهم للقيم والتفاعل الجيد مع التلاميذ .

كما ينبغى أن يكون المدرس أن يكون على درجة كافية من الوضوح بشأن مـــوقفه مـــن القـــيم وما يعتقد فيه ، فالمعلم ذو تأثير فى تلاميذه أراد أو لم يرد وسواء كان على وعى وبصيرة بقيم المجتمع أم كان على غير وعى بها .

وتؤثر القيم فى علاقة المعلم بتلاميذه من حيث تقبل المعلم لتلاميذه وتقبلهم لـــه ممـــا يســـاعد على إقبال واهتمام التلاميذ بما يدرسوه كما يزيد من قدراتهم الابتكارية ويرفع من كفاءاتهم التحصيلية .

وعلـــى معلـــم الجغـــرافيا أن يهتم فى تعليمه للتلاميذ ببث القيم الصحيحة مستندين فى ذلك على تجارب الكبار وخبراتهم التى يمكن الاستدلال من خلالها بتحديد القيم الصحيحة والسليمة والمناسبة مثل العدل والصدق والحرية والأمان والمساواة والحب والتسامح .

ويجب على معلم الجغرافيا مراعاة ما يلى :

- **الإقناع والممارسة :** إذ لا بد من توافر الإقناع والممارسة بين هيئة التدريس فالقيم ليست ترديدات لفظية ولكنها تستنتج من السلوك والمظهر .
- **القدوة :** حيث يتطلب من المعلم القيام بدورا قياديا كمثال يحتذى .
- **الإقناع :** من خلال استخدام المعلم الأساليب الديمقراطية فى الإرشاد وتوجيه التلامـــيذ لإدراك الموقـــف بالصورة التى تجعلهم يشعرون بالحاجة إلى قيم إيجابية معينة بحيث يكون توجيها خارجيا نحو الداخل وبما يؤكد على تمسك التلميذ مستقبلا بقيمة السليمة وتجديد قيمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

- **المتابعة والاستمرار :** فتطوير القيم لدى التلاميذ يتطلب وقتا وجهدا من المعلم ولا يتم عن طريق الحماس والانفعال الوقتى بل يتطلب متابعة التلميذ فى سلوكه ومراقبة تصرفاته وإستمرار توجيهه ولعل هذا احد الأسباب التى تعوق قياس القيم لدى التلاميذ .

ويتطلب دور المعلم فى إكساب القيم أن يكون قادرا على :

- التخطيط للخبرات والمواقف والأنشطة فى ضوء المبادئ الأساسية والقيم التى تتفق مع فلسفة المجتمع ومتطلباته وطبيعته .
- الاهتمام بإبراز مؤشرات القيم خلال تدريس المعلومات والمهارات الجغرافية والعمل على تنمية القيم من خلالها .
- الاهتمام بأسلوبه مع التلاميذ وإدراك أن تلاميذه تتأثر بأسلوبه وقيمه .
- الاهتمام بأساليب التعليم والتعلم التى يكتب التلاميذ من خلالها القيم مثل التعليم التعاونى ، ولعب الدور ، والعمل الفريقى .
- مساعدة التلاميذ على ممارسة القيم والوعى بها من خلال الخبرات التى تقدم لهم وأساليب التدريس التى تستثير دوافعهم وتفكيرهم فى تدريس الجغرافيا .

نماذج تعليم القيم :

اهتم بعض التربويين بصياغة نماذج تعليمية لتعليم القيم ومن أبرز تلك النماذج نموذج اللقانى ، ونموذج بانكس وأمبروز J. Banks & Ambrose القائم ثم على الاستقصاء .

نموذج اللقانى :

يعتمد على مجموعة من الإجراءات التالية :

- تحديد المعلم موقف أو عدد من المواقف المتعلقة بالبيئة ومواردها وسلوكيات الإنسان تجاهها مع التأكيد على المظاهر الإيجابية والسلبية لتفاعلات الإنسان مع البيئة وذلك من خلال مشاركة التلاميذ عملية تحليل الموقف وصياغة المشكلة .

- مـــن خـــلال تحديد القيم المتضمنة أو المصاحبة لتلك المشكلات يصل المعلم والتلاميذ إلى ما يمكن اعتباره تحليلا للقيم ويلى ذلك تحديد سلوكيات الإنسان والبدائل التى كان بالإمكان الاتجاه إليها تحاشيا للمشكلة أو المشكلات .
- عـــندما يصـــل التلاميذ إلى قرار محدد ، أو عند التوصل لعدد من القرارات بشـــأن مـــا صـــدر من سلوك من جانب الفرد ونحو الموضوع أو الموقف المتســـبب فـــى المشكلة وهنا يجب أن يحرص المعلم على أن يقدم التلاميذ المبـــررات التـــى تجعلهم يعتقدون فى صلاحية أو ملائمة القرار الذى اتخذه الفرد سلوكا معينا .
- تقويم القرار الذى اتخذه الفرد كسلوك نحو البيئة من خلال التلميذ نفسه .
- تأكد المعلم من أن موقف التلميذ وقراره نابع من اقتناع شخصى .
- ضـــرورة الاهـــتمام ببـــيان الحدود بين القيم المختلفة حتى لا يؤدى الموقف للتضارب بين القيم بدلا من دعمها .

نموذج بانكس وامبروزر J. Banks & Ambrose القائم على الاستقصاء :

ويعتمد على الإجراءات التالية :

- يـــبدأ الـــنموذج بتحديد وتعريف مشكلة القيم من خلال عمليتى (الملاحظة ، والتميـــز) التـــى يقوم بها التلاميذ من خلال تحديدهم للقيم عن طريق دراسة الحالة ، القصص الإخبارية ، النشاط التمثيلى ، القصصى المفتوحة والخبرات الحقيقية لتعليم التلاميذ .
- بيان السلوك الموافق للقيم من خلال توصيف السلوك وتميزه .
- تحديد القيم الموضحة بالسلوك الموصوف حيث يحدد التلاميذ القيم من خلال السلوك المشاهد مع مساعدة المعلم لهم من خلال ما يسجله على السبورة من جـــوانب السلوك المشاهد من قبل التلاميذ وما يقابله من القيم التى شاهدوها

ويمكــن للمعلــم أن يطلب من التلاميذ أن يقابلوا بين القيم وجوانب السلوك المطروحة أمامهم وفى هذه المرحلة يدرب المعلم التلاميذ على قراءة دراسة الحالة للأشخاص الذين يكونون موضع دراسة سلوكهم وقيمهم .

- تحديد القيم المتضادة فى السلوك الموصوف من خلال تحليله وتشخيصه وفى هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ أن يحددوا القيم المتضادة الموضحة فى سلوك فرد معين أو أفراد مختلفين .

- افتــراض مصادر القيم المحللة وفى هذه المرحلة يفترض التلاميذ افتراضات عــن مصـــادر القيم التى تعرف عليها فى المرحلة الثالثة ويطلب المعلم من التلاميذ فى هذه المرحلة تحديد الأسباب والمبررات لهذه الافتراضات .

- اقتــراح القــيم البديلة التى وضحت بسلوك ملاحظ يجب أن يعلم التلاميذ أن هناك كثير من القيم البديلة فى المجتمع فيختاروا منها وإذا أرادوا أن يتعرفوا علـــى الـــبدائل الواسعة للقيم وهنا يدرب المعلم التلاميذ على اكتشاف البدائل بنفسهم .

- افتــراض العــواقب الممكنة للقيم التى حللها من خلال تدريب التلاميذ على التنبؤ والمقارنة من خلال :
  - ملاحظة القيم المختلفة التى تؤدى إلى عواقب مختلفة .
  - تقبل عواقب المعتقدات والقيم التى تتمسك بها .
  - تأمل عواقب المعتقدات والقيم المختلفة التى يتعرض لها التلميذ .

- إعــلان القيم المفضلة (الاختيار) وهنا يطلب المعلم من تلاميذه أن يعلنوا عن قيمهم الشخصية المفضلة ويجب على المعلم أن يشجع تلاميذه على ذلك .

- تحديــد أســباب القــيم المختارة والعواقب الممكنة لها وتبرير أو افتراض ، والتنــبؤ بنــتائجها . وهنا يجب على المعلم أن يساعد التلاميذ على استقامة

قــيمهم فـــى بيئة الفصل وتحديد مصادر تلك القيم والأسباب التى من اجلها اعتنقوا تلك القيم ومدى عواقبها الممكنة لهم وللآخرين .

ويمكن استخدام مداخل وأساليب واستراتيجيات متنوعة فى تعليم القيم لعل من أبرزها :

- استراتيجيات لعب الدور .
- مدخل الدراما والتمثيل .
- اللعب التمثيلى .

خلاصـــة القـــول هى هل القيم تعد غاية للتعليم يستهدف تحقيقها أم وسيلة يستعان بها للتوصل إلى تحقيق غايات معينة ؟

إن الإجابة عن هذا السؤال هى أن هناك قيما يسير الإنسان ورائها للوصول لقيم مطلقة وهذه القيم تسمى بالقيم الوسيليه والمعلم فى تدريسه للجغرافيا مطالب بـــأن يقدم للتلاميذ الأفكار والخبرات والمهارات والاتجاهات التى تساعدهم على بلـــوغ القيم التى ينشدونها من خالا معيشتهم فى مجتمعهم وفى ضوء معتقداتهم وأفكار المجتمع ومن خلال قيمهم الوسيلية والتى يجب ألا تتنافى مع قيم المجتمع وطبيعته فمنظور القيم هنا ينصب على محتوى القيمة ذاته أو على مفهومها فى تصور الفرد حيث يزداد هذا المفهوم عمقا وتميزا مع نمو التلميذ إلا أنه قد تتغير القـــيم وتـــزول وتحـــل محلها قيم جدية أو تتأكد وتتسع وتستمر مع نمو التلميذ وتقدمة .

قضايا للمناقشة

- ما الفرق بين القيمة والاتجاه ؟
- أيهمـــا تفضل تدريس القيم كمقرر أم تضمينها فى كل المواد الدراسية ؟
- دور المعلم فى اكتساب القيم .
- هــناك رأى يـــرى استبعاد القيم من التدريس على أســـاس أنها ترتبط بالنواحى العقدية لدى المتعلمين والمعلمين .
- حلـــل درساً من موضوعات الجغرافيا فى مرحلة التعليم الأساسى وبين أهم القيم المتضمنة فيه .
- ضع تصوراً لتعلم القيم .

تطبيقات

١- ما المقصود بالقيم ، والنسق القيمى ؟

٢- ما مراحل تعلم القيم من خلال تدريس الجغرافيا ؟

٣- ما دور معلم الجغرافيا فى تعلم واكتساب القيم ؟

٤- تخيـــر نموذجاً من نماذج تعلم القيم ثم قم بتوظيفه فى تدريس موضوع جغرافى .

الباب الثالث :

تدريس الجغرافيا من أجل التفكير

الفصل السادس : التفكير : ماهيته ، وأبعاده ، ومداخل تعليمه ، وعملياته العقلية .

الفصل السابع : أنواع التفكير وتعلم الجغرافيا . أولاً التفكير الإبداعى .

الفصل الثامن : التفكير الناقد وتدريس الجغرافيا .

الفصل التاسع : التفكير الاستدلالى وتدريس الجغرافيا .

الفصل السادس :

تدريس الجغرافيا من أجل تنمية التفكير

- ماهية التفكير وعملياته المعرفية .
- تعليم التفكير .
- أبعاد التفكير .
- مداخل التفكير وأنواع تعليمه .
- أبعاد تحسين نوعية التفكير من خلال تدريس الجغرافيا .
- العمليات العقلية فى عملية التفكير .
- خصائص التلاميذ المعرفية وعلاقاتها بتعلم الجغرافيا .
- قدرات التلاميذ العقلية وعلاقتها بتعليم الجغرافيا .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ماهية التفكير .
- وصف عمليات التفكير .
- توضيح مداخل التفكير وأنواع تعليمه .
- شرح أبعاد تحسين نوعية التفكير من خلال تدريس الجغرافيا .
- تحديد العمليات العقلية فى عملية التفكير .
- توضيح العلاقة بين قدرات التلاميذ المعرفية وتعلمهم للجغرافيا .

الفصل السادس
تدريس الجغرافيا وتنمية التفكير

ماهية التفكير وعملياته المعرفية :

تـــزداد أهمـــية تعلـــيم وتعلم التفكير فى ضوء الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى وتحديات عصر المعلومات . لأن التفكير يساعد النشء على فحص البدائل والمقارنة بينها وتقويمها بما يمكنه من التكيف وتفسير ما يدور حوله من أحـــداث والتنـــبؤ بما سيحدث فى المستقبل وقد تعددت تعريفات التفكير من قبل المهتمين والمتخصصين .

ويذكر "اللقاني" أن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسى لا يحتمل التأجيل ، بـــل يجب أن يكون فى الصدارة من الأهداف التربوية لأى مادة دراسية ، فهو وثـــيق الصـــلة بكافـــة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمه وعمليات تقويمية ، ولا شك أن وضع التفكير ضمن قوائم أهدافنا التربوية هو – فى أغلب الأحيان – أمر شكلى ومن ثم نجد أن موقف المعلم منه مـــوقفاً يتســـم بالشكلية أيضاً ، الأمر الذى ينعكس على ممارساته فى المواقف التعليمية والتى تأخذ غالباً شكلاً يباعد بينه وبين التفكير الأصيل .

ويرى إبراهيم وجيه أن التفكير يمثل أحد العمليات العقلية العليا التى يشتمل علـــيها التنظيم العقلى المعرفى والتى تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة . ويرى أن التفكير أرقى العمليات النفسية والعقلية التى تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى .

ويشـــير حســـين الدرينى إلى أن التفكير نشاط رمزى يستمر دون علاقات مباشرة بالمثيرات الخارجية كما يعرفه أيضاً بأنه مجموعة من المعانى تثار فى ذهن الإنسان عندما يواجه (مثير) مشكلة ما أو يريد القيام بعمل ما .

أمـــا هـــيلدا تابا Hilda Taba فترى أن التفكير عبارة عن تفاعل بين عقل المـــتعلم والمعلـــومات تجاه هدف معين . وأن القدرة على التفكير لا تمنح من المعلـــم للتلمـــيذ بينما يرتبط تفكير التلميذ بالمـــعرفة الموجودة لديه وباهتمامه ومـــيوله ، وكـــل الموضـــوعات تثير التفكير ، وكل التلاميذ لديهم القدرة على التفكيـــر رغم تباين مستويات نموهم ونضجهم حيث يتخذ التفكير أشكالاً عديدة يمكن تطويرها .

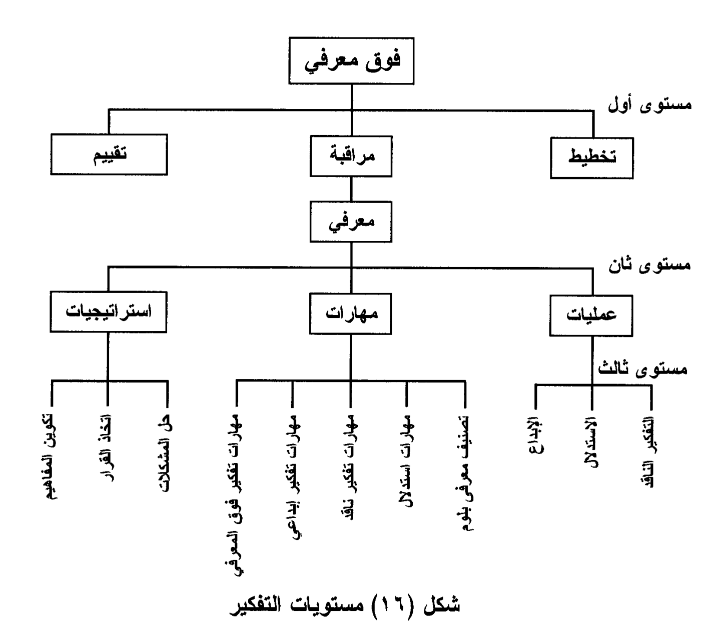
فالتفكيـــر عملـــية ذهنية نفسية تهتم بصورة أساسية بالسلوك فى موقف فيه مشـــكلة – والتفكير يهتم بمعرفة العناصر الشاملة ومعرفة العلاقات والأفكار فى حد ذاتها .

ويتميـــز التفكيـــر بالـــبحث والتنقيب والنظر فيما وراء الأحداث والظواهر ويحـــث الفرد عن الجوانب الغامضة والحقيقة لهذه الظواهر والأحداث ومحاولة عمل تفريد لها فى العقل البشرى بما يتعدى حدود الزمان والمكان .

ويتميـــز التفكيـــر بالبحث والتنقيب والنظر فيما وراء الأحداث والظواهر وبحث الفرد عن الجوانب الغامضة والحقيقية لهذه الظواهر والأحداث ومحاولة عمل تفريد لها فى العقل البشرى بما يتعدى حدود الزمان والمكان .

والتفكيـــر ضـــرورى ليقدم كل فرد فى المجتمع عطائه وليشارك فى حياة المجـــتمع . وحرية التفكير مكون أساسى لنمو الحياة الديمقراطية التى تتيح لكل فـــرد مشـــاركة سياســـية واجتماعية وإبداء الرأى واختبار الصحيح من الآراء والتمييز بين الرأى والحقيقة وذلك فى ضوء الشواهد والأدلة .

ومـــع بروز عوامل العولمة فإن التفكير يساعد الفرد على إصدار الأحكام الموزونة والنظرة الموضوعية والتمييز بين الغث والسمين وسط عديد من خبرة الشـــعـــوب الأخـــرى لتحقـــيق ذاتـــه وتطويـــر مجتمعه والجمع بين الأصالة والمعاصرة .



شكل (١٦) مستويات التفكير

وأحـــد الأهــداف الرئيســية فى الدراسات الاجتماعية والجغرافيا هو تنمية التفكير عند المتعلمين ومساعدتهم من خلال تعليمهم كيفية التفكير ، والتفكير هنا يقصـــد بـــه تشكيل وتنظيم الأفكار والمعلومات من قبل التلميذ بطريقة ما ونحو هــدف مـــا ، وإعادة تركيب خبرته ، ويأخذ التفكير أشكالاً متعددة فالتفكير فى اســـترجاع خبـــرة الماضى يختلف عن التفكير فى التخطيط للمستقبل ، والتفكير الـــذى يســـتعمله الفرد فى حل المشكلات الرياضية هو ليس تماماً كالتفكير فى الأمور الشخصية المتعلقة مثلاً بكم ستصبح الأمور طبيعية حينما يمتلك مبلغاً من المال .

وإذا كـــان الـــبعد المعرفـــى فى العملية التعليمية يقصد به المادة التعليمية والمحـــتويات المتصـــلة بالأشياء وبالأحداث سواء كانت هذه مجسمة أو مجردة

بيـــنما تعنـــى عملية التفكير تلك العمليات الذهنية التى يوظفها المتعلم لاستيعاب المحتويات المعرفية .

ويضـــم التفكير أشكالاً عديدة منها التفكير التصورى ، والتأملى والابتكارى والاستدلالى والاستبصارى والترابطى وبالنسبة للتفكير التصورى فهو استخدام وســـائط رمـــزية للتفاعل مع العالم الخارجى المحيط بالإنسان من أجل تكوين المفاهيم ويرتبط التفكير التصورى بقدرة الفرد على التفكير المجرد .

ويســـتعين التفكيـــر بعمليات معرفية كالتذكر والإدراك والتصور والتخيل والتداعى وينطلق منها إلى التركيز على المضمون العام للمعانى والعلاقات التى لا ترتبط بمكان معين أو زمان محدد .

ولا يـــبدأ التفكير من فراغ مطلق بل أنه يبدأ فى مراحله من مستويات تبدأ مـــن الإدراك الحســـى لأمر .. أو من تذكر واسترجاع لما حدث ولما سبق أن اكتســـبه الإنســـان مـــن خبرات وذلك لإعادة تنظيم الماضى وخبراته ومدركاته لمـــواجهة الحاضـــر .. والمستقبل تلك هى أدوات الإنسان فى نشاطه التفكيرى والتى يمكن تحديدها فى :

- الصور الذهنية السابقة .
- المحادثة الباطنية مع النفس .
- المعانى الكلية .
- الرموز والإشارات .

إلا أن مهارات التفكير ليست مجرد إضافة بعض المعلومات إلى المقررات القائمـــة منذ أمر بعيد ولكن التدريس من أجل التفكير هو بمثابة عملية إدراكية اجتماعـــية يجـــب أن تركز على كيفية تعلم التلميذ واكتسابه للمعرفة من خلال سلسلة المقررات الدراسية .

تعليم التفكير :

لاحظ المربون من خلال دراستهم لعمليات ومهارات التفكير أنه يمكن تعليم التفكير ببراعة من خلال :

- مزيد من الإصغاء للآخرين وقليل من الحديث مع أفراد من جانب آخر .
- تمركز حول الذات .
- اســتخدام التفكيــر فى الاستكشاف بدلاً من استخدامه لتدعيم وجهات النظر والدفاع عنها .
- استخدام أشكال من التفكير غير تلك التى تتسم بالنقد المحض .
- معرفة ما ينبغى عمله بدلاً من انتظار تلقى فكرة من الأفكار .
- مــزيداً من الرغبة فى التفكير فى الموضوعات الجديدة بدلاً من رفضها أو نبذها .
- مزيد من الثقة .

أبعاد التفكير :

حدد مارزانو وأخرين Marzano et. al., أربعة أبعاد للتفكير هى :

١- الميتا معرفة Meta Cognative :

وتعنى اعتناء المتعلم بتفكيره وبذاته والتحكم فيها والمعرفة بالعملية العقلية والتحكم فيها .

٢- التفكير النقدى والإبداعى Critical Thinking & Creative Thinking :

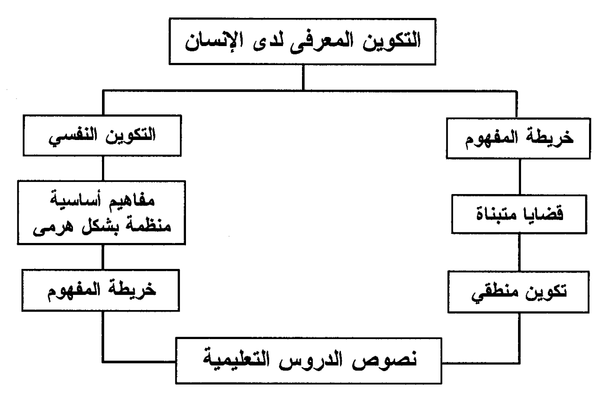
حــيث التركيــز يكون على توليد المعرفة فى الإبداع وعلى تقييم المعرفة ونقدها فى التفكير الناقد وبالتالى يتكاملان .

٣- عمليات التفكير Thinking Process :

وتتضــمن المهــارات التى تعتبر إجراءات معرفية بسيطة مثل الملاحظة والمقارنة والاستنتاج . أما عمليات التفكير فتشمل تكوين المبدأ ، حل المشكلات اتخاذ القرار ، البحث ، الصياغة .

٤- مهارات التفكير الأساسية Basic Thinking Skills :

وتتضمن مهارات التحديد ، جمع المعلومات ، التذكر ، التنظيم ، التحليل ، التولـيد ، التقيـيم ، التركيب ، الاستدلال المنطقى ، التنبؤ ، المقارنة ، التعرف علـى المشـكلة ، التمييز ، التلخيص ، التجميع ، التخيل ، التخطيط ، الإبداع ، التقييم ، ضبط البيانات ، وتفسيرها ، رسم الأشكال البيانية ، التجريب .



شكل (١٧) يوضح كيف تترجم المعلومات
من أو إلى التكوين الهرمى الموجود بالعقل

مداخل تعليم التفكير :

تـتعدد مداخل تعليم التفكير إلا أن هناك اتفاقاً على ثلاثة مداخل ضرورية لإتقـان المسـتوى المـرتفع من التفكير أو تدعيم مستويات التفكير العليا لدى المتعلمين وهى :

١- المدخل الفردى The Stand – Alone Approach :

الـذى يـؤكد على أن مهارات التفكير يمكن أن تتعلم منعزلة عن محتوى المواد الدراسية .

٢- **المدخل الاندماجى The Embedding Approach** :

الـــذى يـــؤكد علـــى أن مهارات التفكير يمكن أن تتعلم متضمنة فى سياق محتوى المواد الدراسية .

٣- **المدخل الانفجارى The Immersion Approach** :

الـــذى يركـــز علـــى أن مهارات التفكير التى تظل متضمنة فى عمق فهم محـــتوى المقررات الدراسية هى شرط ضرورى وكاف لتنمية عمليات التفكير العليا .

مهارات وعمليات التفكير :

تنتظم مهارات وعمليات التفكير فى مستويات متدرجة تبدأ بمهارات التفكير الأساســية مـــثل الملاحظة والمقارنة والتلخيص والتطبيق وتنظيم المعلومات ثم تـــتدرج إلـــى عملـــيات التفكير المركب كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعى وحل المشـــكلات واتخـــاذ القـــرار وتـــتكون كـــل عملـــية مـــن عدد من المهارات والاستراتيجيات . فالتفكير الناقد يتضمن عدداً من المهارات مثل :

- تقويم ثبات ومصداقية المعلومة .
- تفسير واستنباط واستخراج المعلومات الحقيقة .
- اختبار الفرضيات .
- تتبع المغالطات .
- تقويم الحوار والنقاش .
- إصدار أحكام منطقية .
- التعرف على الإفادة الناقصة .
- القدرة على التنبؤ .

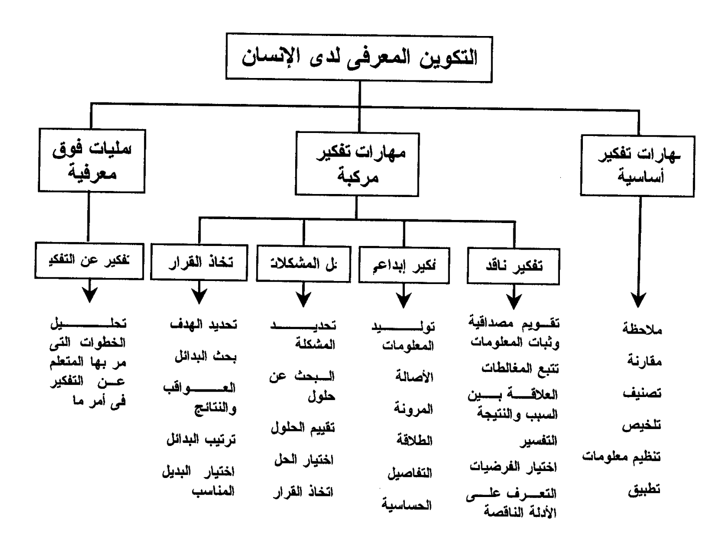
- العلاقة بين السبب والنتيجة .

والتفكيـــر الإبداعـــى يتكون من القدرة على توليد الأفكار والمعلومات التى تتصـــف بالأصـــالة والطلاقة والمرونة والإفاضة فى التفاصيل وحل المشكلات يتكون من عدد من الاستراتيجيات المتتابعة مثل :

- التعرف على المشكلة .
- تحديد المشكلة .
- البحث عن الحلول .
- تقديم الحلول .
- اختيار الحل المناسب .
- اتخاذ القرار الذى يعتمد على تحديد الهدف .

وتـــرتبط بمهـــارات وعمليات التفكير العليا عمليات التفكير فوق المعرفية والتى تتضمن تحليل التفكير والخطوات التى مر بها والتفكير عن التفكير وذلك عـــندما يطلب من التلميذ وصف الخطوات التى مر بها تفكيره فى الوصول إلى نتيجة معينة مثل اتخاذ القرار أو حل مشكلة أو توليد فكرة إبداعية .

وهذه المهارات والعمليات والاستراتيجيات ليست منفصلة بعضها عن بعض ولكـــنها مـــتداخلة معـــاً . ويشير المهتمون والمتخصصون على أنه يمكن تعليم مهـــارات وعملـــيات التفكير لكل التلاميذ بصرف النظر عن مستوياتهم الذهنية بحـــيث تـــنمو بشـــكل مـــتدرج فـــى نسيج بناء الشخصية للتلميذ ونموه العقلى والتحصـــيلى وقد أشار المتخصصين إلى أن تعلم مهارات التفكير يرفع مستوى أداء التلامـــيذ تحصيلياً ويجعل التعلم ذو معنى بالنسبة للتلميذ كما يشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة فى العملية التعليمية .



شكل (١٨) خريطة المهارات والعمليات التفكيرية

أساليب تعليم مهارات التفكير :

أولاً : التعليم المثير للتفكير

ويتم من خلاله تنمية مهارات التفكير بطريقة غير مباشرة ودون تسمية مهارات محددة للتفكير وذلك من خلال بيئة تعليمية مثيرة وخلاقة تستثير التفكير لدى التلميذ وتساعده على تنمية مهاراته وذلك بمساعدة استراتيجيات المعلم داخل الصف مثل :

- تنظيم الصف الدراسى .
- المجموعات الطلابية .

- إدارة النقاش والعصف الذهنى .
- نمط الأسئلة المستخدمة .
- دعم الاستجابات لدى التلميذ .
- التحفيز .

ثانياً : تعليم التفكير كبرامج

ويتم ذلك بشكل مباشر من خلال برامج أو مقررات خاصة بمهارات التفكير ومستقلة عن المواد الدراسية ولها خطط دراسية محددة زمنياً وموصفة كمحتوى مع أنشطة وتمارين على التفكير ومهاراته وهناك برامج مشهورة فى هذا المجال مثل :

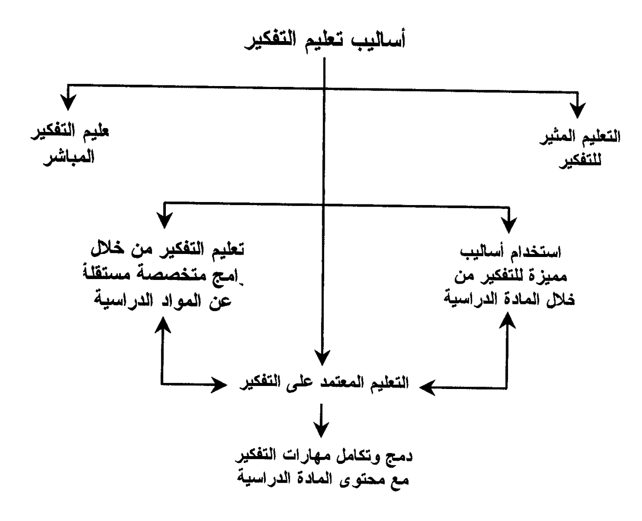
- برنامج الحل الإبداعى للمشكلات .
- برنامج الفلسفة للأطفال .
- برنامج الإثراء التعليمى .
- برنامج مهارات التفكير العليا .
- برنامج البناء العقلى .
- برنامج الكورت لادوار دى بونو .
- برنامج التفكير المتجدد .

ثالثاً : التعليم المعتمد على التفكير "الاندماجي"

ويــتم فــيه دمج وتكامل مهارات التفكير ومحتوى المادة الدراسية (المدخل الاندماجـــي) بحـــيث يتم تعليم مهارات التفكير ومحتوى المادة فى وقت واحد . ويصمم المعلم المقرر متضمناً مهارات التفكير والتى تتناسب مع طبيعة المرحلة التـــى يمر بها التلميذ وتتلاءم مع طبيعة المحتوى الدراسى الذى يعمله وتتدرج هــذه المقــررات من الصف الأول وحتى نهاية المرحلة التعليمية ويتم تحديد الدروس فى هذا الجانب من خلال خطوات هى :

- تحديد أهداف الدرس .
- تحديد المحتوى المعرفى ومهارة التفكير .
- تحديد نشاطات التفكير المستمدة من المحتوى .
- تقديم الأنشطة والتدريبات الملائمة للدرس .
- التفاعل الصفى من خلال الأسئلة والإرشادات .
- التقويم .

ويـــرى المتخصصـــين أن هـــذا الأسلوب أكثر جدوى فى التدريس وتعليم التفكير وجعل مهارات التفكير جزءاً من المادة الدراسية .



شكل (١٩) أساليب تعليم التفكير

المهارات	المواد الدراسية				
	اتخاذ القرار	التفكير الناقد	حل المشكلات	- التحويل - التركيب - التقويم	المهارات الأساسية
١٢	- تحديد الهدف - تعرف البدائل - ترتيب البدائل - تقويم البدائل	- الأخطاء المنطقية - التناقض المنطقي	- التعرف على المشكلة - تحديد المشكلة - إعادة صياغة المشكلة - اختبار الحلول	- تحليل العلاقات - تركيب منطقي - تقييم	- تعريف المفهوم - اكتشاف الأمثلة - اكتشاف خصائص مشتركة
١١	- اختيار البدائل المناسبة		- تنفيذ الخطط للحلول - تقويم الحلول		- تصنيف خصائص - تحديد خصائص
١٠		- الحكم على قوة الحوار	- انتقاء حلول معينة		
٩	- تحديد الهدف - التعرف على البدائل - ترتيب البدائل - تقويم البدائل	- التمييز - الفروض	- تعرف المشكلة - طرح المشكلة - صياغة المشكلة	- تحليل أجزاء - تركيب مكونات - تقييم	- ملاحظة - مقارنة - تصنيف
٨	- اختيار البدائل المناسبة		- اختيار الحل - تنفيذ الحل		- ترتيب - تنبؤ
٧		- التعرف على سلسلة حوارات			
٦				- تحليل مكونات - تركيب مكونات - تقييم	- إعطاء أمثلة للمفاهيم
٥	- تحديد الهدف - اكتشاف البدائل - تحليل البدائل - اختيار البديل المناسب	- التعرف على مكونات الحوار - النتائج والأسباب	- اكتشاف المشكلة - اختيار خطة - بحث المشكلة - اختيار الحلول		- تعرف خصائص مشتركة للمفهوم
٤			- تنفيذ الحلول - تقويم الحلول		- تصنيف مفاهيم - ربط خصائص
٣					
٢		- ادعاء الحقيقة - عدم الارتباط بعلاقة			- ملاحظة - مقارنة - تصنيف - ترتيب - تنبؤ
١		- عدم الارتباط بعلاقة			
الروضة					- التصنيف - الترتيب

شكل (٢٠) تتابع تعلم تنمية مهارات التفكير

ويمثل المجال المعرفى محوراً فى عملية التدريس الجغرافى من أجل تنمية التفكيـــر باعتـــباره عملية أو سلسلة من العمليات العقلية ، يعمل العقل البشرى بواســـطتها علـــى اختـــزان وتذكر المعرفة المكتسبة ويرى بعض المهتمين أن المجـــال المعرفـــى يتكون من عدة مكونات هى : الملاحظة ، الانتباه ، التعلم ، الذاكرة ، التحليل ، اللغة أى الوسيلة ، الإحساس أو العاطفة .

ويشـــهد الـــوقت الراهن اهتماماً بتطوير الذاكرة ومهارات الملاحظة نتيجة التقدم فى عروض الفيديو وتقنيات الحاسب الآلى ، وفى الوقت نفسه فإن الانبهار بالمخ البشرى وتنظيمه العصبى نبه المهتمين إلى وجود عناصر جديدة للإدراك وفـــتح المجال أمام تساؤلات حول أبعاد الذكاء المركب "الذكاءات المتعددة" كما أوضـــح جاردنر ويمكن أن تقدم الجغرافيا والدراسات الاجتماعية مجموعة من الأفكار المثيرة والمبدعة فى مجال تطوير المنهج الدراسى وهناك نوعان لتعلمى مهارات التفكير من خلال منهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا .

أنواع تعليم مهارات التفكير عبر تدريس الجغرافيا :

الأول : من خلال تنظيم أو نظرية معينة ، أو لأجل أهداف محددة للتفكير يعنى بتطويرها .

الثانـــى : برامج تفكير مشابهة بالمناهج التى تضعها المدارس فهى منظمة حول موضـــوعات أو مقررات محددة وعادة ما تكون هذه البرامج موثقة فى كـــتب المقررات المدرسية وأدلة المعلم . وهنا يدمج التدريس من أجل تنمـــية التفكير ضمن تنظيم مقرر مدرسى معين أو متكاملاً مع محتوى كتاب منهجى مقرر .

وتـــؤدى عملـــية تحفيز التلاميذ نحو التفكير دوراً هاماً للمعلم كوسيط فى العملـــية التعليمية فهو من خلال المناهج الدراسية يستطيع أن يؤدى دوراً مهماً من خلال تقديم قضايا تعليمية تتحدى تفكير التلاميذ وتثير حب الاستطلاع لديهم مع عرض مشكلات التلاميذ وخلق حوار تعاونى من خلال التوصل إلى حل لما يبديه التلاميذ من مشكلات .

أبعاد تحسين نوعية التفكير من خلال تدريس الجغرافيا :

١- تصـــميم درس يتناول عدد قليل من الموضوعات والأفكار بدلاً من تغطية سطحية لهذه الموضوعات والأفكار .

٢- العــرض المتــرابط والمنطقى للدرس من خلال البحث المنظم المبنى على المعرفة الدقيقة .

٣- منح التلاميذ وقتاً كافياً ومناسباً للتفكير فى الإجابة على الأسئلة المطروحة .

٤- قــيام المعلــم بتوجيه أسئلة تتحدى تفكير التلاميذ وبما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .

٥- كون المدرس نموذجاً يحتذى به فى مجال التفكير العميق .

٦- يقــوم التلامــيذ بــتقديم الشروح مع ذكر المبررات المؤيدة من أجل تدعيم أرائهم .

العمليات العقلية المتضمنة فى عملية التفكير :

تــتعدد العملــيات العقلــية المتضمنة فى عملية التفكير مثل : (الملاحظة ، الاســتدلال ، التصنيف ، التنبؤ ، التواصل ، التفسير ، تحديد العلاقات المكانية الزمانية ، استخدام الإعداد) .

١- الملاحظة :

تعنى قدرة المتعلم على التدقيق فى الأشياء أو التحقق من الأحداث باستخدام الحــواس وتعــد الملاحظــة ضــرورية فى تعليم الجغرافيا من أجل التفكير ، فملاحظة التلميذ لظاهرة طبيعية وما يرتبط بها من علاقات فرعية بسيطة يساعد على نمو قدرات التلاميذ التفكيرية وتتضمن الملاحظة :

- الإحساس بعناصر البيئة ومكوناتها بهدف السيطرة على عناصرها .

- تعداد العناصر المكونة للظاهرة وتسميتها .
- تسجيل العناصر بصورة مؤقتة .
- إدراك عناصـــر الظاهـــرة والعلاقات التى تربط بين مكوناتها مع قيام التلميذ بتسجيل ورصد ما تم ملاحظته .

٢- الاستدلال :

تعنـــى عملـــية الاستدلال القدرة على استخلاص النتائج الممكنة ومعرفة ما يتبع ذلك عن طريق خصائص موجودة أو مقدمات منطقية ، ويستخدم الاستدلال للمســـاعدة فـــى تحديـــد ما الذى يمكن أن يتبع منطقياً حتى وإن لم تكن بعض البيانات واضحة . وتتضمن عملية الاستدلال القدرة على :

- توليد الحجج والافتراضات .
- البحث عن الأدلة .
- التوصل إلى النتائج .
- التعرف على الارتباطات والعلاقات السببية .

٣- التصنيف Classifying :

تعنـــى قدرة التلاميذ على إدراك الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة وغير متوافرة لدى مفردات فئة أخرى من الأشياء والكائنات والظاهـــرات الجغرافية وتتضمن عملية التصنيف وضع الأشياء فى مجموعات وفق نظام معين فى ذهن التلميذ وفق مجموعة من الضوابط مثل :

- الشمولية .
- اعتماد الخصائص الأساسية .
- الثبات والانسجام .
- استنفاذ الفروق المميزة .
- وضوح معانى فئات التصنيف .

٤- صياغة التنبؤات :

تعنـــى القــدرة على توقع أحداث تأسيساً على معلومات سابقة سواء كانت ناتجـــة عن الملاحظة أو الاستنتاج من خلال استقراء معين . وتعد عملية التنبؤ أيضــــاً بمـــثابة الوصـــول إلى استنتاج والذى يمكن أن يتحقق من خلال تدريب التلاميذ على :

- التمييز بين الملاحظات والاستنتاجات .
- إعطاء التلاميذ فرصة تسجيل بيانات وقراءتها بإمعان .
- تدريب التلاميذ على الملاحظة الجيدة .
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتنبؤ من بياناتهم .

٥- إدراك العلاقات المكانية -الزمانية Space – Time Relationship :

وتعنـــى قــدرة التعـــرف على الأشكال والحركة والاتجاه كما تشمل تعلم القوانـــين التى توضح العلاقات الخطية والتغير فى الأشياء والظواهر الطبيعية والبشرية كما تتضمن هذه العملية تحديد العلاقات الزمانية والأحداث المتجاورة زمنـــياً وما يربطها من علاقات زمنية من مثل : تحدث قبل ، بعد أما العلاقات المكـــانـــية فتمـــثل علاقات مفاهيمية مثل : فوق ، تحت ، أعلى ، بعيد ، أكثر اتساعاً ... الخ .

٦- الاستنتاج Inferring :

وتعنـــى القــدرة التـــى تستخدم فيها المشاهدات البيئية لتنتج إيضاحات أو تفسيرات أو تعميمات قد تكون متأثرة بخبرة المتعلم السابقة وتتطلب هذه القدرة من المتعلم :

- التمييز بين الملاحظات والاستنتاجات .
- إعطاء التلاميذ فرصة لتسجيل بيانات وقراءتها بإمعان .
- تدريب التلاميذ على الملاحظة الجيدة .
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتنبؤ من بياناتهم .

خصائص التلاميذ المعرفية وعلاقتها بتعلم الجغرافيا :

تتأثـر أسـاليب الـتدريس فـى الجغرافيا بقدرات المتعلمين وخصائصهم ومستوى نموهم .

فمثلاً التلاميذ ذوى القدرة التحصيلية العالية يمكنهم فهم متزن لأى موضوع دراسى بمعنى أنهم يستطيعون مزج الحقائق والمعلومات الجغرافية مع التدريب على المهارات الجغرافية المختلفة وتفهم العلاقات الجغرافية .

فمـثلاً يمكـن لتلامـيذ ذوى قدرة عالية فى التحصيل فهم موضوع يتعلق "بمشـكلة مـوارد المياه فى مصر" وذلك بسهولة كبيرة ولكنهم فى نفس الوقت تكـون لـديهم قـدرة على إدراك العلاقة بين موارد المياه وكمية الأمطار على أثيوبـيا موسـمياً وعلاقـة ذلك بمظاهر السطح فى أثيوبيا والسودان ومصر . ويسـتطيع هـؤلاء التلامـيذ رسم أشكال بيانية لتوزيع سقوط المطر فى منطقة الحـبشـة أو شمال أفريقيا مما يمكنهم من تعرف المشكلة وأبعاد الحل الخاص بها .

أما التلاميذ ذوى القدرة المنخفضة فى التحصيل الدراسى فلا يمكنهم الفهم والتفسـير المتـزن للموضوع الذى يدرسونه وتقتصر قدرتهم على الوصف . وبذلك فكلما قلت قدرة التلاميذ على الفهم والتفسير وإدراك العلاقات قل اهتمامه بالجانب المجرد من الموضوع . والتلميذ ذو القدرة المنخفضة يفكر بشكل حسى ولـيس بشـكل مجرد مما يبرر أهمية إكسابهم المهارات فى الجغرافيا كتدريبهم على رسم الخرائط والرسوم البيانية وقراءتها وفهمها وعمل النماذج مما يشوقهم للـتعلم ويطـور قـدرتهم المعرفية والمهارية وهذا يتطلب من معلم الجغرافيا الاهتمام الجدى بتدريب تلاميذه على التفكير السليم والمنطقى وفق مستوياتهم أى التدرج فى نمو التفكير حتى يصلوا إلى أعلى مستويات التفكير بطريقة سليمة .

الجغرافية والقدرات العقلية للمتعلمين :

تتـــباين القـــدرات النمائـــية لـــدى المتعلمـــين حســـب مستويات أعمارهم وخصائصـــهم الجســـمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ووفقاً لذلك فإن تعليم الجغرافيا الجيد لابد أن يراعى هذه الخصائص حسب مراحلها المختلفة .

فى المرحلة الابـتدائية :

يلاحـــظ ضـــعف قدرة التلاميذ على فهم الحقائق الجغرافية وتنوعها وهنا ينبغـــى أن تكون الجغرافيا فى الأعم الأغلب وصفية حيث يكون التلاميذ ميالين للملاحظـــة للظواهـــر الطبيعية والبشرية المختلفة ويمكن لهؤلاء التلاميذ تسجيل بـــيانات بســـيطة عن هذه الظاهرات مثل مشاهدات الجو ومع تقدم التلاميذ فى المرحلة الابتدائية يهتمون بحب الجمع للأشياء وهنا يستطيع المعلم الاستفادة من ذلك بتوجيههم نحو جمع عينات من البيئة (صخور – نباتات – سلع) وهنا تتباين قدرة هؤلاء التلاميذ فى الاستفادة مما يجمعونه من أشياء فى فهم الظاهرة .

ولـــذلك يفضل أن يكون تعلم الجغرافيا فى المرحلة الابتدائية يعتمد بصورة أكبـــر علـــى المشـــاهدة والعمل . وأن تقوم طرق وأساليب تعلمهم على محور النشـــاط كما يلاحظ على تلاميذ المرحلة الابتدائية حب الاستطلاع والقدرة على الحفـــظ وهنا يساعد المعلم التلاميذ على إدراك المصطلحات الجغرافية الأساسية وإدراك خصـــائص المكان الذى يعيشون فيه إلا أن خبرة التلاميذ بالمفاهيم فى تلك المرحلة تكون على المستوى الحسى أكثر منها على المستوى المجرد .

ويمكـــن للجغـــرافية أن تساعد تلاميذ المرحلة الابتدائية فى معرفة القراءة والتعبيـــر والكـــتابة والحســـاب وإدراك بعض المفاهيم البسيطة مثل العرض – الطول – المساحة – السبب – النتيجة – المكان – الوقت – المسافة – الاتجاه ، وهذا يتم بصورة مبسطة وشمولية جداً .

أما فى المرحلة الإعدادية والثانوية :

يبدأ التلاميذ فى هذه المرحلة بدايات التفكير المنظم والشعور بالحاجة للفهم والتعلـــيل المنطقـــى . ففى دراسة التلاميذ مثلاً لموضوع "النهر" فهم يستطيعوا إدراك القوى والعوامل التى أثرت فى النهر وحفرت مجراه وواديه وهم فى ذلك يتعدون مرحلة الوصف .

لـــذا يجـــب أن يكـــون تعليم الجغرافيا فى تلك المرحلة استنتاجياً وبتفسير مبسط دون الخوض فى تفسيرات معقدة ترهق عقول التلاميذ .

وفـــى هذه المرحلة يلاحظ أن قدرة التلاميذ على التعليل المجرد تنمو ببطء مما يتطلب التعامل معها بحذر حتى لا تتولد الكراهية لدى التلميذ نحو المادة .

وفـــى هـــذه المـــرحلة يـــبدأ التلمـــيذ فى إجراء عمليات المقارنة والتقدير للمعلومات وأهميتها كل حسب مستواه التحصيلى .

ويســـتطيع معلم الجغرافيا فى هذه المرحلة استخدام أساليب العمل الميدانى ورسم الخرائط وإعداد المصورات .

ومع ذلك فإن هذه المرحلة تظهر فيها القدرة على التعليل العقلى مما يساهم فـــى نمو التفكير المنطقى والبناء العقلى عند المتعلم الذى يأخذ فى هذه المرحلة بالقدرة على تعليل المفاهيم والأراء التى اختزنها فى عقله بصورة تدريجية .

فـــى نهايـــة المـــرحلة الـــثانوية تصبح الجغرافيا تفسيرية ويصبح لدراسة العلاقات بين الظواهر الدرجة الأولى .

قضايا للمناقشة

- أنواع التفكير .
- عمليات التفكير .
- تدريس الجغرافيا من أجل التفكير .
- صـــمم دروس فى تخصص الجغرافيا تركز على تعلم مهارات التفكير .

تطبيقات

١- ما المقصود بالتفكير وما عملياته المعرفية ؟

٢- مـــا هـــى أبعاد عملية التفكير وكيف يمكن تعليم التفكير من خلال المدرسة ؟

٣- اشـــــرح أســـاليب تعلـــيم مهـــارات التفكير من خلال مادة الجغرافيا .

٤- إعرض للعمليات العقلية المتضمنة فى عملية التفكير .

٥- وضـــح العلاقـــة بـــين تعلـــيم الجغرافيا وخصائص التلاميذ المعرفية .

الفصل السابع :

أنواع التفكير وتعلم الجغرافيا

أولا : التفكير الإبداعى الابتكارى .

- التفكير الإبداعى الابتكارى كعملية نفسية .
- التفكير الإبداعى الابتكارى كقدرة عقلية .
- التفكير الإبداعى الابتكارى كا نتاج
- التفكير الإبداع الابتكارى كسمات شخصية .
- خصائص التفكير الإبداعى الابتكارى .
- آليات التفكير الإبداعى الابتكارى .
- العملية الإبداعية فى التفكير .
- معوقات التفكير الإبداعى الابتكارى .
- أنشطة تساعد معلم الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعى الابتكارى .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد المقصود بالتفكير الإبداعى الابتكارى .
- شرح خصائص التفكير الإبداعى الابتكارى .
- توضيح آليات التفكير الإبداعى .
- وصف العملية الإبداعية فى التفكير .
- يبين معوقات تنمية التفكير الإبداعى الابتكارى .
- تعطى أمثلة لأنشطة تربوية تستخدم فى تنمية التفكير الإبداعى من خلال تدريس الجغرافيا .



الفصل السابع

التفكير الإبداعى وتدريس الجغرافيا

تتباين رؤى المتخصصين والباحثين فى مجال التربية وعلم النفس فى تحديد مفهوم الإبداع . وتناوله كل منهم من زاوية تخصصه وخلفيته العلمية واهتماماته الشخصـــية ونعـــرض هنا لبعض التعاريف الخاصة بالإبداع وفق آراء الباحثين والمهتمين .

يعرف شتاين الإبداع بأنه "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضى جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد" .

ويعرفه أحمد عبادة سرحان بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قـــدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصاله والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير"

ويـــرى سيد خير الله أن الإبداع "عملية ينتج عنها حلول وأفكار تخرج عن الإطـــار المعرفى المعلوم الذى لدينا والإطار التقليدي" سواء بالنسبة لمعلومات الفـــرد الذى يفكر أو للمعلومات السائدة فى البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكـــار وترى إليزابيث دروز Elizabeth Drews أن الإبداع هو "القدرة فى أن تنال غير المألوف" .

وبـــرغم تعـــدد التعريفات فإن الإبداع كعملية يعنى "الخلق على غير مثال مألوف" .

إلا أن هـــناك جـــدل كبيـــر بين الباحثين فيما يتعلق بكلمة (الإبداع) وكلمة (الابـــتكار) حيث يرى بعض المهتمين أن (الإبداع) يتناول الجانب النظرى بين الابتكار يتناول الجانب التطبيقى .

وبالتالـــى فإن أى فكرة أصلية جديدة هى فكرة مبدعة ولكن إذا تم تحويلها إلى واقع حقيقى ملموس فإنها تتحول إلى ابتكار .

إلا أن معظـــم الـــشـــقاة فى مجال دراسات الإبداع والابتكار يرون أن كل منهما أى المصطلحين هو وجه لعملة واحدة مرة يستخدم على أنها إبداع وذاتها تســـتخدم مـــرة أخرى على إنها ابتكار ... ويدلل هؤلاء المفكرون على سلامة قصدهم من خلال :

- أن المعنى اللغوى للإبداع والابتكار واحد وهو الإنشاء على غير مثال سابق أو الاستحداث .
- إن المصـــطلح الأجنبى للإبداع هو نفس المصطلح الدال على الابتكار وهو(Creativeity) .
- أن الشـــائع فـــى الـــبحوث والدراسات السابقة فى مجال التفكير الإبداعى أو الابتكارى لا يميزون بين المصطلحين ويستخدمونها بمعنى واحد .

خصائص تعريف التفكير الإبداعى الابتكارى :

لكـــى نفهم المقصود بالتفكير الإبداعى والابتكارى فأنه من المناسب مراعاة مجموعة الخصائص التى توضح هذا المفهوم .

١- التفكير الإبداعى الابتكارى كعملية نفسية .

وفى هذا ينظر المتخصصين لعملية التفكير الإبداعى على أنها تمر بمراحل عدة مثل :

- مرحلة الاستعداد .
- مرحلة الحضانة "الكمون" .
- مرحلة الإلهام "الإشراق – الاستبصار" .
- مرحلة التقويم

٣- التفكير الإبداعى الابتكارى باعتباره قدرة عقلية تتكون من مجموعة من المهارات التى تكشف عن الإبداعية فى سلوك الفرد .

والتفكيـــر الإبداعـــى هو نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة من قبل . ويتميز التفكير الإبداعى بالشمولية والتعقيد ، لأنه ينطوى على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .

مهارات التفكير الإبداعى :

مـــن خلال مراجعة اختبارات قياس التفكير الإبداعى التى قدمها كل من : تـــورانس ، أدوارد دى بونـــو ، جلاســـر وغيرهم كثير تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعى التى حاول الباحثون قياسها وهى :

أولاً الطلاقة Fluency :

ويقصـــد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين خلال فترة زمنية محددة وتحدد مكونات الطلاقة فى :

- طلاقة الأشكال : القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات فى الاستجابة لمثير بصرى .
- طلاقـــة الرموز أو الألفاظ "وتعبر عن إنتاج مترادفات وكلمات وفق شروط معينة مثل توليد كلمات تبدأ بحرف معين أو تنتهى بكلمة معينة وهناك طلاقة الأعداد .
- طلاقـــة المعانى والأفكار "الطلاقة الفكرية وتعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون المتعلم قادرا على إدراكه" .
- الطلاقـــة التعبيرية وتعنى القدرة على التفكير السريع فى تكوين كلام مترابط ومتصل ، وصياغة التراكيب اللغوية المميزة .

- طلاقـة التداعى أو الطلاقة الارتباطية . وتعنى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التى تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى .

ثانياً المرونة Flexibility :

قدرة المتعلم على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف وتتميز المرونة بالقدرة على توليد مجموعة من الاستجابات المتنوعة والتى تبين استخدامات غير مألوفة لشيء مألوف .

ومظاهر المرونة تتحدد فى :

- **المرونة التلقائية** : بمعنى إنتاج استجابات متنوعة مناسبة لمشكلة أو موقف .
- **المرونة التكييفية** : وتشير لقدرة المتعلم على تغير الوجهة الذهنية التى ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة . بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة لمثير أو مشكلة ما .

ثالثاً الأصالة Originality :

القـدرة على إنتاج أفكار غير متكررة وتتسم بالجدة من خلال الحكم عليها من قبل الآخرين وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها . وتعتمد الأصالة على قيمة الأفكار ونوعيتها وجدتها والنفور من تكرار المألوف .

رابعاً الحساسية تجاه المشكلات Sensitivity to Problem :

القـدرة علـى رؤية الكثير من المشكلات فى الموقف الذى يواجهه أو فى الخبـرة كمـا يسـتطيع إدراك الأخطـاء والعيوب الشائعة فى الأدوات والنظم الاجتماعـية ومواقف الحياة ونواحى النقص والقصور ؛ ويعنى ذلك أن بعض الأفـراد أسـرع مـن غيرهم فى ملاحظة المشكلات والتحقق من وجودها فى الموقف الذى يتعرض له التلميذ .

خامساً التفاصيل Elaboration :

وتعنـــى قـــدرة المتعلم على إضافة أشياء جديدة لفكرة معينة والوصول إلى اقتـــراحات تكميلـــية تؤدى لزيادة جديدة وتعنى أن المتعلم يمكنه تقديم عدد من الأفكـــار من خبرة نظرية بسيطة ويأتى بشيء جديد من خلال معلومات مقدمة إليه .

٣- التفكير الإبداعى الابتكارى كإنتاج .

ويتضمن ذلك ضرورة وجود شيء ملموس يمكن ملاحظته وقياسه على أن تتوافـــر خصـــائص معيـــنة فـــى الإنتاج الإبداعى مثل الجدة ، الفائدة ، القبول الاجتماعـــى ، القـــيمة الجمالـــية ، الطـــرافة ، إثارة الدهشة ، القابلية للتنفيذ ، الوصول للآخرين .

٤- التفكير الإبداعى الابتكارى باعتباره أشخاصا مبتكرين .

حيث تتسم شخصيه المبدع بسمات عديدة متميزة عن غيرة ولعل أبرز هذه السمات التى تختلف من شخص لآخر من حيث توافرها جميعاً أو بعضها :

- تبدو عليه الثقة فى قدرته على تنفيذ ما يريد .
- لا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله ولا يحب الروتين .
- مثابر فلا يستسلم بسهولة .
- يحب التأمل والتفكير على اللغو والثرثرة .
- لا يضطرب إزاء ما يواجهه من مشكلات .
- يميل لإيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة .
- يكره العمل فى مواقف تحكمها قواعد وتنظيمات صارمة .

وقـــد تناول العديد من المتخصصين والباحثين تصميم قوائم متنوعة لبعض خصائص المبدعين .

- فمثلاً جاردنر ١٩٨٣ يرى أن الشخص المبدع يتمتع بعديد من المهارات مثل:
  - يتمتع بمهارات لغوية عالية .
  - يتمتع بمهارات موسيقية عالية أداء واستجابة .
  - يتمتع بمهارات رياضية دقيقة .
  - شخص ذو نفوذ ، تواصلى .
  - يتمتع بالإحساس الجسدى والحيوية المنعمة .
  - بعد النظر .
  - الثقة العالية بالنفس .

أما يوفى ١٩٨٠ فيرى سمات المبدعين تتحدد فى مجموعة من الخصائص مثل :

- القدرة العقلية العالية المرتبطة بالنجاح الدراسى والمحصول اللغوى .
- الطاقة العقلية المعقدة والمركبة .
- المرونة فى التفكير .
- القـيادة الاجتماعـية للمساعدة فى الوصول للهدف فى المجالات الصناعية والسياسية والتنظيمات الدولية .
- القدرة الفنية التمثيل ، الموسيقى .

أما كاروبيرسو وزملائه ١٩٩٦ فيذكرون أن الشخص المبدع يتميز بـــ :

- الاستقلالية .
- الثقة بالنفس .
- خوض المغامرة الإدارة القوية لمواجهة الفشل .
- القوة والحماس .
- القيادة .
- الذوق الجمالى .
- الفضول والتساؤل الانفتاح على التجارب .

- الفكاهة واللعب بالأفكار .
- التوجه نحو التعقيد .
- سرعة البديهة .

وهناك العديد من السمات التى لا حصر لها وضمتها قوائم المبدعين والتى يمكن الرجوع إليها فى الكتب المتخصصة والتى تناولت حيل أكبر .

٥- التفكير الإبداعى الابتكارى باعتباره حلا للمشكلات .

وفــيه أهــتم المتخصصــين بالعلاقة بين التفكير الإبداعى الابتكارى وحل المشكلات باعتبار أن التفكير الإبداعى يمثل فئة من سلوك حل المشكلة حتى أن بعــض المتخصصين ينظر إلى التفكير الإبداعى الابتكارى على إنه تفكير يقوم بحــل مشكلة من المشكلات من خلال مجموعة من الخطوات . وحل المشكلات إبداعــيا هى طريقة للتفكير والسلوك . فعندما يسود التفكير جو الفصل فإن حل المشــكلات إبداعيا تصبح طريقة تعليمية لمساعدة التلاميذ على النمو التدريجى فــى المجــالات الأكاديمــية وعلى نمو الثقة بأنفسهم وعلى التطور الهائل فى إنتاجيتهم .

خصائص التفكير الإبداعى الابتكارى :

- إنه تفكير تباعدى منطلق له أكثر من استجابة .
- القدرة على إنتاج الجديد من الأفكار والأشياء المألوفة .
- يتسم بالنظر إلى الأمور من زوايا مختلفة .
- يحقق المزيد من النفع والفائدة بقدرته على الانتقال والتطبيق .
- القدرة على رؤية المشكلات وإيجاد الحلول المختلفة للمشكلات .
- القدرة على ملاحظة جوانب النقص والتناقضات فى البيئة .

آليات التفكير الإبداعى الابتكارى :

- الفكـــرة الإبداعية أو الفكرة الابتكارية (Creative Idea) ويقصد بها الأفكار الجديدة الناتجة عن الخيال والتفكير العميق وهى بداية العملية الإبداعية .
- العملـــية الإبداعية أو العملية الابتكارية (Creative Process) وهى الخطوات والمـــراحل التى تمر بها الفكرة الإبداعية ، ابتداء من التخيل الذى أنتج هذه الفكـــرة الجديدة وانتهاء تطبيقها وظهور المنتج المبدع ويعنى هذا أن الفكرة الإبداعية والإنتاج الإبداعى هما مرحلتان ضمن مراحل العملية الإبداعية .
- الإنـــتاج الإبداعى أو الإنتاج الابتكارى (Creative Production) وهو نهاية العملـــية الإبداعـــية حيث تتمخض العملية الإبداعية عن منتج محسوس أو ملموس أو مشاهد أو مسموع أو مشموم .

العملية الإبداعية فى التفكير :

هناك خمس خطوات فى العملية الإبداعية :

١ – المثير Stimulus :

التفكيـــر الإبداعى الابتكارى يتطلب مثيرا أو محتوى ليعمل فيه حتى يمكن اســـتثارة القدرة الإبداعية فى المتعلم والرغبة فى الاستطلاع والبحث والتحرى ويســـــتخدم الخبـــراء التساؤلات فى إثارة القدرة الإبداعية مثل (لماذا ، كيف ، ماذا) .

٢ – الاستكشاف Exploration :

وفيها يعيد المتعلم ترتيب عناصر المجال الذى يعمل فيه بحيث يتوصل إلى منـــتج جديد مستخدما أساليب مثل التفكير التشعيبى الذى يولد استجابات متنوعة

ومـــتعددة ، تأجيل الحكم والتصميم على القرار ، إعطاء الزمن الكافى ، تشجيع اللعب بالأفكار مثل تطبيقها فى مواقف جديدة .

٣- التخطيط :

ويتطلب التخطيط ثلاثة مراحل :

- تحديد المشكلة .
- جمع البيانات (مشاهدة – حقائق – جداول – حاسب آلي)
- التفكيـــر بصوت مرتفع من خلال تحويل أفكارهم إلى أشياء محسوسة مثل (الرسوم ، الأشكال ، الكلمات المكتوبة أو المسموعة) .

٤- النشاط Activity :

أى تحويل الأفكار إلى أعمال وأفعال لها صدى فى حياة الفرد والجماعة .

٥- المراجعة Review :

إعـــادة النظر فى مكونات مجال المشكلة أو المثير عند حدوث عقبات وهنا يستفيد المتعلم بالتفكير الناقد .

معوقات التفكير الإبداعى :

- المناخ التقليدى السائد فى المدرسة والصف الدراسى فالبيئة الحاضنة للإبداع لها مواصفات خاصة يجب أن تتصف بها .
- نقص الإمكانات الملاءمة واللازمة لتنمية الإبداع .
- المناهج الدراسية المصاغة بصورة تركز على حشو الذاكرة بدلاً من الإبداع واعـــتمادها علـــى الحفظ والاستظهار فضلا عن ازدحامها بالمعلومات مع خلوها من الأنشطة التى تنير التفكير وتميزه وتجعله إبداعيا .

- أســاليب التدريس التى تركز على الذاكرة والتلقين وتعوق القدرات التفكيرية لدى التلاميذ وبالتالى تعوق إبداعاتهم .
- أســاليب التقويم وما يرتبط بها من أهداف وفعاليات تعمل على قياس القدرة على الحفظ والإجابات اليقينية .
- الإدارة الصعبة للمتعلم وخاصة ما يفرضه المعلم على تلاميذه من قيم وأفكار تكون ضد التفكير والإبداع .
- الشـعور بالـنقص والإيحاءات السلبية من قبل المعلم والتلميذ وإنه ليس فى الإمكان أبدع مما هو كائن .
- قصـور الإدارة المدرسـية وجهـل القائمـين علـيها وجمود تفكيرهم بل ومحاربتهم للأفكار الإبداعية .
- إنعدام التشجيع ، وضعف الحوافز المقدمة للمبدعين (ماديا ومعنويا)
- الفرق بين التربية التقليدية والتربية الإبداعية وممارسات كل منهم .

يوضح الجدول التالى خصائص التربية التقليدية والتربية من أجل الإبداع

التربية التقليدية	التربية الإبداعية
- تعنى بعلوم الماضى - تعليم بنكى يعتمد على المعلم . - تعليم سلطوى . - تتعامل مع مهارات تفكير دنيا . - هدف التكيف مع متطلبات المستقبل . - أساسها استدعاء المعلومات . - نعكس السلبيات السائدة فى المجتمع . - يسـتثمر الحد الأدنى من طاقات التلاميذ والمعلمين . - ينمى الشعور بعدم المسئولية عدم الثقة فى البيئة المدرسية . - ذات تكاليف حماية ضعيفة .	- تركيز على علوم الحاضر والمستقبل . - متشعبة ومفتوحة . - قائمـة علـى التفاعل النشط بين المعلم والتلميذ . - ديمقراطى . - يتعامل مع مهارات التفكير العليا . - بهدف التشكيل المستقل والتأثير فيه . - يعمـل على تغيير القيم السلبية للمجتمع ومؤسساته نحو الأفضل . - يعمـل علـى اسـتثمار أقصـى طاقات المعلمين والتلاميذ . - ينمـى الإحسـاس بالمسـئولية والثقة بالنفس واحترام الذات . - تكاليفه مرتفعة .

التدريس الإبداعى فى تعليم الجغرافيا :

تؤثـــر عـــوامل عديـــدة فى عمليتى التعليم والتعلم فى الجغرافيا تشكل فى مجموعـــيها بيـــئة التعلم وإطارها العام ومناخها الذى قد يكون محفزا أو معوقا لعملية الإبداع وتتمثل هذه العوامل فى المناخ الصيفى والمدرسى .

واليك خصائص البيئة الإبداعية فى تعليم الجغرافيا :

- لها فلسفة محددة وواضحة .
- ديمقراطية .
- مثيرة للتفكير .
- ثرية بمصادر التعليم
- تتنوع أساليبها التنوعية .
- يتمتع العاملين فيها بالجرأة والقيادية واتخاذ القرار .

أما الفصل المثير للإبداع فيتميز بخصائص هى :

- المناخ الصفى المشجع والمثير .
- المعلم لا يحتكر وقت الحصة .
- التعامل الصفى أساسه التلميذ .
- أسئلة المعلم ذات مستويات معرفية عالية .
- ردود فعل المعلم مع تلاميذه تثير التفكير .
- تحفز التلميذ على البحث عن المعرفة .

ويتميز معلم الجغرافيا المبدع فى التدريس بمجموعة من الخصائص هى :

- إثارة انتباه التلاميذ نحو التعلم .
- الأسئلة المثيرة للتفكير .

- الأسئلة المتشعبة الإنتاجية .
- اعطاء الفرصة للتلاميذ من اجل التفكير .
- قبول الاستجابات ومناقشتها مع الفصل .
- تشجيع التلاميذ على المشاركة الصفية فى الدرس .
- لا يمنع التلاميذ من التعبير عن أرائهم .
- يحث تلاميذه على التفكير التأملى والتفكير الاختراقى .

أنشطة تساعد معلم الجغرافيا على
تنمية التفكير الإبداعى الابتكارى لدى تلاميذه

التفكير بالمقلوب :

ويقصد به التفكير المعكوس بمعنى التفكير عكس الفكرة أو البديل المطروح ومــن أمثلة التطبيقات فى هذا المجال أن تصمم جدول به مجموعة من الكلمات الجغرافية (بحر – جزيرة – سفر – حار)

ثم تطلب من التلميذ أن يعطى كلمة أخرى من خلال قراءة الكلمة من الآخر إلــى الأول (بحــر = رحب) وهناك العبارات المكونة من كلمتين والتى يمكن النظر إليها بالعكس ممثلا (جمال الطبيعة) تصبح (الطبيعة جمال)

الإبداع بالتخيل الحر :

وفــيه يتخيل التلميذ أحداث ومواقف غير مألوفة ويعبرعنها حسب رؤيته . أمثلة على ذلك .

- تخيل إنك على كوكب زحل ماذا تصنع ؟
- تخيل إنك فى قاع المحيط – كيف تتعايش مع ذلك .
- تخيل إنك وزيرا للصناعة كيف ستعالج الركود الصناعى .

الأسئلة غير المألوفة :

مـــن الأشياء التى تساعد على تنمية التفكير الإبداعى الأسئلة غير المألوفة مثل :

- ما هى سرعة هدفك ؟
- ما هو وزن غضبك ؟
- ما هو ملمس اللون الأخضر ؟
- ماذا يوحى لك فصل الشتاء ؟

العصف الذهنى Brain Storming :

أحـــد الأساليب المهمة فى تنمية الإبداع وتقوم فلسفته على مبدأين أساسيين هنا :

١- تأجيل الحكم على الأفكار مما يساعد على كثرة الأفكار المطروحة .

٢- الكم يولد الكيف فكم الأفكار المطروحة يعطى تنوعا فى الأفكار .

وهـــناك قواعد لابد من الالتزام بها فى استخدام أساليب العصف الذهنى فى الجغرافيا من قبل المعلم وهى :

- ضرورة تجنب النقد .
- إطلاق حرية التفكير .
- كم الأفكار مطلوب .
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

وتسير أسلوب العصف الذهنى فى ثلاث خطوات :

١- توضـــيح المشـــكلة مـــن خـــلال تهيـــئة المشاركين فى العصف وإخبارهم بموضوعها وتحليل المشكلة إلى مكونات وعناصر .

٢- عـــرض الأفكـــار وفق القواعد التى يجب الالتزام بها فى جلسات العصف الذهنى .

٣- تقـــويم الأفكـــار واختبارها فى ضوء معايير الجدة والفاعلية للتطبيق وعدم التكرار .

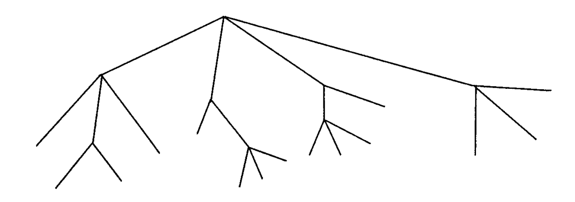
تآلف الأشتات أو المترابطات :

الغـــرض منها أنتاج وتوليد الأفكار والحلول الإبداعية للمشكلات باستخدام أشكال المجاز ، والتمثيل ، والاستعارة ، وتقوم هذه الطريقة على "جعل المألوف غـــريبا" "وجعل الغريب مألوفا" ويمر توليد الأفكار الإبداعية وفق تلك الطريقة بمراحل عدة هى :

- تحديد المشكلة .
- جعل الغريب مألوفا .
- فهم المشكلة .
- الآليات الإجرائية (أنواع التماثلات) – جعل الغريب مألوفا .
- تقويم الحلول واختيار ما يناسب المعايير المحددة .

تطوير شجرة الفكرة Developing an Ideal Tree :

طـــريقة تخيلـــية يمارسها التلميذ إذا ما تم تدريبه على السير فى إجراءاتها وهى تتضمن وضع الحلول لمشكلة ثم تفريغ الحلول لحلول فرعيه أضيق وهكذا وفـــى نهاية يصل التلميذ إلى عدد كبير من البدائل التى تصبح بمثابة افتراضات لحل المشكلة .



الصور والرسوم:

تعـد الصـور والرسـوم مجـالا خصبا لتدريب التلاميذ على الإبداع فى الجغرافيا والتى يمكن الحصول عليها من المجلات والصحف بسهولة ثم يطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ :

- صف ما تراه فى الصورة .
- بماذا تفسر ما يحدث فى الصورة .
- صف الصورة دون النظر إليها .
- ضع عنوانا مناسبا للصورة .
- وجه أسئلة على موضوع الصورة .
- ما الأشياء التى يمكن تخشاها ولم تظهر فى الصورة .

الرسم:

من الأساليب الفعالة فى تنمية الإبداع حيث تجعل من التفكير شيئا محسوسا ويستطيع معلم الجغرافيا مساعدة التلاميذ على توليد العديد من الأفكار من خلال الرسوم .

- حجم رسما بين طرق حماية البيئة من التلوث .
- حجم رسما بين كيفية عبور نهر .

يمكـن للمعلـم أيضـا أن يعطيهم بطاقات عليها نقاط معينة ويطلب منهم استكمالها ليكونوا منها أشكالا حيمورفولوجية

قضايا للمناقشة

- الإبداع والابتكار مدلولان للفظ واحد أم هناك فرق بينهما .
- كيف ننمى الإبداع من خلال تدريس الجغرافيا .
- ما هى السدود السبعة لتنمية الإبداع .
- اقتـــرح أســـاليب جديدة لتنمية الإبداع من خلال درس جغرافيا .

تطبيقات

فكر بسرعة :

١- منذ ثلاثة أيام كان اليوم الذى قبل الاثنين ، فما هو اليوم الذى سيأتى بعد غد .

٢- حديقة حيوان بها من الحيوانات والطيور ثلاثون والأقدام مائة فكم يكون عدد الحيوانات وعدد الطيور .

٣- سبعة رجال ووالدان يريدون أن يعبروا النهر ، ولديهم قارب يتســـع لـــرجل واحـــد فقط أو لولدين فقط . كم مرة سيقطع القارب النهر ليتمكن الجميع من العبور للضفة الأخرى ؟

٤- ما هو الحرف التالى فى هذه السلسلة OTTFFS .

أنشطة إبداعية استرشادية

– أنشطة تعتمد على التخيل :

تخـــيل التلاميذ للحياة فى أعماق المحيطات أو على الكواكب الأخرى مثل المـــريخ والمشـــترى وشكل المنازل التى يمكن أن تبنى عليها وشكل الحيوانات التى تعيش فيها .

– أنشطة لفظية :

١ – أسأل أكبر عدد من الأسئلة حول :

– الغابات الاستوائية .

– الجزر العائمة .

– مصادر الطاقة .

٢ – أكتب عدد من الاستعمالات غير الطبيعية لما يأتى :

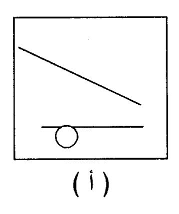
– الخرائط .

– الاطالس .

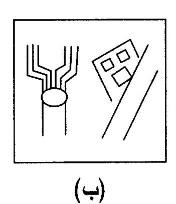
– الصور

٣ – أكتب أكبر عدد من الكلمات التى تبدأ بكلمة "جزيرة" .

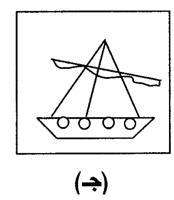
– أنشطة الرسم :



(أ)



(ب)



(جـ)

– الشبكة اللفظية :

يطلب المعلم من أحد التلاميذ رسم شبكة على السبورة مكونة من ٢٥ مربعا ويطلب من التلاميذ أن يختار لأول عمود من المربعات أحرفا يضع كل منها فى مربع ، ويقوم بملء فراغات الصف الأول من الشبكة مثل : عواصم . قارات ، صادرات ، محاصيل ، مظاهر السطح . تبدأ بالحرف الموضوع .

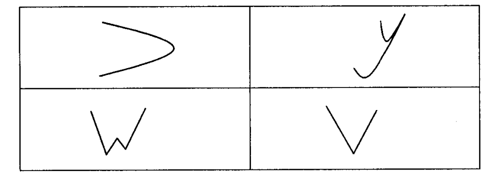
كلمات / أحرف	عواصم	قارات	صادرات	محاصيل	مظاهر السطح
ب					
ل					
ح					
م					
ك					

– تكوين كلمات :

– كـون مـن حروف كل كلمة مما يلى كلمات جديدة لها معنى يمكن ان تستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة :

طقس – سكان – قطن – وادي

– فكر فى أشكال جديدة تكون بداياتها الأشكال التالية :



– أكتب ثلاث استخدمات غير مألوفة لكل من :

الأنهار – السهول – السدود – القنوات

– أكتب أكبر عدد من الأشياء التى تنتمى إلي

الصحراء – الجبال – خطوط المواصلات – المدينة

الفصل الثامن :

ثانياً التفكير الناقد وتدريس الجغرافيا

- التفكير الناقد كعملية تقويمية .
- التفكير الناقد كعملية تفكير منطقى .
- التفكير الناقد كمرادف لحل المشكلات .
- التفكير الناقد كطريقة بحث منطقى .
- التفكير الناقد كمقابل للمستويات المعرفية .
- التفكير الناقد كسمات شخصية .
- أهمية التفكير الناقد ومهاراته .
- أساليب تنمية التفكير الناقد من خلال تدريس الجغرافيا .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد المقصود بالتفكير الناقد .
- توضيح أهمية التفكير الناقد فى تعليم الجغرافيا .
- شرح مهارات التفكير الناقد .
- توضيح أساليب تنمية التفكير الناقد من خلال تعليم الجغرافيا .
- تصميم نماذج لدروس تتضمن مهارات التفكير الناقد .



الفصل الثامن

التفكير الناقد وتدريس الجغرافيا

يعـــد التفكير الناقد أحد صور التفكير التى شغلت اهتمام كثير من التربويين والسيكولوجيين فى النصف الثانى من القرن العشرين ولقد تباين تعريف التفكير الناقد حسب أراء المتخصصين كما يلى :

١- **النظـــرة الأولـــى لمفهوم التفكير الناقد ينظر إليه كعملية تقويمية** من أبرز التعـــريفات لهذه النظرة تعريف فؤاد أبو حطب الذى يرى أن التفكير الناقد "عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامى فى عملية التفكير ، ولهذا يعتبـــر خاتمـــة لعملـــيات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج وهو كعملية تقويمية تحدده خاصية أنه عملية معيارية تتم فى ضوء محكات Critiria .

٢- **النظـــرة الثانية لمفهوم التفكير الناقد تنظر إليه من خلال أنه عملية تفكير منطقـــى** يعـــتمد علـــى تطبيق لقواعد الاستدلال المنطقى ويتجنب الأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات فى الحكم على الأشياء .

٣- **النظرة الثالثة لمفهوم التفكير الناقد ترى أنه مرادف لأسلوب حل المشكلات** أى أن التفكيـــر الـــناقد يعنـــى قدرة التلميذ على تحديد المشكلات وفرض الفـــروض وانـــتقاء المعلومات المرتبطة بالموضوع والقدرة على الاستنتاج وتقويم النتائج .

٤- **النظـــرة الرابعة لمفهوم التفكير الناقد ترى أنه يتضمن معرفة طرق البحث المنطقـــى** التى تساعد على تحديد قيمة مختلف الأدلة ، والتوصل إلى نتائج ســـليمة واختـــبار صـــحة النـــتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية . والتعرف على الافتراضات وتفسير البيانات .

٥- **النظرة الخامسة تنظر إلى التفكير الناقد كمقابل للمستويات المعرفية** بمعنى أن التفكيـــر الـــناقد يـــتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا "التحليل – التركيب – التقويم" .

٦- **النظرة السادسة تنظر إلى التفكير الناقد من خلال سمات الذى يفكر تفكيراً ناقداً** وهو الذى يتمتع بالقدرة على :

- التمييز بين التحيز والمنطق .
- التمييز بين الرأى والوقائع .

أهمية التكفير الناقد :

- يزود المتعلم بأدوات التفكير التى يحتاجها من أجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات .
- يعد من الأهداف التربوية التى تحتاجها مدارس المجتمع .
- يعتبــر ضرورة تربوية لحماية عقول الصغار من التأثيرات الضارة المنتشرة فى المجتمع .
- تكوين العقلية الناقدة التى تستطيع أن تحقق توازناً بين المعاصرة والعولمة ، والهوية القومية والثقافية .
- يساعد فى مواجهة حملات الغزو الثقافى والحفاظ على الهوية الثقافية .
- يســاعد فى التعامل مع المشكلات الاجتماعية والفيزيقية فى المجتمع بصورة تساعد على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات .
- تكـســب الفــرد المــرونة والموضوعية والعقلانية فى مقابلة القضايا التى تواجهه .
- تساعد الفرد على التكيف بدرجة كبيرة مع المجتمع وتغيراته .
- يطـــور قــدرات التلامــيذ على حل المشكلات والتفكير فى كافة مجالات المعرفة .
- ينمى لدى الفرد مهارات الاتصال والتثقيف العلمى .
- يزيد من فاعلية التعلم واستخدام المهارات العقلية لدى المتعلم .

مهارات التفكير الناقد :

يؤكد الكثير من التربويين أن المهارات الرئيسة للتفكير الناقد تتمثل فى :

- القدرة على تمييز الفرضيات وتعريف غير الواضح منها .
- استنباط واستخلاص المعلومات .
- التمييز بين الحقيقة والرأى والادعاء .
- التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية .
- معرفة التناقضات المنطقية .
- تحديد دقة الحيز واستيعابه .
- القدرة على التنبؤ .
- فهم الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة .
- تقرير صعوبة البرهان .
- تحديد قوة المناقشة وأهميتها .

أمـــا واطســـون وجليسر Watson & Glaser فيحددا المهارات الرئيسة فى التفكير الناقد على أنها :

- معرفة الافتراضات . - الاستنتاج . - التفسير .
- الاستنباط . - تقويم الحجج .

تنمية التفكير الناقد من خلال تدريس الجغرافيا :

استراتيجيات التدريس المباشر :

وتتضمن استراتيجية الكلمات المرتبطة ، واستراتيجية تحديد وجهات النظر من خلال مجموعة من الخطوات :

١- عـرض مجمـوعة من الكلمات تشمل كل مجموعة موضوع معين يعرفه التـلاميذ بحـكم خـبرتهم أو دراستهم السابقة وتتضمن مجموعة الكلمات (٤ كلمات مرتبطة بالموضوع وكلمة واحدة خارج الموضوع) .

٢- مناقشـة التلامـيذ بصـورة جماعية بحيث تؤدى المناقشة لتحديد الكلمات المرتبطة والكلمة الغير مرتبطة بالموضوع .

٣- قـيام التلاميذ بتركيب الكلمات المرتبطة فى جملة منطقية متصلة بموضوع دراستهم .

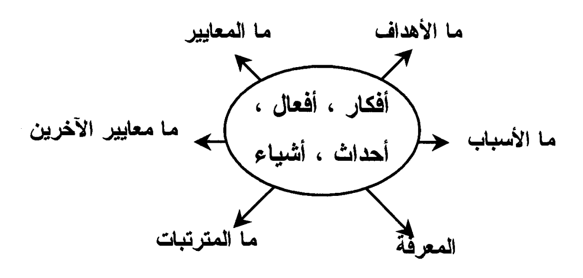
٤- التعزيز المستمر للتلاميذ .

أما استراتيجية الدفاع عن وجهة النظر والرأى فتتضمن :

- تحديد الموضوع الذى يدرسه التلاميذ بدقة .
- وضع أسئلة حول الموضوع .
- تطوير وجهات نظر التلاميذ المتنوعة .
- تبنـى وجـهـة نظر معينة فى ضوء مجموعة من الأسانيد التى تناقش مع التلاميذ .

استراتيجية (باير) لتنمية التفكير الناقد :

- إعطاء التلاميذ فرصة لاستيعاب أمثلة عديدة عن المهارة موضوع الدرس مع التركيز على نواتجها المعرفية .
- تقديم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل فى حصة دراسية .
- التدريب الموجه لمكونات المهارة على مدى عدة دروس .
- المـراجعة الـناقدة لمكونات المهارة والتوسع بها فى ضوء تطبيقها للوسائل والبيانات الجديدة عن المهارة .
- إعطاء فرص للتلاميذ لتطبيق المهارة .



شكل (٢١) استراتيجيات التفكير الناقد

الاستراتيجية الاستقرائية :

- تقديم الموضوع أو المهارة للتلاميذ .
- التدريب على استخدام المهارة قدر الإمكان من جانب التلاميذ .
- معرفة ما يدور فى أذهان التلاميذ خلال تطبيق المهارة .
- تطبيق معرفة التلاميذ الجديدة بالمهارة أو الموضوع باستخدامها مرة ثانية وثالثة .
- مراجعة ما دار فى ذهن التلاميذ .

القضايا الجدلية :

من خلال إقحام التلاميذ فى مواقف يواجهون فيها قضايا ومشكلات تتطلب البحث عن معلومات وبيانات وتأملها بالفحص والرأى والمناقشة .

استخدام الأسئلة :

وفى هذا النوع من التفكير يجب أن تكون أسئلة المعلمين مفتوحة النهايات بحيث تحفز التلاميذ على التفكير مثل لماذا ، كيف ، ماذا يحدث لو ... وأن

تكون الأسئلة من المستويات العليا : التحليل – التركيب – التقويم ، ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ على تقديم أسئلة متنوعة .

مهارات التفكير الناقد حسب أودل ودانيالز Udall & Daniels :

١ – مهارات التفكير الاستقرائى Inductive Thinking Skills :

وتتضمن عملية استدلال عقلى تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التى تقدمها المشاهدات المسبقة .

وتشمل مهارات التفكير الاستقرائى :

– تحديد العلاقة السببية أو ربط السبب بالمسبب .

– تحليل المشكلات المفتوحة النهايات .

– الاستدلال التمثيلى .

– التوصل لاستنتاجات .

– تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع .

– التعــرف على العلاقات عن طريق الاستدلال اللفظى أو الاستدلال الرياضى والاستدلال المكانى .

– حل مشكلات تنطوى على استبصار أو حدة ذهن .

٢ – مهارات التفكير الاستنباطى Deductive Thinking Skills :

والتفكيــر الاســتنباطى هــنا هو عملية استدلال منطقى تستهدف التوصل لاســتنتاج مــا أو معــرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعية ومعلومات متوافرة . وتضم مهارات التفكير الاستنباطى :

– استخدام المنطق .

– التعرف على التناقضات فى الموقف .

- تحليل القياس المنطقى .

- حل مشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية .

٣- مهارات التفكير التقييمى Evaluation Thinking Skills :

وتعنـــى النشـــاط العقلـــى الذى يستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها . وتتكون مهارات التفكير التقييمى من :

- إيجاد محكات أو معايير تستند إليها عملية إصدار الأحكام .

- البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات .

- التعرف على الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقياً .



الفصل التاسع :

ثالثاً : التفكير الاستدلالى وتدريس الجغرافيا

- ماهية التفكير الاستدلالى .
- العلاقة بين القياس والاستقراء فى تنمية التفكير .
- استراتيجيات تعليم التفكير الاستقرائى :
  - استراتيجية تفسير المعلومات .
  - استراتيجية تطبيق المبادئ .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ماهية التفكير الاستدلالى .
- وصف العلاقة بين القياس والاستقراء فى تنمية التفكير .
- شرح استراتيجيات تعليم التفكير الاستقرائى .
- تصميم بعض الدروس التى يمكن من خلالها تنمية التفكير الاستدلالى .



الفصل التاسع
التفكير الاستدلالى وتدريس الجغرافيا

يقصـــد بالاستدلال بوجه عام استنتاج قضية من قضية أو عدة قضـــايا أخـــرى (والقضـــية فى المنطق هى الكلام أو القول المفيد الذى يحتمل الصـــدق أو الكذب) ويعرف الاستدلال أيضاً بأنه الوصول إلى حكم جديد مغاير للأحكام التى استنتج منها . ويطلق على القضية الأصلية (المقدمة أو المقدمات) وعلـــى القضية الجديدة (النتيجة) ولابد من اشتمال التفكير الاستدلالى على ثلاثة عناصر :

- مقدمة أو مقدمات يستدل بها .
- نتيجة لازمة عن هذه المقدمات .
- علاقة منطقية بين المقدمات والنتيجة .

ويعتبـــر الاســـتقراء والقـــياس من أنواع الاستدلال حيث يتضمن التفكير الاســـتدلالى الانـــتقال من القضايا العامة أوالتعميمات أو البديهيات إلى الوقائع والنتائج أما الاستقراء Inductive فيتضمن ملاحظة الوقائع الجزئية والانتقال بها إلـــى القضـــايا الكلـــية التى تسمى بالقوانين والمبادئ والقواعد وذلك من خلال الأســـئلة والفروض والتجريب . فالاستقراء هنا مبنى على ما يصدق على عدد كبيـــر مـــن أفراد جنس أو نوع معين من الأشياء يصدق على سائرها . ويتميز الاستقراء بعدة خصائص :

- أن الاستقراء استدلال صاعد يبدأ من الجزئيات وينتهى بالأحكام الكلية .
- أن نتيجة الاستقراء أعم من أية مقدمة من مقدماته .
- أن الاستقراء يعتمد على ما يجرى فى الكون من حوادث وما بين الأشياء من روابط .

- أن الاستقراء يؤدى إلى حقائق عامة جديدة لم تكن معروفة .

أمـــا القياس فهو انتقال التفكير من الحكم الكلى إلى الأحكام الجزئية داخل الحكـــم الكلـــى ويتألف القياس Deductive من قضيتين ينتج عنهما قضية ثالثة تسمى القضيتين (مقدمتين) بينما تسمى القضية الثالثة (نتيجة) .

مثال :

النـــيـــل أطـــول أنـــهـــار أفريقيا
أطول نهر يجرى فى مصر والسودان } **مقدمتان**

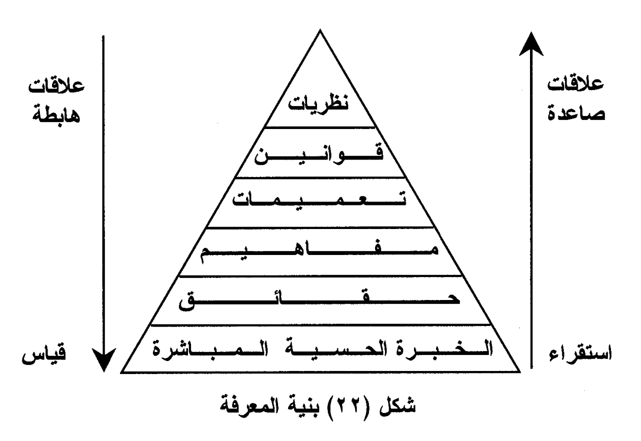
النـــيـــل يجرى فى مصر والسودان ← **نتيجة**

العلاقة بين القياس والاستقراء فى التفكير :

التفكيـــر القياســـى مـــا هو إلا صورة موسعة للمرحلة الأخيرة من التفكير الاستقرائى وهو مرحلة التطبيق إذ أن الأسس العامة والقواعد والقوانين تقدم إلى الطـــلاب جاهـــزة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التى تصدق عليها هذه الأســـس والقواعد والقوانين العامة ويستطيع معلم الجغرافيا بهذه الطريقة إما أن يقـــدم حقائـــق جديدة جاهزة لتلاميذه أو أن يفسر ويشرح لهم خصائص وقواعد سبق وأن ألقيت عليهم .

وتتضح العلاقة بين التفكير القياسى والتفكير الاستقرائى فى أن العلاقة فى التفكير الاستقرائى علاقة صاعدة تبدأ من الخبرات المحسوسة والتجارب وتصل إلـــى العموميات والكليات التى تتدرج فى مدى تجريدها حتى تصل إلى مستوى النظريات التى تمثل قمة التجريد فى البناء العلمى الهرمى .

أمـــا العلاقة الاستنباطية فهى عملية هابطة من قمة البناء والتمثل فى عملية التجريد إلى أسفله أو عمليات أو ظاهرات غير التى نتجت عنها .



شكل (٢٢) بنية المعرفة

ويســـير التلمـــيذ فى الاستدلال الاستقرائى بحيث يبدأ من الأمثلة ثم يصل للقاعدة وفق مجموعة من القواعد مثل الانتقال من المحسوس إلى المجرد ، ومن العـــام إلـــى الخاص ، ومن الجزء إلى الكل أى أن حركة التفكير هنا تصاعدية وبذلك يمكن أن ينمو تفكير التلاميذ نحو الإبداع والاختراع .

أما الاستدلال القياسى (Deductive Thinking) فإنه عملية تفكير تختلف عن التفكير الاستقرائى حيث تبدأ من الكليات والقواعد العامة إلى الأمثلة والجزئيات وحـــركة التفكيـــر هنا هابطة وفى هذا النوع من التفكير ينتقل تفكير التلميذ من تفكير مجرد (Abstract Thinking) إلى تفكير حسى (Concrete Thinking) وهو يسير وفق مجموعة من القواعد مثل الانتقال من العام إلى الخاص ، ومن الكل إلى الجزء .

والتلمـــيذ فى تعلمه من خلال التفكير الاستدلالى بنوعيه التفكير الاستقرائى والتفكيـــر القـــياس يـــتجه نحـــو التفكير المنطقى Logical Thinking من خلال محاولـــته التفكير فى علل الظواهر والأشياء والتعرف على أسبابها والبحث عن البراهين والأسانيد التى تثبت صحة الرأى أو خطئه .

استراتيجيات تعليم التفكير الاستدلالي :

ترى هيلدا تابا أن هناك ثلاث استراتيجيات رئيسة فى تعلم وتطوير التفكير الاستدلالى من خلال الاستقراء والقياس وهى :

استراتيجية تكوين المفهوم Concept Formation Strategy :

وتهـدف هـذه الاسـتراتيجية إلى إثارة الأطفال ذهنياً لتوسيع ومد نظامهم المفاهيمـى عـن طريق معالجة المعلومات كما يستطيعوا تكوين مفاهيم جديدة يمكن استخدامها فى التوصل لمعلومات من خلال ما يواجههم .

استراتيجية تفسير المعلومات Strategy of Data Interpretation :

وتبنـى هـذه الاسـتراتيجية على العمليات العقلية (التفسير – الاستدلال – التقيـيم) وتتضـمن الاسـتراتيجية الوصول إلى استدلالات تفسر العلاقات بين المعلـومات مـن خلال أسئلة المعلم والمنبهات التى تساعد التلاميذ فى التعرف علـى المعلـومات ، ومن خلال شرح التلاميذ لبعض الفقرات وربط العلاقات المتضمنة فيها من خلال إدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف ، ثم الوصول إلى استدلالات واستقراءات مرتبطة بالمعلومات نفسها .

استراتيجية تطبيق المبادئ Application of Princeples Strategy :

ونعنـى بتطبيق المبادئ لشرح الظاهرات الجديدة والتنبؤ بالنتائج المستقبلية مـن خـلال الشـروط والظروف القائمة وتهتم بتطبيق ما يتم التوصل إليه من مبادئ أساسية تفسر الظاهرة وما يربطها من علاقات .

الباب الرابع :

مهارات تدريس الجغرافيا

الفصل العاشر : التخطيط للتدريس فى الجغرافيا .

الفصل الحادى عشر : الأسئلة الشفوية وتعليم الجغرافيا .

الفصل الثانى عشر : أساليب تعليم الجغرافيا .

الفصل الثالث عشر : أدوات تعليم الجغرافيا .

الفصل الرابع عشر : تقويم تعلم الجغرافيا .



الفصل العاشر :
التخطيط للتدريس فى الجغرافيا

- ماهية التخطيط للتدريس .
- أنواع وعمليات التخطيط للتدريس .
- مصادر التخطيط للتدريس .
- خصائص خطة الدرس الجيدة .
- عناصر ومقومات خطة الدرس الجيدة .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ما هية التخطيط للتدريس
- توضيح أنواع وعمليات التخطيط للتدريس
- شرح مصادر التخطيط للتدريس
- بيان مزايا التخطيط للتدريس
- شرح خصائص ومقومات خطة الدرس الجيدة
- تطبيق عناصر الدرس الجيدة على درس الجغرافيا
- تصميم نماذج لخطة درس فى الجغرافيا
- صياغة أهداف تدريس فى مادة تخصصك حسب تصنيفات الأهداف .
- تحليل محتوى نص الدرس
- تحديد أنماط الخطاب التربوى المتضمنة فى الدرس

الفصل العاشر

التخطيط للتدريس فى الجغرافيا

التخطـــيط هـــو عملـــية تصور ذهنى لمجموعة من الإجراءات والأنشطة وأساليب تنفيذها بما يؤدى لتحقيق أهداف معينة .

ويســبق التخطـــيط عملية التدريس الصفى . ويعد أساسيا لنجاح المعلم فى التدريس . حيث يتأثر أداء المعلم داخل الفصل بتخطيطه للتدريس .

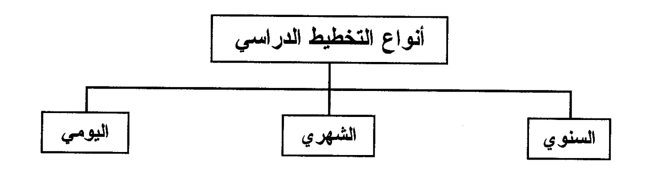
والتخطيط المنظم عامل من أهم عوامل نجاح التدريس . فالمعلم ربما يكون ملما بمادته جيدا وربما يكون لديه كل الطرق الضرورية للتدريس الناجح ويتمتع بشخصـــية ذات حضـــور جيد . ولكنه رغم ذلك يفشل فى تحقيق أهدافه بسبب إهماله للتخطيط .

والمعلـــم ذو الضـــمير الحى يجد صعوبة فى توفير الوقت اللازم للتخطيط الجـــيد للتدريس وعلى الرغم من ذلك فإنه من الممكن إهمال نواحى أخرى من العمـــل دون تجاهل التخطيط فإذا كان يتحتم على المعلم تخطيط درسين أو أكثر يومـــيا فمن الحكمة أن يهتم بالتخطيط السليم لأحدهم بعناية . وأن يهتم بتخطيط كل درس فى وقت محدد بحيث يصبح بعد فترة قد غطى دروس المقرر تخطيطا سليما .

أنواع وعمليات التخطيط للتدريس :

تتنوع عمليات التخطيط التى يجريها المعلم خلال العام الدراسى فهناك

- التخطيط الشامل . السنوي . بعـــيد المدى
- التخطيط الخاص . الشهري . متوسط المدى
- التخطيط الإجرائي . اليومي . قصير المدى



شكل (٢٣) أنوع التخطيط التى يقوم بها معلم الجغرافيا

١- التخطيط الشامل :

عملـــية يقوم بها المعلم بتوزيع موضوعات المقرر ككل على فترات زمنية خلال العام الدراسى أو الفصل الدراسى بحيث يتضح فى كل فترة الموضوعات التـــى سيدرسها والمدى الزمنى الذى يتطلبه والأهداف وأساليب التقويم وذلك أن يكون المعلم على دراية بما يلى :

- بداية العام الدراسى ونهايته .
- عدد حصص التخصص .
- أيام تدريس مادته فى الجدول الدراسى .
- الأجازات والأعياد القومية التى لا يتم التدريس فيها .
- قـــيمة الموضـــوعات التى يقوم بتدريسها وما تحتاجه من إجراءات ومواقف تعليمية .
- التعرف على وحدات المقرر وموضوعاته .
- تحديد المصادر التعليمية .
- صياغة أهداف موضوعات المقرر .

٢- التخطيط المتوسط :

وهـــو عملـــية أكثر تفصيلا من التخطيط الشامل يقوم معلم الجغرافيا فيها بوضع خطة لتدريس وحدة من وحدات المقرر خلال فترة زمنية قد تكون شهرا ويتطلب ذلك وعى المعلم بما يلى :

١- موضوعات الوحدة .

٢- تحليل الموضوعات ومعرفة بنيتها (حقائق – مفاهيم – مهارات) .

٣- صياغة أهداف الوحدة إجرائياً .

٤- الزمن المتاح لتدريس كل موضوع .

٥- الوسائل التعليمية المناسبة لموضوعات الوحدة .

٦- أساليب التدريس لكل موضوع .

٧- أساليب تقويم موضوعات الوحدة .

٨- مراعاة الأنشطة التى تتضمنها الوحدة .

٣- التخطيط اليومى :

وهو عملية يقوم بها المعلم يوميا وتتضمن مجموعة من المهارات التربوية مـــثل قـــدرة المعلم على صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بموضوع الدرس ، وقدرتـــه علـــى دراسة خصائص المتعلمين والتعرف على احتياجاتهم ومعدلات نموهم ، حتى تكيف أسلوبه التعليمى وفقا لتلك الخصائص إلى جانب قدرة المعلم على تحليل محتوى المادة التعليمية وتحديد جوانبها المختلفة . وأيضا أفضل تتابع لـــتقديم موضـــوع الدرس ويخرج المعلم فى محصلة ذلك بخطة تفصيلية تسمى خطـــة الـــدرس يسترشد بها فى تنفيذه للدرس ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون قادرا على :

- تحديد موضوع الدرس .
- تحديد أهداف الدرس (معرفية – مهاريه – وجدانية) .
- تحديد المدركات الرئيسية فى الدرس .
- تحديد التعليمات الموجودة فى الدرس .
- وضع مقدمة مناسبة للدرس .

- تصميم سيناريو الدرس (المادة العلمية – إجراءات التدريس – دور المعلم – دور التلميذ – تتابع أنشطة التعليم / التعليم) .
- تحديد أسئلة التقييم لجوانب التعلم فى الدرس .
- تحديد كيفية إنهاء موضوع الدرس .
- تحديـد المـراجع والمصـادر المناسبة لموضوع الدرس والخاصة بالمعلم والخاصة بالتلميذ .
- فهم خصائص التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم .
- مسـح لـلأدوات والوسائل المتوفرة بالمدرسة والتى يمكن الاستفادة بها فى تدريس الدرس .

مصادر التخطيط للدرس :

- الكـتاب المدرسى باعتباره الحد الأدنى من المعلومات فى يد التلميذ والمعلم والذى يوضح السياسة التعليمية للدولة
- دليل المعلم . وهو ضرورى وهام للتواصل بين مؤلف الكتاب ومنفذ التدريس كمـا إنه يرشد المعلم إلى الأهداف العامة للمقرر ، والأهداف التعليمية لكل موضـوع ، والاسـتراتيجيات وأسـاليب الـتدريس ، والأنشطة المنهجية والإثـرائية التى يمكن استخدامها خلال التدريس . كما يوضح للمعلم أساليب تصميم أدوات التقويم .
- المـراجع الخارجية سواء فى مكتبة المدرسة أو المجلات أو الصحف والتى توفر للمعلم معلومات أكثر تساعده فى تبسيط ما يدرسه للتلاميذ .
- التوجـيهات والإرشـادات الـواردة مـن الإدارات التعليمية والتوجيه الفنى والوزارة فيما يتعلق بالموضوعات والزمن المتاح للتدريس .
- أدوات التعليم المتوفرة بالمدرسة .

مزايا التخطيط الجيد للتدريس :

- يوجه المعلم نحو تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية .
- يساعد على التغلب على ضياع وقت المعلم فى أشياء غير مرتبطة بالدرس .
- يزيد من ثقة المعلم فى نفسه وثقة تلاميذه به .
- توقع المواقف والأحداث التعليمية التى قد تظهر خلال الدرس .
- مراعاة خصائص التلاميذ وميولهم واحتياجاتهم أثناء التخطيط .
- التعرف على الطرق والأساليب والإستراتيجيات التدريسية التى يستخدمها فى التدريس .
- الاستعداد العقلى والنفسى للموقف التعليمى .
- إظهار قدرات المعلم الابتكارية فيما يخططه من أنشطة .
- التحكم فى البيئة الصفية وعدم ترك الحصة لشغب التلاميذ .
- استكمال جوانب الحضور فى المحتوى الدراسى .
- تجنب المواقف الطارئة المحرجة .
- تجعل المعلم فى بؤرة الدرس ولا يخرج إلى هامش الدرس .

خصائص خطة الدرس الفعالة :

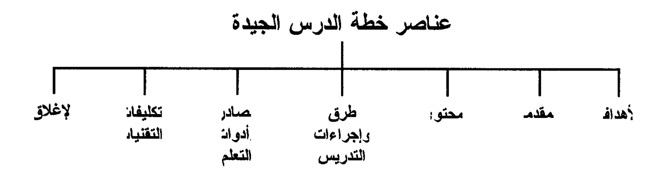
يجب على معلم الجغرافيا أن يراعى مجموعة من الخصائص والمعايير فى تصميم خطته للدرس . وهذه الخصائص هى :

- أن يكون التخطيط مكتوبا .
- أن يكون التخطيط موقوتا .
- أن يكون خطة الدرس مرنة .
- أن تكون خطة الدرس مستمرة .

عناصر خطة الدرس الجيدة :

تشمل خطة الدرس الجيدة عدة عناصر هى :

- الأهداف Objectives .
- المقدمة Introduction .
- المحتوى Content .
- طرق وإجراءات التدريس Method and Procedure .
- مصادر وأدوات التعلم Resources and Material .
- التكليفات والتعيينات Assignment .
- الإغلاق Closure .



شكل (٢٤) عناصر خطة الدرس

وبالإضافة لهذه العناصر فإن هناك أمور شكلية ينبغى على معلم الجغرافيا الإلمام بها وهى :

الحصة – التاريخ – عنوان الدرس

الفصل – الصف الدراسي

أما الأمور الأساسية سيتم تناولها فيما يلى :

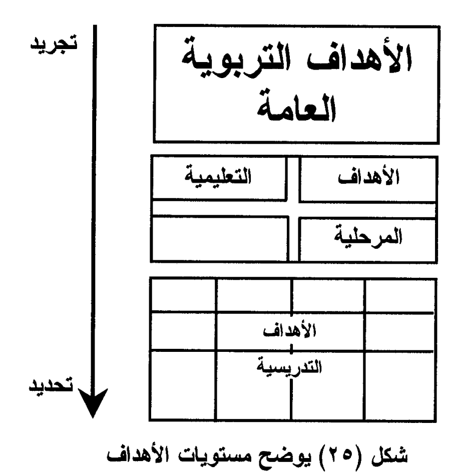
الأهداف :

الهدف هو "غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها" ولكل فرد أهدافه التى تختلف عن أهداف الآخرين .

والأهـــداف التعليمية هى وصف دقيق لنمط من أنماط السلوك والأداء يراد تحقيقه لدى المتعلم . وهو "عبارة تصور كيف يكون المتعلم عندما يكمل بنجاح خبرة تعليمية معينة"

والأهداف متغيرة لمراحل العمر المختلفة ، وتبعا للمستوى الثقافى والعلمى للفرد وتبعا لطبيعة المادة الدراسية .

وتختلف الأهداف تبعا لدرجة عموميتها أو تحديدها ، حيث يمكن أن تنقسم إلى ثلاث مستويات .



شكل (٢٥) يوضح مستويات الأهداف

أولاً : الأهداف التربوية العامة

وهى عبارة عن نتائج حياتية مرغوبة ، ومن أمثلتها أهداف التعلم فى مصر وتصاغ فى صورة ضمنية .

وتتصــف الغايــات الكبرى للتربية بأنها عمومية ، ويصعب ملاحظة مدى تحقيقها إلا بعد زمن ليس بالقصير ومن أمثلتها :

- تحقيق النمو السليم للفرد فى إطار اجتماعى واضح .
- تعميق الفهم لاتجاهات العصر وأساليبه .
- المحافظة على الثقافة العربية .

ثانيا : الأهداف التعليمية العامة

ويطلــق عليها الأهداف التعليمية العامة ، لارتباطها بالنظام التعليمى تميزا لها عن الأهداف التربوية العامة السابقة .

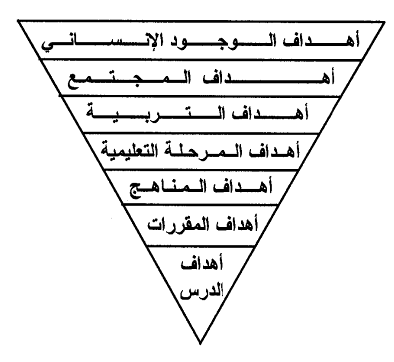
وتصاغ الأهداف التعليمية فى ضوء الأهداف التربوية العامة . وتتميز بأنها أهــداف ترتبط بمقرر دراسى أو بمرحلة تعليمية . وهى قصيرة الأمد . وتتميز بأنها أكثر تحديدا من المستوى السابق ومن أمثلتها :

- يتعرف التلميذ على معالم بيئته المحلية .
- يحدد التلميذ على الخريطة مصدر معالم بيئته المحلية طبيعيا .

ثالثا :الأهداف التدريسية

تخــتلف الأهــداف التدريسية عن الأهداف التربوية العامة وعن الأهداف التعليمية فى صياغتها بصورة أكثر تفصيلا ودقة وتحديدا وهر ترتبط بالمفاهيم والتعميمات المطلوب اكتسابها . ومن أمثلتها :

- أن يقـرأ التلمـيذ ثلاثة سطور من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على الصف الخامس الابتدائى .
- أن يرسم التلميذ خريطة مصر السياسية .
- أن يشرح التلميذ العوامل التى تؤثر فى مناخ مصر شتاءاً .



شكل (٢٦) مستويات الأهداف

مصادر اشتقاق الأهداف :

١- طبيعة المجتمع ومطالبه :

أى مجـتمع من المجتمعات يتطلب من التربية أن تبصر النشء بأوضاعه وتحلـيل خصـائص المجـتمع ، وثقافته ، مما يلزم المحافظة على تماسك هذا المجتمع واستمرار تلك الثقافة .

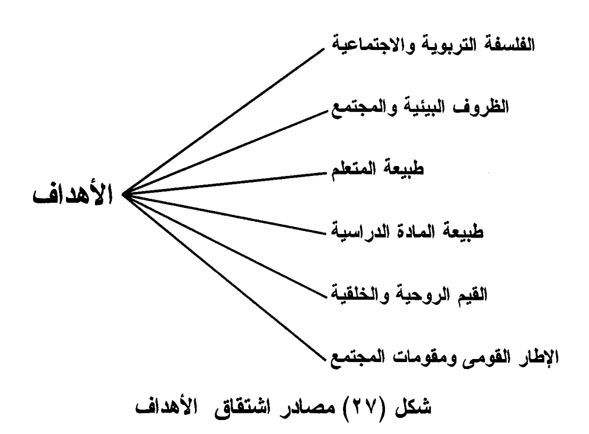
٢- طبيعة الفرد وحاجاته

فالفـرد وهو محور العملية التعليمية ، وغايات التربية . وبرغم إنه ينظر فـيها لصـالح المجتمع واستمرار وتقدم الثقافة فيه ، إلا أن المجتمع يقوم على

أفــــراده ، ومـــن هـــنا ينبغى مراعاة طبيعة الفرد عند اشتقاق غايات التربية وأهدافها ، وكذا حاجاته واهتماماته .

٣- طبيعة المادة الدراسية :

فالمادة الدراسية أو مجال الدراسة يعد جانبا هاما ومصدرا مهما رئيسا من مصادر اشتقاق الأهداف ، وذلك بما يوضحه عن فلسفة تعلم المادة ، وأركانها ، ومكوناتها .



شكل (٢٧) مصادر اشتقاق الأهداف

صياغة الهدف السلوكى :

تــتطلب الأهــداف التدريسية تحديدا واضحا لنتاجات التعلم أو أدلة حدوث الـــتعلم ولا شـــك أنه لكى يتم الحكم على تعلم التلميذ فلا بد من ملاحظة سلوكه الظاهـــر أو أدائه لذلك يجب أن يتضمن صياغة الهدف التدريسى مجموعة من الخصائص :

- أن يصف سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم .

- أن يتضمن فعلا سلوكا واضحا .

أمثلة لأفعال سلوكية واضحة ومحددة :

أن يكتب – أن يروى – أن يرسم – أن يميز – أن يبرهن
أن يقارن – أن يصف – أن يعدد – أن يذكر
أن يحـــدد على الخريطة – أن يلون – أن يفسر – أن يربط
أن يوضح – أن يعلل – أن يطبق – أن يحلل .... الخ

أمثلة لأفعال سلوكية غير واضحة وغير محددة وتحتمل أكثر من معنى :

أن يعرف – أن يفهم – أن يقدر – أن يدرك – أن يستمتع – أن يؤمن – أن يعتقد – أن يثق – أن يلم – أن يكتسب – أن يفكر

- أن يكـــون الهدف محددا بدقة ، بحيث يمكن قياسه ، وتقييم أداء التلاميذ فى ضوء ذلك .
- أن يتضمن الهدف السلوكى تحديدا للشروط التى توضح طريقة أداء السلوك .

تصنيفات الأهداف التدريسية :

تـــتعدد تصـــنيفات الأهـــداف التعليمية ومن أبرز التصنيفات الأكثر شيوعا تصنيف بلوم وزملاءه . حيث تم تصنيف الأهداف إلى :

- أهداف معرفية
- أهداف نفس حركية .
- أهداف وجدانية .

١- التصنيف المعرفى :

صـــــنف بلـــوم الجانـــب المعرفى إلى ستة مستويات تتدرج من اكتساب المعرفة ، وفهمها ، والتفكير ، وكيفية تطبيقها ، وتحليلها ، وتركيبها . كما يشمل العملـــيات التقويمية ويتضمن كل مستوى مجموعة من الأفعال المناسبة للتعبير عن المستوى فى صورة هدف سلوكى :

١- تذكر المعلومات :

قدرة التلميذ على استدعاء المعلومات والحقائق أو استرجاعها .

"يحدد - يذكر - يختار - يسمى - يتعرف علي"

٢- فهم المعلومات :

يقصـــد بالفهم قدرة التلميذ على تعلم المادة فى صورة استنتاجات وترجمة وتفسير.

"يميز - يحول - يعطى أمثلة - يستنتج - يؤيد - يتنبأ - يلخص"

٣- تطبيق المعلومات :

يقصد بها قدرة التلميذ على استخدام ما تعلمه فى مواقف جديدة لم يسبق له أن تعلمها من قبل .

"يكتشف - يحسب - يكمل - يستخدم - يعدل - يبين"

٤- تحليل المعلومات :

قدرة التلميذ على تحليل نص الدرس إلى أفكاره الأساسية .

"يجزئ - يختار - يربط - يفصل - يقسم - يحدد العناصر الرئيسية - يفك"

٥- تركيب المعلومات :

قدرة التلميذ على وضع الأجزاء معا ، لتكوين كل جديد ، والهدف هنا يمكن أن يؤكد على السلوك الإبداعى والإبتكارى لدى التلميذ .

٦- تقويم المعلومات :

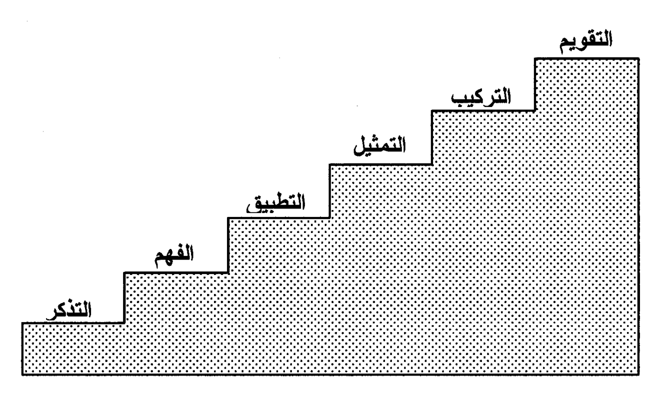
قدرة التلميذ على الحكم على قيمة المعلومات والمعارف التى تعلمها .

"يقيم - يربط بين - يلخص - يفسر - ينفذ - يقارن"

نشاط تطبيقي

صنف الأفعال التالية حسب مستوياتها المعرفية :

يســترجع المعلــومات - يعدد - يترجم - يفسر - يفرق - يميز - يربط - يبرهن - يصنف - يقسم - يجزئ - يحكم على - يقيم يعيد تنظيم - يقترح - ينشئ - يحلل .



شكل (٢٨) المستويات المعرفية للأهداف

٣- التصنيف الوجدانى :

يتـــناول هذا التصنيف قدرة التلميذ على التعامل على الاتجاهات والمشاعر والأحـــاســـيس والمعـــتقدات والقـــيم وفى مظاهر السلوك المتعددة . وأنشطتة المتـــنوعة ، ويتضمن المجال الوجدانى فى الميول والاتجاهات والقيم ، وأوجه التقدير فى المستويات التالية .

١- التقبل :

تعنى استعداد التلميذ للاهتمام بظاهرة ما أو حدث أو فكرة أو نشاط تعليمى داخـــل الفصـــل أو الكتاب الدراسى . وتعنى إثارة اهتمام المتعلم وجذب انتباهه وتـــوجـــيهه ويشـــمل الوعـــى بوجود أشياء معينة والاهتمام الخاص من جانب المتعلم . ومن أفعاله السلوكية :

"يهتم – يتمسك – يقدر – يشير إلى – يختار"

٢- الاستجابة :

ويعنـــى المشاركة الإيجابية من جانب التلميذ ، والتفاعل بصورة أو بأخرى ومن أفعاله :

"يقرر – يروى – يناقش – يساعد – يعاون"

٣- التقويم أو إعطاء القيمة :

وتشير إلى القيمة السلوكية التى يتطلبها المتعلم لشيء ما أو ظاهرة معينة أو فكرة معينة ومن أفعاله :

"يقترح – يكون – يصف – يبادر – يحتج"

٤- التنظيم القيمى :

ويعنى قدرة التلميذ على الجمع بين أكثر من قيمة فى سلوكه ويشمل أفعالا سلوكية مثل :

" ينظم – يتمسك – يدعم – يركب – يجمع بين "

٥- السلوك القيمى (تشكيل الذات) :

وتشير إلى قدرة المتعلم على تكوين نظام قيمى معين يضبط سلوكه ويوجهه لفتـرة طـويلة ، مـع تكوين أسلوب للحياة ، يميزه عن الآخرين . ومن أفعاله السلوكية :

"يستخدم – يفعل – يقترح – يسأل – يميز – يراجع – يدرس – يشارك – يوجه"

تطبيقات

أكـتب خمسـة أهـداف سـلوكية تمثل كل منها مستوى معينا من مستويات الجانب الوجدانى :

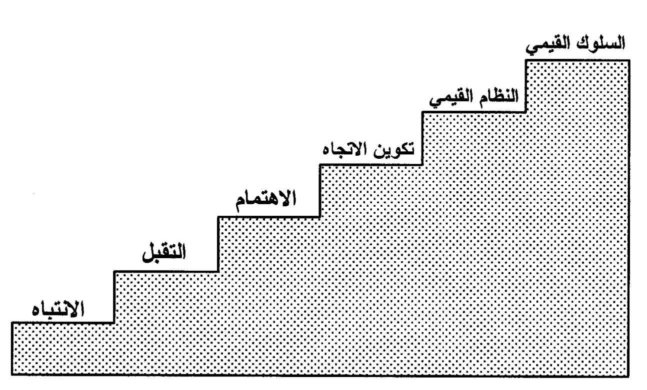
١- ________________

٢- ________________

٣- ________________

٤- ________________

٥- ________________



شكل (٢٩) المستويات الوجدانية للأهداف

٣- التصنيف النفسحركي (المهاري):

يهـتم الجانب النفسحركى (المهاري) بتكوين وتنمية المهارات التى يتطلب اسـتخدام أو تنسيق عضلات الجسد . وتتدرج مستويات الجانب النفسحركى كما أوضحته كوثر كوجك فى تصنيفها كما يلى :

١- الملاحظة :

ويقصـد بها إدراك التفاصيل ودقائق الأشياء أو الأفعال من خلال استخدام الحواس الخمس ، ومن الأفعال التى تميز هذا المستوى :

"يراقب – يتابع – يشاهد – يرى – يلاحظ – يستكشف – يشم"

٢- التقليد :

ويقصد به قيام التلميذ بأداء عمل ما أو جزء من عمل معين ، متبعا الطريقة أو الخطـوات التـى شاهدها ، والتى نفذت أمامه دون أى تعرف ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى :

"ينقل – يكرر – ينسخ – يعيد عمل – يحاول – يقلد"

٣- التجريب :

قيام التلميذ بأداء العمل دون مراقبة ، اعتمادا على ما تعلمه وشاهده من قبل ومن الأفعال السلوكية الملائمة لهذا المستوى :

"يؤدى – يجرب – يعمل ينفذ – ينتج – يطبق ما تعلمه فى ..."

٤- الممارسة :

قــدرة التلميذ على الأداء التلقائى للمهارة فى سهولة ويسر وثقة ومن أفعال هذا المستوى السلوكى :

"ينتج كميات – يتدرب على – يؤدى بقليل من الأخطاء – يصنع – يعرض طريقة عمل"

٥- الإتقان :

قــدرة التلميذ على أداء المهارة بسهولة وبسرعة مع الجودة فى الآداء وقلة الأخطاء وندرتها . ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى :

"يجيد – يتقن – ينتج بسرعة – بعمل بثقة – يتحكم في"

٦- الإبداع :

قــدرة التلميذ على تطوير وإحداث نماذج حركية جديدة لمقابلة موقف معين أو مشــكلة معيــنة ويتحدد الإبداع بالإتقان الكامل للمهارة ومن الأفعال المناسبة لهذا المستوى :

"يصمم – يشيد – يستحدث – يبتكر – يطور – يؤلف – يكون"

تطبيقات

أكتب أمام كل هدف مما يلى مستوى السلوك المهارى الذى يقيسه

١- أن يشاهد التلميذ المعلم نسخ الخريطة ( )

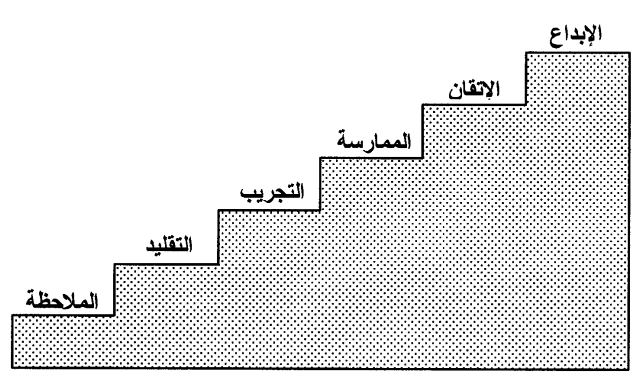
٢- أن يتقن التلميذ تصميم نموذج الجبل ( )

٣- أن يعــرض التلمــيذ طــريقة تصميم نموذج للكرة الأرضية من عجينة الورق ( )

٤- أن ينفذ التلميذ طريقة تكبير الخريطة بالمربعات ( )

٥- أن ينسخ التلميذ قطاعا تضاريسيا من الكتاب المدرسي( )

٦- أن يســتــخدم التلمــيذ أســلوبا لتوقيع البيانات الإحصائية على الخريطة ( )



شكل (٣٠) المستويات النفسحركية للأهداف

المقدمة :

يقصـــد بالمقدمة ما يجب على المعلم القيام به قبل البدء فى عمليات الشرح للدرس ، وتهدف المقدمة إلى تهيئة التلاميذ للتعلم وتحفيزهم للتعلم ونحدد أهمية المقدمة فى الدرس فى :

- مراجعة خبرات التلاميذ السابقة .
- توجيه تفكير التلاميذ نحو موضوع معين مثير .
- إثارة دافعية التلميذ نحو التعلم الخلاق والمشاركة الصفية .
- تشويق التلاميذ لمزيد من المعرفة حول موضوع الدرس .
- إبراز الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية فى الموضوع .
- خلق روح المنافسة بين التلاميذ .
- تحديد إطار العمل .

أساليب مقدمة الدرس :

يمكن لمعلم الجغرافيا التمهيد للدرس بأساليب متعددة مثل :

- ربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق .
- استخدام الأسئلة المثيرة لتفكير التلاميذ .
- استخدام الأحداث الجارية ذات العلاقة بالدرس .
- عرض وسائل تعليمية (عينات – نماذج – خرائط ... الخ)
- إعطاء فكرة عامة فى صورة (خريطة مفاهيم) عن نقاط الدرس أو الدروس التالية (منظم قبلي)

أمثلة لمقدمة الدرس :

موضوع الدرس	المقدمة
١- محافظتى جزء من مصر	- لوحة توضح شعار المحافظة – صور لمعالم المحافظة – مع أسئلة من المعلم .
٢- كيف تقرأ الخريطة	- عرض خريطة مصر على السبورة مع مناقشة التلاميذ فى محتوياتها .
٣- أشكال السطح	- استخدام سطح ترابيزه مستو ومناقشة التلاميذ فى ما يرونه عليه بعد وضع بعض الأدوات .

تطبيق

أعط أمثلة لنماذج يمكن استخدامها فى مقدمة درس جغرافيا للمرحلتين الابتدائية والإعدادية

ثالثا : محتوى الدرس

يقصـــد بالمحـــتوى مجموعة الخبرات المعرفية والمهارية والوحدانية التى يخـــتارها المعلـــم لتحقـــيق الأهـــداف المرغوبة . ويراعى فى محتوى الدرس مجموعة من المعايير .

- الصدق العلمى .
- الارتباط بالأهداف التربوية .
- أهمية المحتوى .
- الجدة والحداثة .
- التتابع السليم لخبرات المحتوى منطقيا وسيكولوجيا .
- التنوع حسب الخبرات .
- التدرج لمقابلة الفروق الفردية .
- إفادة التلميذ فى حياته وتطويرها .

ويفـــرض المحتوى على المعلم الاختيار بين كم المعلومات المتاح واختيار انســـبها مـــع الـــبعد عن التفصيلات الزائفـــة التى ترهق التلميذ وتعوق تحقيق الأهداف .

تحليل محتوى الدرس :

أن تحلـــيل محتوى موضوع الدرس هو تقييم مدى ملاءمة مادته وفعاليتها لتحقـــيق اهداف الدرس وتحليل محتوى الدرس أو الموضوع يعد بمثابة "تفكيك الـــنص الـــذى يتركب منه محتوى الدرس ودراسة ما ينطوى عليه من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات والرموز من جانب وما يحتوى عليه من أساليب الخطاب التربوى .

وتتميز عملية تحليل المحتوى بخصائص عدة منها :

- الاهتمام بدراسة مضمون "الدرس" مادة الاتصال وتحليل المعانى الواضحة التى تنقلها الرموز المستخدمة فى الدرس (كلمات – حروف – أشكال – رسوم – جمل – عبارات)
- إبراز العلاقات الفكرية فى نص الدرس .
- توضيح خصائص محتوى الدرس كعملية اتصال من خلال ما يكشف عنه التحليل الموضوعى للنص (للدرس)

وهناك مستويين لتحليل مضمون الدرس يمكن التمييز بينهما .

المستوى الأول : "وصفي" وفيه يتم وصف مضمون الدرس الظاهر والصريح .

المستوى الثانى : "تحليلي" وفيه يكشف عن النوايا الحقيقية فى النص .

وهناك أيضا التحليل المباشر الذى يستهدف نص مادة الدرس والتحليل غير المباشر والذى يهتم بدراسة الخصائص الشكلية فى تقديم نص الموضوع (الدرس) .

نماذج تحليل مضمون الدرس :

الأول : النموذج العام والشامل

وفيه يتم إصدار حكم كلى على مضمون الكتاب المدرسى ومعرفة قدرة مؤلفه وكفاءته ومحتواه والوسائل التعليمية وشكل الكتاب وإخراجه .

الثانى : النماذج المتخصصة

وتعطى صورة أكثر وضوحا وأدق تشخيصا لجانب معين من الكتاب المدرسى ومن ذلك تحليل مضمون نص الدرس فى ضوء

- تصنيف بلوم
- نموذج جانيه الهرمى لمتطلبات التعليم .
- نموذج بياجيه لمراحل النمو العقلى .

- معامل العمليات العقلية .

وأسـلوب تحليل المحتوى (المضمون) يعد بمثابة الحصول على استنتاجات تبين اتجاهات المحتوى عن طريق تشخيص خصائص معينة بطريقة موضوعية ومنهجـية وكمية ضمن المحتوى وتحليل المحتوى أيضا عملية يتم عن طريقها فهـم واكتشـاف توجيهات المحتوى وأساليب الاتصال فيه . بطريقة موضوعية ويستخدم محللى المحتوى وحدتين فى التحليل

الأولى : وحدة الترميز

وهـى أصغر جزء فى المحتوى يتم عن طريقها إحصاء الموضوع المراد تشخيصه من عناصر ذلك المحتوى .

الثانية : وحدة المضمون

ويقصـد بها الهيكل الأكبر من المحتوى المحيط بوحدة الترميز . فمثلا قد تكـون وحدة الترميز "كلمة مفردة" أو "مصطلحا" ومع ذلك يجب على المحلل الاهتمام بالجملة التى يظهر فيها هذا المصطلح (أى وحدة المضمون) ومن أجل معرفة ما إذا كان هذا المصطلح منفصلا أو غير منفصل .

وقـد تكـون الجملة هى وحدة الترميز والفقرة هى "وحدة المضمون" وهنا يجب أن تؤخذ الفقرة فى الحسبان للتدليل على الجملة .

الجانب الاتصالى فى محتوى الدرس :

الجانـب الاتصـالى فى محتوى الدرس هو ما يحدث بين المؤلف والقارئ (التلميذ) وهناك مستويين فى النظر إلى نص محتوى الدرس .

الأول : مسـتوى الخطـاب (Discourse) وفـيه يدلى مؤلف الدرس بمعلومات وأفكار وحقائق مستفيضة عن موضوع النص يهتم فيها باستبعاد أفكار معينة وإبراز أفكار أخرى والاستدلال على أفكار أخرى .

الثانـــى : مستوى ما وراء الخطاب (Meta Discourse) وهو عبارة عن الألفاظ والجمـــل التـــى ترد من سياق المؤلف للدرس من أجل مساعدة المتعلم (القارئ) على تنظيم المعلومات الواردة فى النص وتصنيفها وتفسيرها وتقويمها .

أصناف ما وراء الخطاب فى الدرس :

تكشـــف عملية ما وراء الخطاب عمن العلاقة بين مؤلف الدرى ومستخدم الدرس (المعلم / التلميذ) والتى تكشف عنها الكلمات والجمل والرموز والأشكال التـــى يوردها المؤلف داخل نص الدرس المكتوب كدلائل ترشد المتعلم وتساعده على التوصل إلى مقصد الكاتب وهدفه من كتابة النص (نص الدرس) ويصنف ما وراء الخطاب إلى :

- ما وراء الخطاب الإخبارى .
- ما وراء الخطاب الإتجاهى .
- ما وراء الخطاب الإتصالى .

١- ما وراء الخطاب الإخبارى :

مجموعة كلمات وجمل وعبارات تأتى فى سياق النص عند المؤلف ويهدف من ورائها توجيه (التلميذ) لفهم معانى (نص الدرس) ويتضمن ما وراء الخطاب الإخبارى :

- الإفصاح عن الهدف من الدرس .
- التمهيد من خلال توضيح بنية الدرس .
- المراجعة وتعنى تلخيص ما تعلمه التلميذ من النص .
- الفكـــرة الرئيسية ويتم من خلالها توضيح الأفكار وجعلها مشوقة وباقية فى الذاكرة لفترات أطول .
- التبرير وفيه يعرض المؤلف مبررات النص وأهميته وأسباب معالجته .

٢- ما وراء الخطاب الإتجاهى :

ويعكس فلسفة المؤلف وتوجهاته القيميه واتجاهاته من خلال :

- إبراز أفكار معينة من خلال الدرس .
- التأكيد على أشياء محدده خلال الدرس .
- تجنب بعض الأفكار خلال عرض نص الدرس .
- التقويم من خلال الحكم على أفكار معينة بطريقة معينة .
- التميز وفيه يتميز لفكرة أو اتجاه أو قيمة معينة حسب فلسفته الخاصة .

٣- ما وراء الخطاب الاتصالى :

ويظهر هذا النمط علاقة المؤلف بالتلميذ والمعلم من خلال الضمائر المستخدمة فى نص الدرس "ضمائر المخاطبة"

تطبيقات

اختار أحد دروس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام وقم بما يلى :

- تحليل محتوى الدرس (حقائق – مفاهيم – تصميمات) .
- تحليل الخطاب الواردة فى نص الدرس .

رابعاً : تحديد طرق وأساليب التدريس

من الصعب تحديد نموذج ثابت يمكن إتباعه فى العمل التدريس اليومى فلكل درس خصائص وأهداف ومحتواه وهناك أمور يجب مراعاتها فى اختيار طرق وأساليب التدريس .

- أن يكون محور الطريقة أو الأسلوب التلميذ .
- دراسة اهتمام التلميذ كمحددات للطريقة .
- تنوع أساليب التدريس حسب الخبرة ومستوى التلميذ .
- أن تكون آليات الطريقة محددة وواضحة مثل الأسئلة والوسائل التعليمية .
- أن تكون إجراءات الطريقة قابلة للتنفيذ .

خامسا : مصادر وأدوات التعلم

ويقصد بمصادر التعلم هنا المواد التعليمية التى تستخدم فى التدريس وتشمل الخرائط والأطالس والكرات الأرضية والعينات والنماذج . والمتاحف والبيئة بما تحـــويه من مصادر مادية منشآت مبان مساجد كنائس كبارى خطوط مواصلات ومصادر بشرية . مع مراعاة توافر هذه المصادر .

سادساً : التكليفات

ويقصد بها المهام والأنشطة التى يطلب من التلميذ القيام بها خارج الدرس وينبغى أن يراعى فيها :

- خصائص المتعلمين .
- أن تكون بسيطة ومشوقة .
- أن تتلاءم مع موضوعات الدرس .
- أن تكون متنوعة .
- أن يراعى فيها الزمن المتاح للتلميذ ؟

سابعا إغلاق الدرس :

ويقصد به ختام الدرس ويتطلب من المعلم أن تكون لديه قدرة على :

- فحص عناصر الدرس – مستعينا بالملخص السبورى .
- طرح أسئلة ختامية تغطى كافة عناصر الدرس .
- اقتراح التكليفات والواجبات المنزلية .
- نقل الملخص السبورى .
- توديع التلاميذ .

نماذج لخطة درس :

لا تـــوجد خطـــة مثلى أو نموذجا أمثل لتخطيط الدرس ويستطيع المعلم أن يكـــون لـــه نمـــوذجه الخاص دون أن يخل بقواعد وخصائص خطة الدرس . وســـتعرض هنا نماذج لخطط مختلفة تستطيع أن تستلهم منها ما يساعدك على الإبداع والابتكار فى تصميم خطة الدرس .

نموذج لخطة درس

اليوم / التاريخ	الأربعاء ١/١٢/٢٠٠٥
موضوع الدرس	أشكال السطح
الصف	الأول الإعدادى
الفصل الدراسى	الأول
الحصة	الثالثة

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرا على :

- تحديد ماهية الظاهرة الطبيعية .
- يحدد ما تدل عليه ألوان خريطة السطح شكل (١) ص (١٥) .
- يميز بين أشكال السطح المختلفة .
- يصمم نماذج لأشكال السطح الموجودة فى محافظته .

أهداف أخرى مقترحة :

....
....
....

أفكار الدرس الرئيسية :

- الظاهرات الطبيعية .
- المرتفعات .
- المنخفضات .

مصادر التعلم :

- الكتاب المدرسى ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨
- خريطة مصر الطبيعية
- مجموعة صور لبعض مظاهر السطح .

مصادر أخرى اقترحها :

....
....
....

إجراءات تنفيذ الدرس :

تهيئة التلاميذ للدرس :

- أطلب من تلاميذ الفصل أن ينظروا إلى سطح مكتب المعلم بعد أن ترفع من فوقه كل شيء .
- وجه سؤال إلى التلاميذ عن شكل السطح المستوى .
- ضع الأدوات التى معك على سطح المكتب .
- اسأل التلاميذ ما الفرق بين الوضعين .
- وضح لهم علاقة ذلك بمظاهر السطح على سطح الأرض .

أقترح أسلوبا آخر لتهيئة التلاميذ :

....
....
....

طريقة عرض الدرس :

- سجل موضوع الدرس على السبورة .
- أعط لكل تلميذ قطعة من الصلصال الملون (بنى – أزرق – أخضر) .
- أطلب من كل التلاميذ فتح الكتاب المدرسى ص ١٧ .
- ناقض التلاميذ فى الأشكال الموجودة فى الصفحة .
- مــن خـــلال فهـــم التلامـــيذ للأشكال أطلب منهم ان يصنعوا من خالا قطع الصلصال شكل ما (تل – هضبة – صخرة – بحيرة – بحر) .
- أسأل التلاميذ عن أهم هذه الأشكال الموجودة فى بيئتهم .
- ناقض التلاميذ فى أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشكال التى صنعوها .
- اعرض على التلاميذ خريطة مصر الطبيعية ثم أطلب منهم أن يحددوا مواقع الأشكال التى تعلموها من خلال الخريطة .

قم باقتراح نموذج آخر لعرض الدرس :

....

....

....

أنشطة التعلم :

- رسم خريطة لمظاهر السطح فى مصر .
- تصميم نموذج لأشكال سطح الأرض باستخدام عجينة الورق أو الفلين .
- جمع صور لبعض الأشكال الطبيعية فى البيئة .

أنشطة أخرى مقترحة :

....

....

....

التقويم :

س١ – أمامك مجموعة من الصور التى تحتوى أشكالا لمظاهر السطح والمطلوب منك أن تحدد ما يتضمنه الشكل .

س٢ – حدد أسم الشكل الموجود أمامك وفى أى جزء من خريطة مصر الطبيعية .

نماذج أخرى للتقويم :

....

....

....

نموذج آخر لخطة الدرس

اليوم / التاريخ .

موضوع الدرس .

الصف الدراسى .

الفصل الدراسى .

الحصة .

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية الدرس أن يكون التلاميذ قادرين على

-١

-٢

-٣

الأفكار الرئيسية فى الدرس :

-

-

-

مصادر التعلم:

خريطة	أقلام	نماذج
رحلات	صور	عينات
كتاب مدرسي	سبورة	أطالس

تهيئة التلاميذ :

○ درس جديد ○ درس مكمل

أسلوب التهيئة :

- أسئلة على درس سابق .
- خريطة ....
- قصة ....
- الغاز ....
- أداء عملى ....

عرض الدرس :

أنشطة المعلم	أنشطة التلميذ
١-	١-
٢-	٢-
٣-	٣-
٤-	٤-

أنشطة تعليمية

١-

٢-

٣-

التقويم

١-

٢-

٣-

الفصل الحادى عشر :

الأسئلة الشفوية وتعليم الجغرافيا

- أهداف الأسئلة الشفوية فى الموقف التعليمى .
- شروط صياغة السؤال الشفوى .
- أنواع الأسئلة الشفوية حسب وظيفتها فى الوقف التعليمى .
- تصنيفات الأسئلة .
- مشكلات صياغة الأسئلة الشفوية .
- أساليب توجيه السؤال واستراتيجياته .
- تطبيقات تربوية .

• الشرح فى تعليم الجغرافيا :

- ماهية الشرح وسماته .
- قواعد الشرح الجيد .
- ماذا يشرح معلم الجغرافيا .
- آليات الشرح .
- أساليب الشرح .
- تطبيقات الشرح .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد شروط صياغة السؤال الشفوى .
- توضيح أنواع الأسئلة الشفوية وتصنيفاتها .
- شرح أخطاء المعلمين فى صياغة السؤال الشفوى .
- شرح مهارة صياغة وتوجيه السؤال الشفوى .
- توضيح أساليب الشرح الفعال .
- إبراز قواعد الشرح .

الفصل الحادى عشر
طبيعة الأسئلة وقيمتها التربوية

توجـــيه الأسئلة الشفوية من جانب المعلم عملية تتطلب دقة فى الصياغة ، وفى توجيه السؤال ، وتوزيعه على التلاميذ .

ويعرف السؤال بأنه "عبارة يقصد بها إثارة إجابة من المتلقى ، أو هو جملة اســتفهامية تختبـــر أو تنمى قدرات المتعلم ، أو هو مجموعة من الكلمات التى توجه إلى شخص أو مجموعة أشخاص . بحيث يفهمون المقصود بها ، ويعملون فكرهم فيها ويستجيبون لها بشكل ما ، يفهمونه من وجه السؤال فى البداية" .

أهداف الأسئلة الشفوية فى الموقف التعليمى :

- تحفز التلميذ على المشاركة فى التعليم / التعلم .
- التأكد من انتباه التلميذ فى أثناء الموقف التعليمى .
- جذب انتباه التلميذ .
- اختبار معرفة التلميذ بالموضوع الذى يدرس .
- تشخيص أوجه الضعف عند التلميذ .
- كسر الجمود فى الفصل الدراسى وتحقيق الفعالية .
- مساعدة التلميذ على إظهار قدراته أمام زملائه .
- توضيح جانب مهم من جوانب مشكلة معروضة على التلاميذ .
- تنمية لغة التلميذ بنفسه عند رضاء المعلم عن مستوى إجابته .
- التعرف على ما يقوم به التلميذ من أنشطة شخصية .

شروط صياغة السؤال الشفوى :

١- أن يصاغ فى ضوء الأهداف التى حددها المعلم للدرس .

٢- أن يصاغ فى صورة موجزة ، ومعبرة عن المطلوب .

٣- أن يؤدى إلى استثارة تفكير التلميذ .

٤- أن يصاغ بصورة لا تتضمن الإجابة ولا تشير بها .

٥- أن يصاغ بصورة متدرجة يراعى فيها مستوى نمو التلاميذ .

وهناك نوعين من الأسئلة الشفوية للمعلم :

١- الأسئلة التعليمية :

وهـى أسـئلة تهـدف إلـى إكساب التلميذ معلومات ومعارف واتجاهات ومهارات جديدة أو مساعدته على اكتسابها .

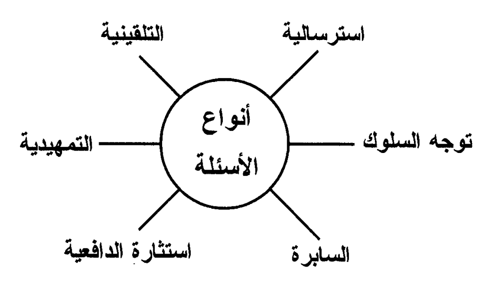
٢- الأسئلة التقييمية :

وهـى أسئلة توجه بغرض التحقق من بلوغ الأهداف المرجوة ، وذلك من خلال التأكد من المعلومات والخبرات .

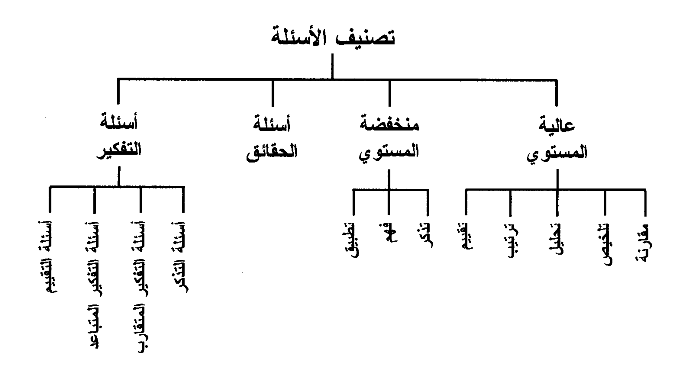
أنواع الأسئلة حسب وظيفتها فى الموقف التعليمى :

١- **الأسـئلة الاسترسـالية :** وهـى أسئلة ترد أثناء شرح المعلم ، ولا تتطلب إجابـة مـن التلامـيذ ، وإنما يقصد بها تأكيد أهمية نقطة معينة ، ويستمر المعلم فى شرحه . مجيباً على ما طرحه من أسئلة .

٢- **أسئلة توجيه السلوك :** وهى أسئلة تدعو التلميذ لتصرف معين أو الامتناع عـن سـلوك معين ، وهى لا تتطلب إجابة ، وإنما يتطلب تصرفاً سلوكياً معيناً .



شكل (٣١ – أ) أنواع الأسئلة حسب وظيفتها فى الموقف التعليمي



شكل (٣١ – ب) تصنيفات الأسئلة حسب مستوياتها

٣- **أسـئلة تلقينية** : وهى أسئلة تحمل بعض التلميحات والإيحاءات التى تمكن التلميذ من الإجابة الصحيحة على السؤال .

٤- **الأسئلة السابرة** : وهى أسئلة تدفع التلميذ إلى التعمق فى إجابته أو إعطاء مزيد من التوضيحات حول إجابة معينة ، وهى تطرح على التلميذ لإعادة

النظـــر فـــى إجابته ، وذلك من خلال مساعدته على توضيح الإجابة مثل تفسير معنى كلمة وردت فى إجابته أو إعطاء مثال للإجابة .

٥- **أســـئلة استثارة الدافعية :** وهى أسئلة تستخدم لاستثارة دافعية التلاميذ نحو الدرس عند الشعور بأحجامهم ، أو بعضهم عن الدرس .

٦- **الأســـئلة التمهيدية :** وهى أسئلة يوجهها المعلم فى بداية الدرس الجديد أو نقطـــة جديدة فى الدرس تهدف لربط المعلومات السابقة للتلاميذ بموضوع الدس ؛ فغرض المعلم هنا معرفة المعلومات السابقة لدى التلاميذ .

تصنيفات الأسئلة :

تصنف الأسئلة بصفة عامة إلى :

- **أسئلة عالية المستوى Higher Order Questions :** وهى أسئلة تعمل على مساعدة التلاميذ على المقارنة والتلخيص ، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم .
- **أســـئلة منخفضة المستوى Lower Order Questions :** وهى أسئلة تتعلق بالذاكرة ، مثل الحقائق والمعلومات العامة .
- **أســـئلة الحقائـــق Facts Questions :** وهى أسئلة تختبر وتؤكد المعلومات والمعارف العامة .
- **أسئلة التفكير Thinking Questions :** وهذا النوع من الأسئلة يدفع التلاميذ إلى التفكير وخلق الحقائق أو التوصل إليها .

أما ستال وانزالون فيصنفوا الأسئلة إلى :

- **أســـئلة التذكر :** وهى أسئلة تدعو التلميذ لتذكر المعارف السابقة والمعلومات السابقة أسماء الأماكن ، المحاصيل ، العواصم ، الموانى ... الخ .
- **أســـئلة التمييـــز :** وهى التى تدعو التلاميذ إلى التفريق بين أشياء محددة أو خصائص أو تعميمات ، تتضمنها المادة الدراسية .

- **أسـئلة الاسـتدلال** : وهـي التى تتطلب من التلاميذ استنتاج العلاقات بين المدركات والتعميمات التى تتضمنها المادة الدراسية .
- **أسـئلة التبريـر** : وهـي تحتاج إلى تبرير إجابة معينة والبرهنة على مدى صحتها أو خطأها .

أما جون وولسون فيصنفا الأسئلة إلى :

- **أسـئلة تحليلية** : وتتطلب من التلميذ قدرة على تحليل العلاقات والظاهرات إلى مكوناتها وعناصرها .
- **أسـئلة تجـريبية** : وتتطلب من التلميذ إثبات إجابته من خلال تجربة واقعية مثلاً .
- **أسـئلة قيمـية** : وتـتطلب مـن التلميذ إجابة تتعلق بسلوك الفرد ومشاعره الوجدانية .
- **أسـئلة الغيبـيات** : وهـي أسئلة تتطلب إجابات تتعلق بالكون والأمور غير المحسوسة أو التى تتعلق بالفضاء الكونى غير المنظور .

تصنيف الأسئلة تبعاً لمستويات التفكير :

الأسئلة التذكرية :

وهـي أسـئلة محـددة تخاطب الدرجات الدينامية للتفكير ويتطلب إعطاء إجابات عبارة عن حقائق ، تعريفات ، مصطلحات ، معلومات تتطلب التذكر ، وتعتمد على الحفظ والذاكرة .

الأسئلة التفكير التقاربى :

وهـي أعلـى مسـتوى من النوع السابق وتتطلب من التلميذ إعطاء إجابة محـددة تحـتاج لإلمام التلميذ بمعلومات معينة والربط بينها كما توضح الإجابة العلاقـات والمقارنات بين الظاهرات ويعتمد هذا النوع من الأسئلة على لماذا ، كيف ؟ .

أسئلة التفكير التباعدى :

وتـــتطلب من التلميذ تنظيم العناصر المتعلمة فى أنماط جديدة وهى الأسئلة التـــى تـــتطلب التفكير وتتيح هذه الأسئلة للتلاميذ القدرة على الابتكار من خلال إعادة صياغة الأفكار وترتيبها للوصول إلى حل جديد .

الأسئلة التقييمية :

وهى أسئلة تتطلب إصدار أحكام قيمية أو تبريرات معينة لمواقف أو أحداث أو ظاهرات وتتطلب قدرة عالية من التفكير لدى التلميذ .

مشكلات صياغة الأسئلة الشفوية :

يقع بعض المعلمين فى أخطاء صياغة الأسئلة الشفوية مثل :

- **صـــياغة أســـئلة تـــتطلب الإجابة بنعم / لا :** وهذا النوع يجعل إجابة التلميذ تخمينية ولا يستدعى التفكير وعادة ما تكون أسئلة هذا النوع تبدأ بـــ هل ؟" . والمشـــكلة فى هذه الأسئلة أن التلميذ لا يعرف بالضبط الإجابة المتوقعة منه وفى بعض الحالات تتقارب احتمالات الإجابة بلا مع الإجابة بنعم .
- **الأسئلة الغامضة :** وهى أسئلة ناقصة لا تحدد المطلوب من التلميذ وتثير لدى التلامـــيذ إجابات عديدة إلا أن المعلم قد يرغب فى إجابة محددة . مما يجعل المعلم قد يقبل إجابة ويرفض أخرى رغم صحتها ، فسؤال عن المناخ :

● ماذا تعرف عن المناخ ؟

هـــنا الســـؤال غيـــر واضح وغير محدد ، هل المطلوب تعريف المناخ ؟ هل المطلوب العوامل التى تؤثر فى المناخ ؟ هل المطلوب التصنيف المناخى ؟ هل المطلوب مناخ إقليم معين ؟ .

- **الأســـئلة الموحـــية بالإجابة :** وهى أسئلة تتضمن تلميح أو إشارة يمكن أن يســـتدل منها التلميذ على الإجابة الصحيحة رغم التفكير السطحى ومن أمثلة هذا النوع :

- تقع قناة السويس فى شرق مصر ، أليس كذلك ؟
- أيهما أكبر السعودية أم الكويت من حيث المساحة ؟

– **الأسئلة التى تتضمن عدة مطالب فى وقت واحد :** وهى تربك التلميذ وتعوق تفكيره وتدفعه إلى إعادة السؤال من قبل المعلم مرة أخرى ومن أمثلتها :

- ما أماكن الزراعة فى مصر ؟ وما مقوماتها ؟ وبكم يسهم الإنتاج الزراعى فى الدخل القومى ؟

هذا السؤال يصعب على التلميذ متابعته شفوياً مما يتطلب إعادة صياغته :

- ما أهم مناطق الزراعة فى مصر ؟
- ما القدر الذى يسهم به الإنتاج الزراعى فى الدخل القومى لمصر ؟
- ما مقومات الزراعة فى مصر ؟

مهارة إعداد الأسئلة :

يتطلب صياغة وإعداد الأسئلة الشفوية قدرة المعلم على التخطيط والصياغة .

التخطيط للأسئلة :

– على المعلم أن يفكر جيداً فى نوعية الأسئلة التى يطرحها بحيث تكون ملاءمة لموضوع الدرس وأهدافه .
– أن يراعى فى التخطيط للأسئلة أن يكون السؤال مما يتحدى ذكاء التلميذ ويستثير تفكيره .
– أن يلم المعلم بخبرات التلاميذ السابقة وقاموسهم اللغوى حتى تأتى الأسئلة ملاءمة لمستوى النمو .
– أن يحدد المعلم الأفكار الرئيسية والمفاهيم المتضمنة فى الموضوع والتى تتطلب توجيه الأسئلة .

- أن تتطلب الأسئلة مجموعة من المواصفات بحيث توضح :
  - ما يناقض المعلومات الواردة فى الكتاب المدرسى .
  - تفسير أو تقويم مختلف عما ورد فى الكتاب .
  - دليل آخر يدعم نقاط الكتاب المدرسى .
  - مثال جديد لاستخدام تعميم أو مهارة أو مفهوم .
  - معلومات أكثر حداثة أو دقة عن الموضوع .
  - أن ترتبط الأسئلة بمشكلات التلاميذ وقضاياهم .

صياغة الأسئلة :

- صـــياغة الســـؤال هى الطريقة التى يعبر بها المعلم عن مضمونه باستخدام الكلمات وغالباً ما تكون طريقة صياغة الأسئلة هى السبب فى عدم جودته ، كمـــا أن طـــريقة التعامل مع التلاميذ عند توجيه الأسئلة تعتمد على طريقة الصياغة ومن خلال الصياغة الجيدة للسؤال الشفوى .
- يســـتطيع المعلم التحكم فى مستوى التفكير فعن طريق إعادة صياغة الأسئلة يتغير مستوى التفكير .
- تتأثر صياغة السؤال بمدى وضوحه ووضوح الهدف منه .

أساليب إلقاء السؤال وتوجيهه :

١- **التمهـــيد لاستماع السؤال والتفكير فيه بدقة وعمق :** ويتطلب ذلك انتظار المعلـــم فترة مناسبة عقب توجيه السؤال حتى يتيح للتلميذ أن يفهم السؤال ، ويفكر فيه بعمق كما يدرب التلميذ على التريث الذى قد لا يدفعه إلى الإجابة السطحية .

٢- **توزيـــع الأسئلة على التلاميذ :** وتظهر هنا قدرة المعلم على توزيع أسئلته علـــى تلاميذ الفصل بأسلوب متوازن ، يعطى الفرصة لكل تلميذ لأن يتقدم

للإجابـــة . ويراعـــى الفـــروق الفردية بين التلاميذ فيشجع ذوى التحصيل المـــنخفض على إجابتهم البسيطة ويعزز استجابات ذوى التحصيل المرتفع على إجاباتهم .

٣- **توجيه الأسئلة التى تتضمن إجاباتها عدة جوانب :** وهنا تظهر قدرة المعلم علـــى توجـــيه أسئلة تتيح لعدد من التلاميذ الإجابة عليها من خلال جوانب مختلفة ومتنوعة فى إجابة السؤال .

٤- **توجيه أسئلة تحمل بعض التلميحات والإيحاءات :** وتظهر هنا قدرة المعلم على التعامل مع الأسئلة التى قد يصعب على التلاميذ الإجابة عليها ، من خلال تقديم تلميحات للإجابة أو تبسيط مستوى السؤال .

أساليب توجيه السؤال واستراتيجياته :

ومـــن الاســـتراتيجيات التى تجعل المعلم أكثر قدرة على استخدام الأسئلة وتوجيهها :

١- اختيار الوقت المناسب :

من العوامل التى يتوقف عليها إلقاء المدرس للأسئلة تحديد الزمن المناسب لإلقاء السؤال ، ذلك أن اختيار الوقت المناسب لتوجيه السؤال وتتابع الكلمات فى السؤال يؤثران على استقبال التلميذ له ، كما يؤثران على استجابة التلميذ .

٢- أسلوب المدرس :

يجب أن يتميز أسلوب المدرس بالوضوح فى إلقاء الأسئلة من حيث هدف السؤال ، وسلامة نطق الألفاظ المنطوقة ، وهذا الوضوح يعنى دقة أداء المعنى بحيث يفهمه الطالب ، وسرعة نطق الألفاظ وبطئها يتوقف على مستوى الطالب وعمره ، كذلك عدد الكلمات التى ينطقها المدرس وطريقة إلقائها بحيث أن تكون قليلة للتلاميذ الصغار ، وكلما زاد السن زادت سرعة الإلقاء نسبياً .

كما أن نوع السؤال ومستواه يؤثران فى طريقة إلقاء المدرس للسؤال فأسئلة المستويات المرتفعة تتطلب سرعة أقل لتكون واضحة . ويجب أن يقوم المدرس عند إلقائه لأسئلة بعملية ربط بين السؤال والهدف من الدرس والموضوع وسن الطالب .

٣- أسئلة أقل وفترات انتظار أطول :

يميل بعض المعلمين نحو توجيه عدد كبير من الأسئلة أثناء الدرس اعتقاداً منهم أن ذلك يحفظ تركيز انتباه التلاميذ فى موضوع الدرس ، وهذا اعتقاد خاطئ فالتركيز على السرعة فى توجيه الأسئلة والإجابات السريعة القصيرة التى تتضمن فى الغالب تذكراً للحقائق أو المعلومات قد تساعد على استدعاء استجابات كثيرة من جانب التلاميذ ولا تراعى الفروق الفردية بينهم ، كما أنها لا تساعدهم على تنمية مهارة التعبير اللفظى ، وتقلل من فرص استثارة إجابات كاملة ومستندة على التفكير العميق .

لكن تقليل عدد الأسئلة يهدف إلى إطالة فترة الانتظار للسؤال لكى يجيب الطلاب إجابات تعتمد على التفكير كما أنها تحفز همم الطلاب وتعمل على اندماجهم فى التفكير . وقد أشارت نتائج البحوث إلى أن زيادة مدة الإجابة تزيد من عدد الطلاب المشاركين ، كما أنها تزيد من حماسهم ، وقد تجعل الطلاب يقدموا إجابات تتضمن فروضاً ومسلمات ، بالإضافة إلى أنها تجعل طريقة التدريس متمركزة حول التلميذ .

وإطالة فترة الانتظار تؤدى إلى نتيجتين أساسيتين هما :

أ - مزيد من المناقشة الصريحة عن طريق التفاعل مع التلاميذ .

ب- استفادة التلاميذ من هذا الوقت فى صياغة إجابات أكثر اكتمالاً .

ويلاحظ أن هذه الاستراتيجية تستخدم فى توجيه أسئلة المناقشة ، لأنه ليس مــن الحكمـــة أن ينتظر المعــلم عندما يسأل أسئلة حقائق تتطلب إجابة بسيطة محددة .

٤- مراعاة الفروق الفردية :

يجــب علـــى المدرس عند توجيهه الأسئلة أن يراعى الفروق الفردية بين الطـــلاب ، فيخصــص أســئلة للطلاب المتفوقين عقلياً وأخرى للعاديين وأسئلة للطلاب ذوى المجهودات القليلة فى التفكير . فعلى المدرس أن يلقى الأسئلة على جميع الطلاب ويتخير من بينهم من يتوسم فيه القدرة على الإجابة .

٥- توزيع الأسئلة على التلاميذ :

نوعــية الأســئلة وعدد التلاميذ الذين يجيبون عليها بالفعل يجب أن تكون محـــور اهــتمام المعلم . حيث إنه من الشائع أن يستحوذ عدد قليل من الطلاب علـــى الإجابة على أسئلة المعلم دون غيرهم . وعلى المعلم أن يحدد استراتيجية فـــى هذا الصدد ، فلا يوجه أسئلته إلى الطلاب الذين يجيبون معه دائماً لأن هذه القلة وحدها هى التى تستفيد من التعبير اللفظى دون غيرهم فى الفصل ، كما أن توجيه الأسئلة للطلاب الذين يتهربون من الإجابة قد تصيب الطلاب المتجاوبين بالإحـــباط وعدم المشاركة . لكن أفضل الأمور أن يتيح المعلم استفادة أكبر قدر ممكـــن مـــن الطـــلاب من المشاركة فى الأسئلة ، وسوف يجد كل تلميذ بقدر الإمكـــان فرصـــة ليختبـــر تفكيره من خلال التعبير اللفظى عن أفكاره . وهذه الفرصـــة تساعده على توضيح الأفكار وتنمية الصحيح منها وتعديل الخاطئ ، ومن ثم تؤدى إلى فهم أفضل للمفاهيم التى يتم التركيز عليها .

٦- تشجيع مشاركة الطلاب :

عـــندما يـــريد المعلم أن تحقق الأسئلة أهدافها المرجوة فإن عليه أن يشجع الطـــلاب علـــى المشاركة فيها ، أى تقليل مقدار حديث المعلم وزيادة الفرصة

للطـــلاب للتعبيـــر اللفظى . وأفضل طريقة لتشجيع الطلاب على المشاركة فى الأســـئلة هـــى أن يطـــرح المعلم أسئلة يمكن أن توجه لأكثر من تلميذ واحد ، وبالتالى تسمح بإجابات متنوعة من الطلاب .

وهـــنا نجـــد أن الأسئلة التى تتطلب تفكيراً أفضل من غيرها ، كما تساعد التلمـــيحات التى يشير بها المدرس ليعرف الطلاب بأن هناك عدة إجابات ممكنة فـــى تشـــجيع مشاركة الطلاب ، ومن هذه التلميحات أن يذكر المعلم أن للسؤال عدة إجابات ممكنة وعلى الطلاب أن يشتركوا فى الإجابة عنه ، أو عندما يجيب طالب عن فكرة فى السؤال يطلب من غيره ذكر فكرة أخرى ... وهكذا .

أما اقتصار المعلم على تكرار السؤال فقد يصيب الطلاب بعدم الانتباه ، كما أن طـــرح سؤال لطالب بعينه يعتبر إشارة واضحة بأن الأمر لا يخص الطلاب الآخرين .

٧- تحسين إجابات الطلاب :

يعتبر التحدى الحقيقى فى عملية توجيه الأسئلة يكمن فى الاستخدام الكفء لاســـتجابات الطـــلاب ، فاستخدام المعلم لإجابة الطالب يعادل فى أهميته توجيه سؤال جيد .

فإجابـــات الطـــلاب علـــى الأسئلة يمكن أن تتراوح بين عدم الإجابة على الإطـــلاق وبين الإجابة الكاملة المتقنة . فإذا كان تفكير الطالب غير مكتمل أو مبنـــى على فهم خاطئ ينبغى على المعلم أن يساعده على أن يفكر تفكيراً كاملاً فـــى الســـؤال وأن يصحح له فهمه الخاطئ ، أما الإجابات الصحيحة فيمكنه أن يعززها بسهولة .

وفى سبيل ذلك فإنه على المعلم أن يستخدم تلميحات لفظية أو أسئلة إضافية لكـــى تساعد التلميذ على تصحيح إجابته أو توضيحها . فإذا كانت إجابة الطالب خاطئة فيمكن للمعلم أن يوجه إليه أسئلة إضافية أبسط وتتناول معلومات مألوفة بالنسبة له ، أو يستخدم بعض التلميحات اللفظية أو يعزز التلميذ لإعطائه إجابة بسيطة ، كما يمكن أن توجه السؤال إلى آخرين لإعطاء إجابات أخرى .

وفـــى حالة أن تكون الإجابة صحيحة فى جزء منها يمكن للمعلم أن يخبر التلمـــيذ بالجزء الصحيح ويشجعه على تصحيح أو توضيح الجزء الخطأ . وإذا كانت إجابة التلميذ صحيحة يجب على المعلم أن يستخدم تلميحات لفظية أو أسئلة تشـــجع التلمـــيذ علـــى أن يوســـع إجابته ، أو يرتفع بها إلى مستوى أعلى من مستويات التفكير .

٨- إتاحة الفرصة للطلاب بأن يتوجهوا بالأسئلة :

عـــندما يتـــبع المعلم أسلوب الأسئلة فى تدريسه فلا يقتصر هو وحده على الســـؤال ، بل عليه أن يتيح لطلابه بأن يتوجهوا إليه بالأسئلة وان يسأل بعضهم بعضـــاً بشـــرط أن يتحكم تماماً فى الموقف التعليمى . فينبغى أن يكون المعلم متيقظاً بحيث لا تقوده إجابات بعض الطلاب وأسئلتهم إلى الخروج عن موضوع الدرس .

فـــإذا حـــاول بعـــض الطلاب أن يتصنعوا الذكاء بأن يسألوا أسئلة خارج موضوع الدرس أو أسئلة تافهة فعلى المدرس أن يتنبه فإما أن يرد الأسئلة إليهم ليجيـــبوا عليها أو يرفض الإجابة عليها حتى لا يضيع الوقت ليفهم الطلاب أن عنصـــر الـــوقت هام جداً وأن أهداف الدرس أثمن من أن تضيع بسبب الأسئلة التافهة .

لكن على المعلم أن يلاحظ أنه إذا سأله أحد الطلاب بعض الأسئلة المرتبطة بالـــدرس وهو ليس عنده الإجابة فلا يتهرب ، ولا يجيب إجابة خاطئة بل يمهل الطالب حتى يقرأ فى هذا الموضوع ، "لأن الطلاب سوف يحترمون معلماً يقول لا أعرف ويعد بأن يقرأ ويحضر لهم الإجابة فيما بعد على معلم يلقى بأية إجابة ثم يتضح فيما بعد أنها خاطئة" .

٩- رد فعل المدرس على الإجابات :

ينبغـــى علـــى لمعلم أن يتحلى بروح طيبة فى الفصل ، وألا يسود الفصل طابـــع جو التزمت ، فالمعلم ليس محققاً مع الطلاب بل يجب أن يسود جو الود والحب مع الحزم والجدية .

فعـــى المـــدرس أن يتلقـــى الإجابات بوجه بشوش وروح طيبة وإن كانت الإجابة خاطئة فلا ينبغى من المعلم أن يؤنب الطالب ويسخر منه . أما إذا كانت الإجابات صحيحة فيجب أن يظهر ذلك للطلاب ويبدى لهم رضاءه وسعادته بهم ولو بنظرة أو ابتسامة تشجيع .

مميزات وعيوب استخدام مهارة الأسئلة :

طـــريقة الأســـئلة فـــى التدريس من الطرق القديمة والتى بقيت حتى الآن كطريقة ناجحة فى التدريس مما يدعم وجود جوانب إيجابية لها . فمهارة الأسئلة كـــأى مهارة لها مميزات تجعل المعلمين يقبلوا على استخدامها ، وكذلك جوانب قصـــور وسلبية قد تقلل من فعاليتها ، لكن جوانب القصور هذه يمكن أن يعمل المعلم على تلافيها وبالتالى يستفيد من هذه المهارة ويستغلها أحسن استغلال فى الموقف التعليمى .

الجوانب الإيجابية فى مهارة الأسئلة :

١- الأسئلة تستخدم لإعطاء التوجيهات ، ولتصحيح السلوك ، وإدارة النشاط فى الفصل لبدء التعليم أو لتهيئة مواقف تعليمية ، ولتقييم عملية التعلم .

٢- أكثـــر أثر يمكن أن نجنيه من الأسئلة الممتازة تعويد الطلاب على التفكير الـــناقد ، وقـــد أظهرت الدراسات والأبحاث العلمية ترابطاً تاماً بين أنماط تفكير الطلاب والمتمثلة فى إجابتهم اللفظية ونوع الأسئلة التى يوجهها لهم المعلمون .

٣- الأسئلة التى يوجهها المدرس لها تأثير فعال على سلوك الطالب ، فيمكن أن تيسر الأسئلة المفيدة فى تكوين الاتجاهات المرغوب فيها ، كما تنمى وتعزز الميول وتوفر طرقاً جيدة فى التعامل مع المادة التعليمية كما تعطى قيمة وهدفاً للتقويم .

٤- يمكن للمعلم من خلال الأسئلة أن يتعرف على ما يدور بأذهان الطلاب ، وهذه الأمور ما كان له أن يعرفها بدون الأسئلة ، كما أنه يتعرف على ما لديهم من معلومات وحقائق حول موضوع الدرس .

٥- من خلال استخدام طريقة الأسئلة للتدريس يستطيع المعلم أن يستثير الدافعية نحو التعلم لدى طلابه .

٦- عندما يتبع المعلم أسلوباً تربوياً سليماً فى توجيه الأسئلة وإلقائها على الطلاب ، فإنه يجعل طلابه ينظمون أفكارهم ، كما يجعلهم قادرين على استنتاج العلاقات بين الأشياء .

٧- بإمكان المعلم أن يؤكد على بعض النقاط التى يرى أنها ذات أهمية خاصة من خلال توجيه الأسئلة إلى الطلاب .

٨- يستطيع المعلم أن يتعرف على اهتمامات الطلاب وميولهم من خلال أسئلته الذكية .

٩- الأسئلة تفيد المعلم فى مراجعة الدروس لمعرفة مدى تحقق أهداف هذه الدروس .

١٠- استخدام الأسئلة فى شرح الدرس ، تمد الفصل أو الموقف التعليمى بروح طيبة من الحماس والنشاط ، وبالتالى تحفظ الطلاب من الشرود بعيداً عن الدرس وتزيد من تركيزهم ، كما أنها تستعيد الطلاب شاردى الذهن إلى الفصل .

١١- يتمكن الطلاب من خلال إجابتهم على الأسئلة أن يتدربوا على التعبير عن ذواتهم ، كما أنهم يكتسبوا مهارة لفظية كبيرة .

١٢- اســتخدام الأســئلة فى التدريس تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف فى طلابه ، ومن ثم تقويم أداءهم عن طريق علاج ما قد يوجد لديهم من ضعف .

١٣- هــذه الطــريقة تركز على أن تجعل الطالب محور الاهتمام فى الموقف التعليمى ، كما أنها تجعله يستعمل فكره فضلاً عن ذاكرته .

١٤- تدفع الطلاب نحو المزيد من إعمال الفكر ، ومن البحث عن الحقائق .

١٥- تمكن الطلاب من أن يقارنوا أداءهم بأداء زملائهم .

الجوانب السلبية فى مهارة الأسئلة :

١- إذا لجــأ بعض المعلمين إلى الضغط على الطلاب بأسئلتهم ، أو لم يراعوا الفــروق الفــردية بين الطلاب ، فإن هذا الأمر قد ينفر الطلاب من الدرس وربمــا مــن الــتعلم ذاته . وبالتالى يصبح سبباً فى مشكلات التسرب من المدارس .

٢- إذا تعمــد المعلم أن يكشف جهل بعض طلابه أمام زملائهم من خلال إلقائه ســؤال فــوق المستوى لتلميذ عادى ، أو بالسماح للطلاب بذلك من خلال الأســئلة التــى يوجهونها لبعض . فإن نتائج ذلك سوف تكون غرس بذور الخــوف مــن مــواجهة المواقــف لدى الطلاب ، وقد تنمى اتجاهات غير مرغوبة من الكراهية للمعلم ولزملائه الطلاب .

٣- إذا لــم يتنــبه المعلم إلى عنصر الوقت فإنه قد ينجرف وراء الإجابة على أسئلة الطلاب مما يضيع وقت الدرس وبالتالى لا ينتهى من إنجاز ما خطط له .

٤- إذا انشــغل المعلم بالإجابة على أسئلة الطلاب فإنه قد يبعد عن الهدف الذى ينشده ويبعده ذلك عن بعض نقاط الدرس التى يريد التركيز عليها والاهتمام بها .

٥- قــد لا يتعــرف المعلم على المستوى الحقيقى للطلاب إذا سمح لهم بالأسئلة عندما يبادرونه بالعديد من الأسئلة مما يصرفه هو عن توجيه الأسئلة إليهم .

لكــن مما هو واضح أن كل هذه السلبيات يمكن أن يتجنبها المعلم الواعى عــندما يكون متنبهاً وواعياً . وبالتالى فإنه يستفيد من إيجابيات طريقة الأسئلة وتصبح فعالة فى تنشيط الموقف التعليمى .

قضايا للمناقشة

- صــمم مجمــوعة من الأسئلة الشفوية تستخدم فى تدريس موضوع معين فى الجغرافيا .
- مشكلات أسئلة التلاميذ غير المألوفة .
- المعلــم وأســئلة تلامــيذه التى تخرجه عن بؤرة الدرس .

الشرح وتعليم الجغرافيا

الشرح أحد المهارات الرئيسة المهمة والضرورية لعملية التدريس ، وليس هـناك طريقة معينة للشرح يمكن أن تستخدم فى شتى المواقف التعليمية فهناك الشـرح الـذى يعـتمد على التفسير ، وهناك الشرح الذى يعتمد على الوصف وهناك الشرح الذى يعتمد على الاستدلال .

فالشـرح هـنا هـو محاولـة إعطاء الفهم للغير . أو هو كافة الإجراءات والخطوات التى يقوم بها المعلم فى أثناء الدرس ؛ بغرض مساعدة التلاميذ على الفهم .

ولكى يكون الشرح فعالاً ، ومؤدياً للغرض منه يجب أن يتصف بمجموعة من السمات :

- أن يكون الشرح شائقاً وجذاباً .
- أن يكون الشرح موجزاً ، وغير مطول .
- أن يكون الشرح بسيطاً فى تعبيراته ومفهوماً للتلاميذ .
- أن يركز الشرح على النقاط الأساسية فى الدرس .

ولا تقتصـر مواصفات الشرح الجيد على ما سبق فقط بل إن هناك صفات أخـرى للشـرح الجـيد ، مـنها التنظيم ، والتتابع المنطقى الدقيق والتوضيح المتسلسل المترابط للدرس وهذا يستدعى من المعلم أموراً ثلاثة :

- هدفاً يقصد تحقيقه .
- نقطة يبدأ منها .
- وسيلة تصل به من نقطة البدء إلى الهدف المحدد .

وهكــذا ينبغى على المعلم أن يراعى فى خطوات شرحه التسلسل الواضح بمعنى أن كل خطوة مؤسسة على ما سبقها ، وممهدة لما يتلوها .

قواعد الشرح الجيد :

يتطلب التتابع والتنظيم المنطقى من المعلم عدة قواعد أساسية يتوقف عليها نجاحه فى شرحه وأهم هذه القواعد :

الانتقال من المعلوم إلى المجهول :

بمعنـــى أن يســتند المعلم فى توضيحه للمعلومات الجديدة إلى المعلومات الســابقة لتلامــيذه ؛ فالتلميذ لا يمكنه أن يتصور شكل الجبل الذى يجهله إلا إذا كـــان يعــرف بعض أجزائه من صخور ورمال ويعرف ارتفاع المآذن ليتخيل ارتفاع الجبل ولا يستطيع أن يتخيل منظر المناطق القطبية ومناخها إلا إذا كان لديه فكرة عن الشتاء والمطر والبرودة .

التدرج من البسيط إلى المركب :

بمعنى أن يبدأ المعلم شرحه بما هو سهل بسيط ، ثم يتدرج منه إلى ما هو أكثر صعوبة ، وأعظم تعقيداً ، ومثال ذلك مشكلة التضخم السكانى ، حيث يمكن شرحها من خلال ميزانية الأسرة ، واحتياجات أفرادها ، والانتقال تدريجياً إلى العلاقات الدولية والديون والتضخم .

الانتقال من غير المحدود إلى المحدود :

بمعنى أن يتدرج المعلم مما لدى التلاميذ من معلومات ناقصة ، غير محددة إلـــى اســتكمال تلك المعلومات وإيضاحها ؛ حتى يبرز فى عقول التلاميذ وذلك بمعنـــى أنه يجب على المعلم أن يشرح الموضوع بصفة عامة أولاً : ثم يتناول بعد ذلك أجزاءه وتفصيلاته ، ومثال ذلك حينما يدرس التلميذ الجبال فى الوطن العربى فهو يدرسها بصورة عامة أولاً كجبال الشام وجبال أطلس وجبال اليمن . ثم يركز على جبال الشام فيدرسها بصورة تفصيلية فيدرس أهم الجبال بها وأهم السهول ، وأهم الأنهار .

التدرج من التجربة إلى النظرية :

بمعنـــى أن يراعى المعلم فى شرحه البدء بشيء يستطيع أن يدركه التلاميذ بحـــواســـهم ، ثـــم ينتقل بهم إلى شيء لا يمكن إدراكه بالحس ولكن بالتخيل ، والعقـــل ، والتفكيـــر . ومـــثال ذلك أن يستخدم المعلم فى شرح مفهوم "الضغط الجوي" إجراء تجربة بإحضار زجاجة ، ووضع بيضة على فوهتها ، ثم إخراج الهـــواء مـــن الزجاجة وملاحظة ما يحدث للبيضة وبهذه التجربة يدرك التلميذ مفهوم الضغط الجوى .

ماذا يشرح معلم الجغرافيا لتلاميذه :

تتعدد جوانب الخبرة والمعرفة التى يعلمها معلم الجغرافيا لتلاميذه والتى تم تناولها فى بنية وتنظيم المعرفة الخاصة بالجغرافيا . وهى الحقائق ، المفاهيم ، التعمـــيمات ، القوانين والمبادئ ، النظريات ، وإلى جانب مكونات بنية المعرفة فى الجغرافيا هنا جوانب أخرى يشرحها معلم الجغرافيا مثل :

– الرموز :

أشـــكال وألـــوان وأرقـــام وحروف تشير إلى معنى معين أو علاقة معينة لظاهـــرة مـــثل الحـــدود السياســـية أو ألـــوان مظاهر السطح أو رموز توزيع المحاصيل الزراعية أو أشكال لآثار تاريخية ...الخ .

– خطوات العمل :

خطوات إجراء تجربة معينة عن أثر الضوء على النبات أو خطوات قياس الأطوال على الخريطة أو خطوات عمل الخريطة أو خطوات تحديد الزمن على الخريطة .

- **الظواهر :**

مـــن الأشـــياء التـــى قد يتعرض لها المعلم فى أثناء الشرح .. الظواهر الطبيعية ، أو البشرية ، وذلك من خلال رصد الظواهر ، ثم شرح العلاقات التى تحكم تلك الظاهرات ونتائجها .

- **الحوادث :**

مثل الكوارث الطبيعية أو البشرية والفيضانات والزلازل وسقوط الطائرات وغرق السفن وانقلاب القطارات .

- **تركيب الأجهزة :**

قـد يتعـرض معلـم الجغرافيا لشرح تركيب جهاز ما ، من خلال وصف الجهـاز ، وأهـم مكوناته ، واستخداماته ، وأساليب تشغيله وما يتعلق بها من خطوات .

آليات الشرح الجيد :

للشـرح الجيد آليات كثيرة منها ما هو لفظى ومنها ما هو غير لفظى ومن أكثر آليات الشرح اللفظية استخدام الأمثلة والتشبيهات :

- **الأمثلة :**

يقصـد بالمثال صورة الشيء التى تمثل صفاته ، وسماته المميزة . أو هو نمـوذج لتطبـيق قاعدة معينة ، قد تكون قانوناً أو قاعدة رياضية ؛ فمن أمثلة الكـواكب : الأرض ، والمريخ ، والزهرة . ومن أمثلة البحار : البحر الأحمر والبحـر المتوسط . كذلك ظاهرة التكاثف يمكن توضيحها من خلال أمثلة نقطة الندى .

- **التشبيهات :**

يقصـــد بالتشـــبيه توضيح فكرة شيء بمقارنتها بفكرة أخرى ، تشبيهاً فى بعض خصائصها وتختلف عنها فى البعض الآخر ؛ كتشبيه خط الطول بنصف الدائرة أو استدارة الأرض بالكرة أو مقارنة حجم القمر من خلال تشبيه الأرض بالبرتقالة . فالتشبيه هنا لتقريب المعنى من ذهن التلاميذ .

أساليب الشرح :

تـــتعدد أســـاليب الشرح فى الجغرافيا فهناك الشرح الوصفى وهناك الشرح التفسيرى وهناك الشرح الاستدلالى .

١- الشرح الوصفى :

وفيه يكون الشرح من خلال التصوير باللفظ بشيء وفيه يكون التركيز على توضيح مكونات شيء ، أو توضيح خطوات عمل ، أو تتبع ظاهرة كانت كذا ثم أصبحت كذا أو توضيح طريقة تشغيل أو وصف ظاهرة من خلال توزيعها على الخريطة والمعلم هنا يمكنه الاستفادة من المعلومات السابقة للتلاميذ حتى لا يأتى وصفه بعيداً عن فهم التلاميذ .

٢- الشرح التفسيرى :

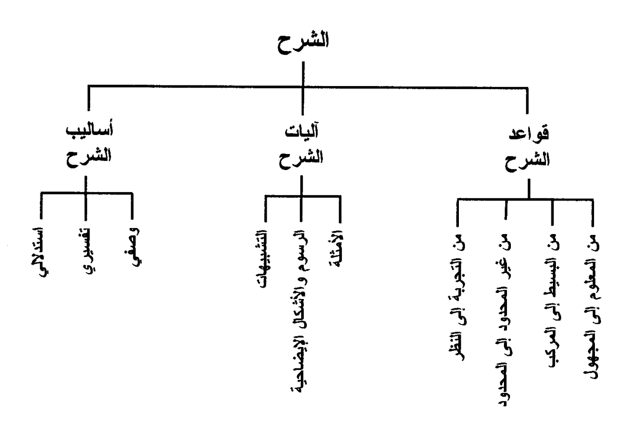
ويـــتطلب الشـــرح التفسيرى عملية تحليل لمكونات عبارة ، أو لفظ مركب وشـــرح هـــذه المكونات كل على حدة حتى يتضح معنى العبارة الكلية أو اللفظ المـــركب .. وهنا يحتاج المعلم إلى أن يعتمد على استخدام الألفاظ البسيطة فى مســـتوى فهـــم التلاميذ بتقريب المعنى المطلوب فهمه ، وقد يكون المطلوب هو تفسير حدوث ظاهرة أو تفسير معنى أو مصطلح أو تفسير علاقة أو قانون .

٣- الشرح الاستدلالى :

وفـــيه يساعد المعلم تلاميذه على استقراء واستنباط بعض النتائج فى ضوء مجمـــوعة مـــن الظاهرات الطبيعية أو البشرية والمعلومات والبيانات وفى هذا

الـــنوع يعرض المعلم لمفهوم معين ثم يعطى أمثلة لهذا المفهوم ثم يعرض أمثلة مـــرتبطة بالمفهوم ويطلب من التلاميذ التمييز بين الأمثلة المرتبطة بالمفهوم أو الأمـــثلة الغيـــر مرتبطة بالمفهوم . ففى درس عن النبات الطبيعى يفسر المعلم المقصود بالنبات الطبيعى ثم يقدم أمثلة للنبات الطبيعى ثم يجعل تلاميذه يميزون بين صور النبات الطبيعى على سطح الأرض ويناقشهم فى أسباب ذلك (المناخ مـــثلاً) وبالتالـــى تصنيف النبات الطبيعى إلى (نباتات حارة – نباتات معتدلة – نباتات باردة) .

وهـــناك فـــرق بـــين الشـــرح الجيد الذى يظهر فى أداء المعلم مع تلاميذه والشرح الناجح والذى يظهر من خلال نتائج تعلم تلاميذه .





الفصل الثانى عشر :

أساليب تعليم الجغرافيا وتعلمها

أولاً : الملاحظة المباشرة :

- خطوات الملاحظة المباشرة .
- مميزات أسلوب الملاحظة المباشرة .
- صعوبات استخدام الملاحظة المباشرة .

ثانياً : الملاحظة غير المباشرة .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- التمييز بين الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة .
- شرح خطوات الملاحظة المباشرة .
- توضيح صعوبات استخدام الملاحظة المباشرة .
- تحديد مميزات الملاحظة غير المباشرة .

الفصل الثانى عشر
الملاحظة المباشرة وغير المباشرة في تدريس الجغرافيا

تعـد الملاحظة من الأساليب الهامة المستخدمة فى تدريس الجغرافيا حيث تـتلاءم مـع طبـيعة الجغـرافية كعلم وكمادة دراسية فالجغرافية ميدانها البيئة بمفهومها الشامل والمتدرج بدءاً من البيئة المحلية حتى البيئة الكوكبية .

والجغرافيا تعد علم ملاحظة يعتمد على المشاهدة والمعاينة الدقيقة للظواهر الطبيعية وذلك من خلال أساليب منظمة ومتتابعة من البحث والدراسة .

والملاحظـة لا تعـد مجرد عملية حسية فقط بل تتضمن تفكيراً إيجابياً فى رصـد الظاهـرة البيئية ودراسة خصائصها وعلاقاتها وما يكشف عنه ذلك من حقائق ومفاهيم وقوانين وتعميمات ونظريات .

وتعد الجغرافية كمادة دراسية مؤهلة للإفادة من أسلوب الملاحظة التى تعد مـن أهـم أهـداف الجغرافية والتى تساهم فى تنمية التفكير الجغرافى وبالتالى القدرات لدى المتعلم . بالإضافة إلى إكساب التلاميذ اتجاهات مرغوب فيها .

وتنقسـم الملاحظة إلى نوعين أو أسلوبين إحداهما مباشرة والأخرى غير مباشرة :

أولاً : الملاحظة المباشرة

ويتم من خلالها مشاهدة الظاهرة الطبيعية فى واقعها الحقيقى والتعامل معها بطريقة علمية منظمة تؤدى إلى تفسير أسباب حدوثها وإدراك العلاقة فيما بينها وبين الظواهر الأخرى . ولا يكفى هناك ملاحظة التلميذ للظاهرة بالعين فقط بل تشترك معها – أحياناً – باقى الحواس الأخرى . من بعض الأنشطة التى تعتمد علـى تلك الحواس مثل الكتابة والرسم والقيام بالتجارب والقياس وصنع النماذج وأخذ العينات والمشى وصعود المرتفعات .

وتـتطلب الملاحظة المباشرة نشاطاً عقلياً إدراكياً من التلاميذ كالاستقراء ، والاستنتاج والقياس والتحليل والوصف والتركيب والتفسير والتنبؤ .

وتنقسم الملاحظة المباشرة من حيث الأدوات المستخدمة إلى :

ملاحظة تحتاج إلى أجهزة :

وتتمـثل فى ملاحظة الطقس وما يتطلبه من أجهزة لقياس درجات الحرارة والـرطوبة والمطـر وأدوات تسـجيلها ومن أبرز الأجهزة المستخدمة فى ذلك الترمومتـر بأنـواعه وجهاز الترموجراف Thermograph وأجهزة الهيجرومتر Hygrometer والبارومتـر المعدنى Aneroid Barometer لقياس الضغط الجوى وأيضـاً جهاز الباروجراف Barograph وجهاز الأنيمومتر Anemometer الذى يحدد من خلاله اتجاه الرياح وسرعتها . وجهاز قياس المطر وجهاز بيش Piche لقياس التبخر .

ملاحظة لا تحتاج إلى أجهزة :

وهـذا النوع يحتاج إلى بطاقات ملاحظة وجداول بيانات ودفاتر رصد يتم فـيها رصـد درجات الحرارة وسطوع الشمس وسرعة الرياح والغيوم وسقوط المطر من خلال رموز عالمية متفق عليها دولياً .

وقد تتنوع أساليب الملاحظة المباشرة تبعاً لما يلى :

١- طبيعة الموضوع الذى سيقوم التلاميذ بدراسته وتحديد الهدف من الملاحظة (ملاحظة تضاريس – أنهار – أمطار – طقس) .

٢- مسـتوى نضـج التلاميذ حيث يجب أن يكون الأداء المطلوب من التلميذ يتـناسـب مـع قدراته وإمكاناته . كما تتوفر لديه الأدوات المناسبة للقيام بالعمل .

٣- الخبرة السابقة للتلاميذ فكلما كان لدى التلميذ معلومات سابقة كافية كلما كان لديه القدرة على الملاحظة فمثلاً الفرد الذى يتجول خارج بيئته تكون خبرة أكثر من الذى لم يخرج خارج بيئته .

٤- مدى معرفة التلاميذ بالدراسات الميدانية والجولات والزيارات داخل البيئة كــزيارة المصانع والحدائق والمؤسسات ويشترط أن تكون قريبة من مكان إقامة التلميذ .

٥- مدى خبرة المدرس بهذه الأساليب وتفاعله وممارسته شخصياً لها .

٦- تنظــيم المــنهج ومدى ما تسمح به مقرراته من استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة فى الأوقات المناسبة .

٧- إمكانات البيئة المتاحة والتسهيلات التى يقدمها المجتمع فالتلميذ الذى يعيش فى بيئة ثرية بالظاهرات الطبيعية المختلفة يستطيع أن يتعلم بصورة أفضل من التلاميذ الذى نقل فى بيئة الظاهرات الطبيعية .

وقــد تكــون الملاحظة فردية خاصة بتلميذ معين يقوم بملاحظة ظاهرات يحــددها لــه المعلــم . وقد تكون الملاحظة جماعية يشارك فيها طالبان فأكثر يشتركوا فى جمع المعلومات أو رسم الخرائط وتسجيل الظاهرات عليها .

ويمكن القول أن طرق الملاحظة يمكن النظر إليها من ناحيتين هما :

١- الملاحظة البسيطة :

وهــي صــورة مبســطة من المشاهدة يقوم بها التلميذ لملاحظة الظواهر والأحداث في ظروفها الطبيعية .

٢- الملاحظة المنظمة :

وهي ملاحظة مضبوطة يتبع فيها تخطيط مسبق وضبط علمي للتلميذ ومادة الملاحظــة مــع تحديــد ظروف الملاحظة البيئية زمانياً ومكانياً ويستعان فيها بالأدوات والأجهزة المختلفة .

وفي ضوء مشاركة التلميذ في مواقف الملاحظة يمكن تقسيم الملاحظة إلي :

ملاحظة تشاركية :

المعلــم هــنا لا يقــف متفرجاً علي ملاحظة التلميذ للظاهرة ولكنه يشارك تلاميذه الملاحظة من خلال أدوار محددة أو غير محددة .

ملاحظة غير تشاركية :

حيث يكون دور المعلم كمراقب ولا يشارك بفاعلية مع تلاميذه .

خطوات الملاحظة المباشرة :

أولاً : التحضير للملاحظة

ويتطلب ذلك من المعلم الإلمام بمظاهر البيئة الطبيعية والبشرية ووضع خطة لربطها بموضوعات الدراسة فى الجغرافيا التى تقدم للتلاميذ داخل المدرسة ويمكن للمعلم أن يشارك التلاميذ فى هذا الجهد . بالإضافة لدراسة الأساليب الإدارية للخروج إلى البيئة مثل الحصول على موافقة المسئولين ونوع الملاحظة التى سيقوم بها التلاميذ . كما يجب تحديد دور المعلم فى متابعة ومراقبة أداء التلاميذ كما يجب على المعلم توفير الأدوات والأجهزة التى تتطلبها عمليات الملاحظة مثل بطاقات الرصد أو النظارات المكبرة أو الخرائط أو أجهزة القياس . مع تزويد التلاميذ بأسئلة لما يريدوا ملاحظته وتوزيع العمل على التلاميذ وفق ميولهم وقدراتهم كأفراد وجماعات مع تزويدهم بالدفاتر والأقلام التى تتطلبها عمليات الملاحظة والرصد للظاهرات المتاحة .

ثانياً : تنفيذ عمليات الملاحظة

من خلال ملاحظة ما يمكن رؤيته ومعرفة مدى فهم التلاميذ واستيعابهم للأداء والمهام المطلوب القيام بها خلال عمليات الملاحظة المباشرة .

ثالثاً : تدريب التلاميذ على تسجيل الملاحظات رقمياً وكتابياً من خلال الخرائط والجداول والرسوم والأشكال .

رابعاً : العودة إلى الفصل حيث يتم كتابة تقرير ملخص عن الزيارة الميدانية والملاحظات التى تم جمعها مع تزويد التقرير بالخرائط والرسوم والأشكال المناسبة .

خامساً : القيام بعمليات التفسير للعوامل التى أثرت فى الظاهرات وعلاقتها معاً وأثرها على الإنسان والبيئة ومناقشة تلك المعلومات مع المعلم حتى تكتمل الاستفادة من عمليات الملاحظة المستمرة .

سادساً : الاختبار والتقويم

حـــيث تتم مراجعة الأهداف المحددة ومدى تحققها ومستوى ما تحقق منها والكفـــاءات التى حققها التلاميذ من برنامج الزيارة والملاحظة والمشكلات التى واجهتهم خلال الزيارة وأساليب التغلب عليها مستقبلاً .

وقـــيمة الملاحظة المباشرة تكمن فى إنها ترى التلاميذ كيف يلاحظون بدقة حقائـــق منوعة ، وتجعلهم يتشككون فى التعميمات والأحكام العامة الغير مبنية على أساس سليم والتى كثيراً ما تصادف التلاميذ فى الكتب الدراسية المقررة .

فضـــلاً عن ذلك فإن أسلوب العمل الميدانى كثيراً ما يظهر فروقاً واضحة فـــى أساليب معيشة الناس فى نفس البلاد ويتبين التلاميذ هذه الفروق كتكيف أو ردود فعـــل لاخـــتلاف البيئات الجغرافية . والخطوة التى تلى ذلك هى ملاحظة التلامـــيذ عند دراستهم للبيئات المختلفة والتى تختلف عن بيئتهم وأوجه التشابه وأوجـــه الاخـــــتلاف بين تلك البيئات وأثر العوامل الجغرافية فى ذلك وكذلك الثقافـــية . وهنا يستطيع المعلم أن يشير بإيجابية فى موقفه من الشعوب الأخرى مما ينمى لدى التلاميذ التسامح والتفاهم العالمى وقبول الآخر .

ومعلـــم الجغـــرافيا المحـــب لمهنته والعاشق لها لا ييأس من قلة الأدوات والأجهـــزة المحـــدودة جـــداً التـــى تقابله فالأمر المهم هو تدريب التلاميذ على الملاحظة الدقيقة لبعض الحقائق المباشرة وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب فقط وإذا استطاع معلم الجغرافيا إقناع تلاميذه بأن أى نشاط أو عمل يقومون به لـــه هـــدف ومعنى فسيحصل على أداء مخلص من هؤلاء التلاميذ وحب للمادة وميل نحوها .

مميزات أسلوب الملاحظة المباشرة :

- الوصف المجرد للظاهرة يترك قصوراً فى الفهم لدى التلميذ .
- الملاحظة المباشرة توفر خبرة مباشرة للتعلم بحيث يكون للمتعلم دور إيجابى وتفاعلى فى عملية التعلم .

- الملاحظة المباشرة تشجع روح الاكتشاف وبالتالى إدراك التلميذ لكل ما يحيط به ويجرى حوله .
- يجعل الملاحظة المباشرة دراسة الجغرافيا أكثر تشويقاً لارتباطها بالواقع .
- مـــن خـــلال عمليات الملاحظة المباشرة يكتسب التلاميذ العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات والميول الإيجابية نحو البيئة .
- تشكيل خريطة التلميذ المعرفية وتنمية قدرته على التخيل والتصور .
- توفـــر الملاحظـــة المباشرة للتلميذ فهماً أعمق للمجتمع وللبيئة مما ينمى لديه روح الاحترام والتقدير للعاملين .
- من خلال الملاحظة المباشرة يتدرب التلميذ على التعامل مع مصادر المعرفة فـــى البيئة ويتعلم بعض مهارات السؤال وجمع المعلومات وتسجيل البيانات ومقارنة البيانات ونقدها وبالتالى تنمو لديه مهارات التفكير الناقد .
- يكتســـب التلميذ من خلال الملاحظة المباشرة العديد من المهارات الاجتماعية والمهارات البينشخصية .
- يكتسب التلميذ من خلال أنشطة الملاحظة المباشرة قيم الانتماء وحب الوطن والمحافظة على البيئة والمشاركة الاجتماعية .

صعوبات تقابل استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة :

- نـــدرة الظاهرات الطبيعية فى بيئة التلميذ فالبيئات تختلف من حيث الظواهر التى تتسم بها فالبيئة الزراعية تختلف عن البيئة الصناعية عن البيئة الساحلية عن البيئة الصحراوية من يث خصائص كل بيئة .
- الجدول الدراسى وتنظيمه قد لا يسمح للمعلم بتنفيذ هذا الأسلوب .
- قلة خبرة المعلم بهذا الأسلوب فى تدريس الجغرافيا يجعله لا يفضله ولا يهتم به .
- اتجاهـــات المعلـــم الســـلبية نحو المادة تضعف من إقدامه على استخدام هذا الأسلوب .

- ازدحام المقررات والامتحانات لا تدع المعلم ينفذ ذلك فى تدريسه للجغرافيا .
- عـــدم تعاون المسئولين بالبيئة المحلية مع المدرسة من حيث التسهيلات التى تقدم لإنجاح التعلم من خلال الملاحظة المباشرة .

ويمكـــن للمعلم أن يقوم بالدراسة الميدانية وتنفيذ أسلوب الملاحظة المباشرة من خلالها مرة أو مرتين خلال العام فى الصف الأول والنصف الثانى من العام الدراسى . لما يسببه هذا الأسلوب من إرهاق ويتطلبه من إمكانات قد لا تتوافر فى معظم المدارس .

أما الجولات البيئية فيمكن تنظيمها باستمرار خارج اليوم الدراسى فى ضوء الحاجة إليها والأهداف المرغوبة منها .

ثانياً : أساليب تدريس الجغرافيا التى تعتمد على الملاحظة غير المباشرة

إن استخدام الملاحظة المباشرة يقتصر على البيئة المحلية المحيطة بالتلميذ والتى من خلالها يمكن مشاهدة الظاهرات على الطبيعة .

إلا إن للجغـــرافيا جـــوانب تعلم يصعب تعليمها بالملاحظة المباشرة نتيجة لعوامل عديدة منها :

- ضيق الوقت المتاح للدراسة .
- عدم وجود الظاهرات المدروسة فى بيئة التلميذ .
- خطورة دراسة الظاهرة فى واقعها الطبيعى .
- صعوبة دراسة الظاهرة لاختلاف الزمن والمكان .

ممـــا يـــتطلب استخدام الملاحظة غير المباشرة فى تدريس الجغرافيا والتى تتأتى عن طريق استخدام الوسائل والمواد التعليمية التعلمية . والتى تعد محوراً للـــتدريس الجغرافـــى فهـــناك الخرائط والكرات الأرضية والأطالس والمقاطع الجغرافية والنماذج والعينات والصور الثابتة والمتحركة ، وهو ما تم تناوله في الفصل "الثالث عشر" .

مميزات الملاحظة غير المباشرة :

- تثير ميول التلاميذ وتشوقهم للدراسة .
- تساعد فى إيجابية المتعلم وفاعليته .
- تنمى المهارات الجغرافية كالرسم والملاحظة وصنع النماذج لدى التلاميذ .
- اقتصادية فى النفقات .
- تساعد فى التغلب على صعوبات استخدام الملاحظة المباشرة فى التدريس للبعد المكانى والزمانى وخطورة الدراسة أو صعوبة إدراكها بصورة تفصيلية . ومن أكثر أساليب الملاحظة المباشرة استخداماً فى تدريس الجغرافيا .

تطبيقات

- صمم زيارة ميدانية لدراسة أحد الظاهرات الطبيعية فى البيئة موضحاً خطوات ومراحل الزيارة .
- وضح كيف يمكن استخدام الصور والرسوم فى تنمية التفكير لدى التلاميذ .

الفصل الثالث عشر :

أدوات تعليم الجغرافيا وتعلمها

أولا : الخرائط

- ما هيتها ومبررات الاهتمام بها .
- صعوبات تعليم الخريطة لدى التلاميذ .
- مستويات تعلم الخريطة .
- مهارات تبسيط ورسم الخريطة .
- مهارة استخدام الخريطة .
- تصنيف الخرائط التعليمية .

ثانيا : الرسوم البيانية فى تعلم الجغرافيا

ثالثا : الأطالس فى تعليم الجغرافيا

- أنواع الأطالس
- مواصفات الأطلس التعليمى .

رابعا : الصور والرسوم الإيضاحية فى تعليم الجغرافيا

- وظائف الصور فى الكتاب المدرسى .
- صفات الصور والرسوم الملاءمة لتعليم الجغرافيا .
- معايير اختبار الصور والرسوم فى تعليم الجغرافيا .
- أساليب استخدام الصور والرسوم فى تعليم الجغرافيا .
- الأهمية التربوية لاستخدام الصور والرسوم التوضيحية .
- تصنيفات الصور التعليمية .
- مستويات قراءة الصورة وفهمها .
- دور المعلم فى استخدام الصور والرسوم فى تعليم الجغرافيا .

خامسا : النماذج والمجسمات

سادسا : أدوات ضرورية فى تعليم الجغرافيا

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ماهية الخريطة فى تعلم الجغرافيا .
- تحديد صعوبات تعلم الخريطة فى تعلم الجغرافيا .
- توضيح خطوات تعليم رسم الخريطة فى الجغرافيا .
- شرح مهارة استخدام الخريطة .
- تحديد أساليب استخدام الرسوم البيانية فى تعليم الجغرافيا .
- تحديد مواصفات الصور والرسوم الإيضاحية فى تعليم الجغرافيا .
- توضيح معايير اختيار الصور والرسوم الملاءمة .
- شرح أساليب استخدام الصور والرسوم فى تعليم الجغرافيا .
- توضيح دور المعلم فى استخدام الصور والرسوم فى تعلم الجغرافيا .
- المقارنة بين تصنيفات الصور ومستويات قراءة الصورة .
- شرح أنواع النماذج والمجسمات فى تعلم الجغرافيا .
- تحديد بعض الأدوات الضرورية لتعليم الجغرافيا .

الفصل الثالث عشر
أدوات تعليم الجغرافيا وتعلمها

١- الخرائط فى تعليم الجغرافيا :

الخريطة وسيلة مميزة للجغرافيا ووثيقة جغرافية أساسية لتحقيق الفعالية فى تدريس الجغرافيا . ولمهارات رسم الخريطة أهميته فى العملية التعليمية خاصة لـو تـوفـرت بـرامج معدة مسبقا للتدريب على هذه المهارات لكل من المعلم والتلمـيذ ، فإعـداد المعلم لا يكتمل إلا باهتمامه بالمجال المهنى بجانب المجال المعرفى فى مادة التخصص .

ولقـد أتسع مجال استخدام الخرائط بحيث أصبح معلم الجغرافيا لا يستغنى عن استخدامها ووجودها . مما جعل المربون والمتخصصون فى مجال تدريس الاجتماعـيات عامـة والجغـرافيا خاصـة يعتبرون رسم الخريطة وقراءتها وتفسيرها من بين المهارات المهمة التى تركز عليها الدراسات الاجتماعية والتى تعد ميدانا رئيسا من ميادين المنهج الدراسى فى التعليم العام والمسئولة عن تعليم التلاميذ مهارات الخريطة ورغم أن تعليم وتنمية هذه المهارات كان – ولا يزال – بـين الأهداف الرئيسية لتدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا . فقد أخفق الكثيـر مـن التلامـيذ فى تعلم مهارات الخريطة واكتسابها . وقد فسر بعض المـربين ذلـك لعـدم وجود برامج تربوية تعنى بهذه المهارات الخرائطية فى المراحل الابتدائية والإعدادية وحتى الثانوى مما جعل التلاميذ يلجئون إلى رسم الخريطة بإحدى الطرق التالية :

- شف الخريطة من الكتاب مباشرة .
- قيام أحد أفراد أسرة التلميذ بشف الخريطة .
- اللجوء إلى من يرسمها له مقابل ثمن معين .

- الشف عن طريق استخدام الكربون .

- طرق أخرى .

ورغم ما لهذه الطرق من مسالب مثل إتلاف الخريطة الأصلية وتلويثها إلا إنها هى الشائعة بين التلاميذ فى مراحل التعليم العام .

ويرجع عدم نجاح المعلمين فى تعليم مهارات رسم الخريطة إلى عدم إلمامهم بالطرق التى يستخدمها التلاميذ فى رسم الخريطة وفهم المعلم لأساليب وطرق رسم التلاميذ للخرائط تمكنه من اختيار الطرق والأساليب التدريسية الفاعلة لتدريب التلاميذ على رسم الخريطة .

ولمهارات رسم وتبسيط الخريطة أهمية كبيرة فى إعداد معلم الجغرافيا مهنيا حيث إنها تمثل احد الأبعاد الهامة فى العملية التعليمية خاصة لو توفرت برامج معدة مسبقا للتدريب على هذه المهارات لكل من المعلم والتلميذ .

ولعل من أهم مبررات الاهتمام بالمهارات الجغرافية بصفة عامة ومهارات الخرائط بصفة خاصة فى برامج إعداد معلمى الدراسات الاجتماعية ما يلى :

- اهتمام المناهج الدراسية فى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وأوربا بالتأكيد على تعلم المهارات والنواحى العملية فى التدريس بالنسبة لجميع المواد .

- إن الدراسات الاجتماعية والجغرافيا من المواد الرئيسية التى تسعى لإكساب التلاميذ بعض المهارات الأساسية التى تفيدهم فى الحياة .

- ظهور مفاهيم جديدة تؤكد على أهمية اكتساب المهارات داخل حجرة الدراسة أو خارجها مثل الفصول المفتوحة ، والتعليم التعاونى والمناهج العلمية مما يؤكد على التعلم الذاتى وتفريد التعليم والخبرة المباشرة .

- إن النظرة إلى التعليم كموقف يوجد فيه التلاميذ ويسعون للتغلب على مشكلاته وحلها .

صعوبات تعلم الخريطة لدى التلاميذ :

يشـــير المهتمـــين فـــى مجال تدريس الجغرافيا إلى انخفاض مستوى تمكن التلاميذ على اختلاف مستوياتهم التعليمية فى مهارات الخريطة الأمر الذى يؤدى لصعوبات تعلم كثيرة فى الجغرافيا وتتمثل صعوبات تعلم الخريطة لدى التلاميذ فى :

- صعوبة الاختلاف بين الشكل والأرضية فى الخريطة .
- صـــعوبة إدراك الشـــكل للإقلـــيم أو الدولة عند تمثيلها على الخريطة بلونين متعارضين أو متقاربين .
- صـــعوبة تحديد اتجاه الشمال على الخريطة وبالتالى قدرة التلاميذ على تحديد باقى الاتجاهات الأصلية والفرعية بدقة .
- تعدد درجات الألوان المستخدمة فى الخرائط مثل تعدد درجات التظليل ، مما لا يســـــاعد على فهم كل درجة من درجاته ، وبمعنى آخر فهم ما يمثله كل ظل .
- احـــتواء الخريطة على التفاصيل الزائدة يجعلها غير واضحة ويصعب على التلاميذ فهمها وقراءتها .
- ترجمة الرموز المستخدمة فى الخريطة إلى مدلولاتها الصحيحة .
- فهـــــم المـــدركات أو المفاهيم المرتبطة بالخرائط المختلفة صغيرة كانت أو كبيرة .
- صـــعوبة تـــرجمة رموز الخريطة فى الأطلس كما فى خرائط التضاريس ، نظرا لتعدد أنواع الرموز المستخدمة فى الأطالس المختلفة .
- تزايد الفروق بين التلاميذ فى اكتساب القدرة على قراءة الخريطة .

مستويات تعليم وتعلم الخريطة :

تتطور قدرة التلاميذ على صنع الخريطة كلما عرضوا لأنواع مختلفة منها وقد حدد الباحثون ستة مستويات تتطور فيها قدرة التلاميذ على رسم الخريطة . ففـــي المســـتويات الأربعـــة الأولى تلاحظ تمثيل التلاميذ للأشجار والمنازل وتخـــتلف الملامـــح في ارتفاعات أكثر ما يمثلونها في خطوط مرسومة ، وفى المستوى الخامس يبدأ رسم واستعمال الرموز المجسمة ، أو الكلمات فى تمثيلهم الجبال على الخريطة .

وفـــي المســـتوى السادس يستخدمون الكنتورات والمفاتيح المفيدة فى رسم الخريطة وقراءتها ومعرفة دلالاتها .

وتتضمن تنمية وتطور التفكير الجغرافى لدى التلاميذ تمكينهم من استخدام شفرات ثقافية أكثر تعقيدا ليعبروا فيها عن زيادة وعيهم المعرفى بالسياق البيئى الذى يحيون فيه.

ولا بد للمعلمين من إعطاء فرص مستمرة لتلاميذهم كى يرسموا خرائطهم بأنفسهم . ومن وجهة نظرهم الخاصة وحثهم على توجيه أسئلة متكررة للتلاميذ كى يقوموا ببناء مفاتيح خاصة بخرائطهم التى يودون رسمها ، ويتعلموا سرعة ادارك المعانـــى الرمزية للمصطلحات الجغرافية والتى تمثل بدورها الخطوات الرئيسية الأولى فى رسم الخريطة .

ويشـــيرJohan Bale ١٩٩٧ أن من الضرورى تعليم رسم وتوقيع البيانات علـــيها والتدريب على قراءتها مع التلاميذ فى وقت مبكر وفى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وينبغى على معلم الجغرافيا أن يستخدم الأساليب الخاصة ليحســـن مهارة رسم الخريطة لدى التلاميذ وتشمل هذه الأساليب البدء بالخبرات الأساســـية عـــند التلاميذ وعمل الخرائط التخطيطية ومراعاة الدقة فى رسم هذه الخرائط ورسم الخرائط الصماء ورسم الخرائط من الذاكرة .

والخريطة بوجه عالم تقوم على مفاهيم أساسية يحتاجها المتعلم ليكون قادرا على الاقتراب من الخريطة ولا يهاب منها ويستخدمها فى نشاطاته اليومية سواء كانت مدرسية أو غير مدرسية .

وهذه المفاهيم الأساسية للخريطة تشمل عنوان الخريطة ، إطار الخريطة – الاتجاه ، الرمز ، مقياس الرسم ، مفتاح الخريطة – دليل الموقع .

فالاتجـــاه مطلـــوب للفرد حتى إذا ما نظر إلى الخريطة استطاع أن يحدد مواقـــع انتشار الظاهرة . وبالتالى يكون تصورا عقليا أقرب للحقيقة عن عالمه الـــذين يعيش فيه ، أما الرمز فهو بمثابة المفتاح الذى يساعد فى فهم الخريطة ، والمقياس يعد الأداة الطبيعية فى يد الجغرافى لدراسة الأبعاد والمسافات الواسعة فى واقعها الطبيعى .

مهارة رسم وتبسيط الخريطة :

يتضـــمن مهارة رسم وتبسيط الخريطة مجموعة من الكفاءات التى يتطلبها تعلم واتقان رسم الخريطة :

١- معرفة الهدف من رسم الخريطة .

٢- جمع البيانات التى ستمثل على الخريطة .

٣- رسم مخطط بسيط للشكل العام للخريطة .

٤- استخدام مقياس الرسم فى قياس المسافات على الخريطة .

٥- نقل الخريطة من الكتاب والأطلس بنفس الحجم أو بحجم آخر .

٦- مراعاة النسب والأبعاد بين تفاصيل الخريطة .

٧- توقيع البيانات على الخريطة .

٨- تلوين الظاهرات على الخريطة وفق المعايير المستخدمة فى ذلك .

٩- تسجيل البيانات على الخريطة .

١٠- تسجيل عنوان الخريطة .

١١- تجديد الاتجاهات الأصلية والفرعية على الخريطة .

١٢- تصميم مفتاح الخريطة وفق الرموز المستخدمة فى توزيع الظاهرات .

١٣- توقيع الخطوط الرئيسية على الخريطة (خط الاستواء – المدارين – خط جر ينتش) .

١٤- تنظيف الخريطة من البقع والتشوهات .

١٥- رسم الإطار المحيط بالخريطة بخط و احد أو مزدوج .

١٦- تبسيط البيانات فى مفتاح الخريطة .

١٧- الإبقاء على بعض التفاصيل فى الخريطة وحذف تفاصيل أخرى .

مهارة قراءة وفهم الخريطة :

يلخص ليونارد كين ورثى Leonard Ken worthy فوائد الخريطة للمتعلم فى أنها تساعده على :

١- ملاحظة الظاهرات الطبيعية والبشرية عن قرب .

٢- فهم العلاقات المكانية التى يصعب إدراكها بأساليب أخرى .

٣- ملاحظة وفهم البيئة المحلية والبيئات المجاورة .

٤- تفسير الأحداث الجارية وربطها بمواقعها عالميا ومحليا .

وتتضمن قراءة الخريطة القدرة على الشرح أو بعبارة أخرى تتضمن ما يلى :

١- القدرة على رؤية المظهر الجغرافى بأبعاده الثلاثة أو فى وضعه الطبيعى .

٢- سهولة وصف كيف استطاع الإنسان أن يستغل البيئة الطبيعية .

٣- القــدرة علـــى ربــط الظاهــرات البشرية أو الحضارية فى البيئة بأساسها الطبيعي.

٤- تقدير لماذا تمكن الإنسان من تطوير واستغلال منطقة معينة بطريقة معينة .

لــذا يجــب أن يلــم قارئ الخريطة جيدا بمدلولات الاصطلاحات المختلفة المستعملة فيها . وتتحدد مهارات قراءة وفهم الخريطة فى المهارات التالية :

أولا : قراءة الخريطة

ويقصـــد بها تحديد موضوع الخريطة واستخدام مقياس الرسم ، واستخدام مفتاح الخريطة ، ومعرفة مدلول الرموز والاصطلاحات المختلفة المستعملة فى الخريطة وتحديد المواقع والاتجاهات على الخريطة .

ثانيا : تحليل الخريطة

ويقصـــد بـــه توزيع البيانات والظاهرات الجغرافية الممثلة على الخريطة ووضعها وإدراك العلاقات ، وعقد المقارنات بينها .

ثالثا : تفسير الخريطة

ويقصـــد به توزيع الظاهرات الجغرافية ، وتفسير العلاقات التى توجد بينها مـــن حـــيث الســـبب فى وجود الظاهرة أو اختفائها بالرغم من توافر مقومات وجـــودها وتعرف أسباب التشابه والاختلاف بين الأماكن والظاهرات ، طبيعية كانـــت أم بشـــرية ويعد تفسير الخريطة أكثر تعقيدا من مهارة القراءة والتحليل حيث يتعلم الفرد فى القراءة لغة الخريطة ، بينما يتعلم فى تفسيرها كيف يتحدث بها .

رابعا : الاستنتاج من الخريطة

وفـــيه يمكـــن للمـــتعلم الخروج ببعض النتائج والتفسيرات التى تعبر عن الـــتـــوزيعات المتضـــمنة فـــى الخريطة ، سواء كانت هذه النتائج مباشرة أو ضمنية . وتتطلب هذه المهارات أن يكون المعلم قادرا على :

- تحديد موضوع الخريطة .
- تحديد نوع الخريطة .
- تحديد نوع مقياس الرسم المستخدم فى الخريطة .
- استخدام مقياس الرسم على الخريطة .
- تحديد مقياس خريطة مجهولة المقياس .
- تحديد موقع الظاهرة على الخريطة .
- تحديد الاتجاهات على الخريطة .
- معرفة دلالة الرموز المستخدمة فى الخريطة .
- تحديد نوع الرموز المستخدمة فى الخريطة .
- توجيه الخريطة .
- تحديد امكانية الرؤية بين نقطتين على الخريطة .
- وصف الظاهرة من خلال توزيعها على الخريطة .
- إدراك العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر .
- مقارنه بين ظاهرتين أو أكثر على الخريطة .
- استقراء المفاهيم والتعميمات من خلال توزيع الظاهرة على الخريطة .
- تفسير توزيعات الظاهرات على الخريطة .
- تفسير العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر على الخريطة .
- تفسير التباين بين ظاهرتين أو أكثر على الخريطة .
- استنتاج علاقات بين ظاهرتين أو أكثر على الخريطة .
- التنبوء بالتغير فى الظاهرة على الخريطة وفى الطبيعة .

وهناك نوع آخر من أساليب توزيع الظاهرات وتمثيلها كميا أو نوعيا ، وهو أسلوب الرسوم البيانية .

مهارات استخدام الخريطة :

تعتبر استخدام الخريطة الجيد من قبل المعلم نتاج مجموعة من المهارات التى يمكن تحديدها فى :

مهارة اختيار الخريطة :

اختيار الخريطة المتصلة بالموضوع وذات المقياس المناسب ، مع مراعاة خصائص التلاميذ ، بالإضافة لجدة المعلومات وحداثتها والتى تتضمنها الخريطة مع الاهتمام باختيار الخريطة ذات مفتاح واضح .

مهارة تقديم الخريطة :

التقديم من خلال عنوان الخريطة ، وتوضيح الهدف من استخدام الخريطة مع مراعاة أن يكون التقديم بأسلوب علمى مرن ومشوق .

مهارة فهم الخريطة :

وتشمل توضيح مضمون الخريطة ، وقراءة مقياس الخريطة وقراءة مفتاح الخريطة ، وتوضيح الأسلوب الكارتوجرافى ، واستخدام الخريطة فى تحديد مواقع الظاهرات . واستخدام الخريطة فى تحديد الاتجاهات .

مهارة تحليل الخريطة :

وتتضمن قدرة المعلم على استخدام الخريطة فى تحليل عناصر الدرس ومشاركة التلاميذ فى تحديد مواقع الظاهرات ، واستخدام الخريطة فى وصف الظاهرات . واستخدام الخريطة فى توضيح العلاقات بين الظاهرات وعقد مقارنات بينها .

مهارة تفسير الخريطة :

وتتضـــمن اســـتخدام الخريطة فى توزيع وتفسير وفهم الظاهرة وتوضيح العلاقات داخل الظاهرة .

مهارة الاستنتاج من الخريطة :

تتضـــمن القـــدرة على استنتاج الظواهر ، واستنتاج الاحتمالات المستقبلية للظاهرة .

مهارة استخدام الخريطة فى التقويم :

وتتضـــمن قدرة المعلم على توجيه أسئلة ذات مستويات متنوعة من خلال الخريطة مع عقد مقارنات وبما يوضح مدى تحقيق الهدف من الدرس .

تصنيف الخرائط:

يمكن تقسيم الخرائط إلى :

الخريطة الطبوغرافيه :

وهـــى تمثـــيل دقـــيق لســـطح الأرض من حيث الاتجاه والشكل والأبعاد والتطورات وهى خرائط بمقياس رسم كبير نوعا ١ : ١٠٠٠ ، ١ : ١٠٠,٠٠٠ تصـــور مـــنطقة صغيرة محددة من سطح الأرض بحيث يسمح مقياس رسمها بتصوير الظاهرات الطبيعية والبشرية بمقياسها الصحيح وتختلف نوع وتفاصيل البيانات التى تظهرها الخرائط الطبوغرافيه تبعا للغرض الذى صنعت من أجله وعلـــى هـــذا الأســـاس هـــناك أنواع من الخرائط الطبوغرافية مثل (الخرائط العســـكرية ، الخـــرائط الإدارية وحدود العمران ، الخرائط السياحية ، خرائط استخدام الأرض .

الخرائط الكدسترالية Codstral map :

وهـــذه الخـــرائط مقياســـها أكبر من مقياس رسم الخريطة الطبوغرافية١: ١٠٠,٠٠٠ ، ١: ٥٠٠٠ ، ١: ٢٥٠٠ وتسمى هذه الخرائط بالخرائط التفصيلية وهناك نوعين من هذه الخرائط هما :

- الخرائط التفصيلية الزراعية – (الملامح الريفية الزراعية) .

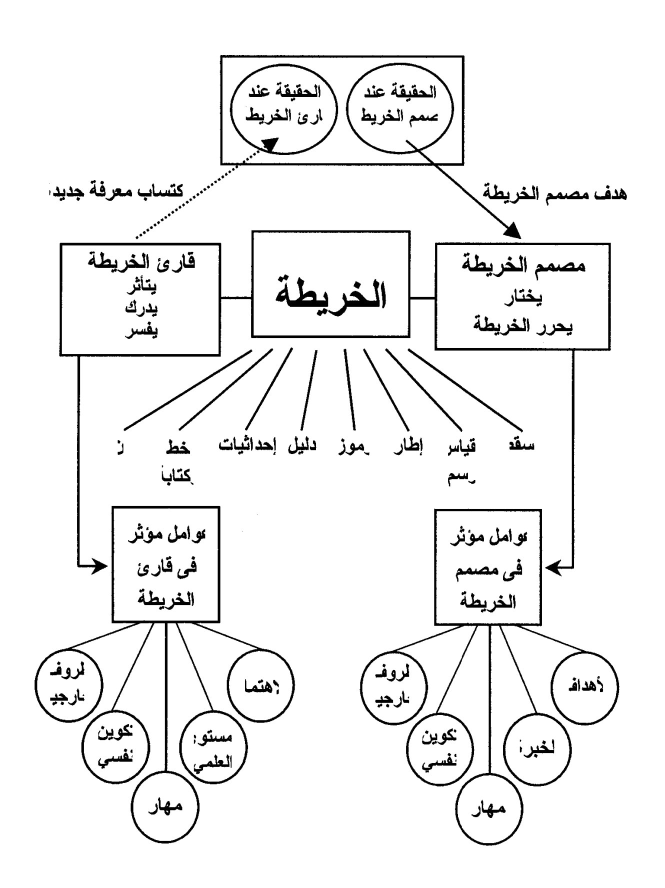
- الخرائط التفصيلية المدنية – (الملامح الحضارية) .

الخرائط العالمية :

وهـذه الخـريطة مقياسها صغير ١: ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ، ١: ٥,٠٠٠,٠٠٠ وتسمى هذه الخرائط بالخرائط المليونية وتشمل هذه الخرائط على :

- الخرائط العامة .
- خرائط الأطلس .
- خرائط الحائط .
- خرائط الكتب الدراسية .

ولكـي تـؤدى الخريطة دورها الصحيح فى العملية التعليمة ، يجب على مصمم الخريطة أن يكون متمكنا من اللغة الكارتوجرافية من ناحية وعلى درجة عالـية مـن الفهم لشخصية التلميذ وقدراته ومستواه التعليمى والفكرى ، حتى يقرأها كما لو كانت نصا مكتوبا فالنص المكتوب يبدأ من نقطة محددة ويسير فى تتابع محدد حتى نهايته ، أما الخريطة فإن التلميذ يستطيع أن يبدأ من أى نقطة يخـتارها ويـتوقف حيث يريد مما يتطلب من مصمم الخريطة استخدام أسلوب متـتابع فـي الرموز والاصطلاحات والخطوات بحيث يسير التلميذ فى قراءة الخريطة بأسلوب منظم يساعده فى الحصول على المعلومات التى يحتاجها .



شكل (٣٢) مراحل انتقال الخريطة من المؤلف إلى التلميذ(القارئ)

٢- **الرسوم البيانية فى تدريس الجغرافيا** :

عبارة عن رسوم وأشكال مختلفة قد يكون دوائر أو مربعات أو أعمدة أو خطوط مستقيمة ، أو منحنية تستخدم لبيان مدى الذبذبة لظاهرة طبيعية أو بشرية خلال فترة زمنية معينة . قد تكون شهورا أو سنة أو عدة سنوات . وتبين هذه الذبذبة بالاستعانة باحداثيين :

الأول : يوضح الدرجة أو الكم وهذا هو الإحداثى الرأسى .

الثانى : يوضح مدى الذبذبة ، ويمثله الاحداثى الأفقى .

وتنقسم الرسوم والاشكال البيانية التى تستخدم فى التوزيع البيانى السكانى أو الاقتصادى إلى عدة أنواع :

١- خطوط أو منحنيات بيانية فى حالة توافر معلومات ، أو أرقام توضح التوزيع على مدار العام أو عدة أنواع ، وهذا النوع يستخدم فى توضيح درجات الحرارة وكميات المطر وإحصائيات السكان .

٢- المربعات وتستخدم لتوضيح بيانات خاصة بالمساحات .

٣- الأعمدة والدوائر لإعطاء بيان إحصائى تفصيلى ، يشمل فئات كثيرة لظاهرة واحدة مثل توزيع السكان حسب الحرف المختلفة أو توزيع إنتاج القطن .

٤- الهرم السكانى ، وهو من أكثر الرسوم البيانية شيوعا فى الدراسات السكانية وهو عبارة عن أعمدة مقسمة ، ولكنها تأخذ شكل هرم ، حيث تمثل درجات الهرم فئات السن المختلفة ، وتقسم إلى قسمين أحدهما للذكور والأخر للإناث .

ومن مميزات الرسوم البيانية أن الرسم الواحد يمكنه توضيح أكثر من ظاهرة فى وقت واحد . مثل بيان حالة المواليد والوفيات ، خلال فترة زمنية محددة ، أو بيان مساحات المزروعات بالنسبة لعدة محاصيل خلال سنوات متتالية .

كذلك من مميزاتها إعطاء صورة سريعة واضحة عن حالة الظاهرة خلال فتـرة معيـنة ففى أى رسم بيانى خاص بتوزيع المطر يمكن معرفة أى شهور السنة أكثر مطرا ، وأيها أكثر جفافا ، وطول فترة المطر وطول فترة الجفاف .

ويتطلب استخدام المعلم للرسوم البيانية قدرته على :

(١) تحديد موضوع الرسم البيانى .

(٢) تحديد نوع الرسم البيانى .

(٣) توزيع البيانات فى صورة رسم بيانى .

(٤) تفسير الرسم البيانى فى ضوء الظاهرة التى تمثلها .

(٥) وصف الرسم أو الشكل البيانى .

(٦) مقارنة توزيعات الرسم البيانى .

(٧) استخلاص لعمليات من الرسم البيانى .

(٨) استخلاص العلاقات المتضمنة بين الظاهرة أو الظاهرات التى يمثلها الرسم البيانى .

٣- الأطالس فى تعليم الجغرافيا :

مـن المرغوب فيه من دراسة الجغرافيا أن تتاح للتلميذ فرصة تعلمها من خلال أطلس جغرافى مناسب لمرحلة التعلم وخصائص المتعلمين .

فـالأطلس وسـيلة إيضـاح رئيسـية لتدريس الجغرافيا بل انه إذا أحسن اسـتخدامه من قبل المعلم فإنه يفوق الوسائل الأخرى بما يتضمنه من معلومات هامة كما ونوعا .

ويـدخل اسـتخدام الأطلـس ضـمن أهداف الدراسات الاجتماعية عامة والجغـرافيا خاصة . وتؤكد مهارات استخدام الأطلس فى المرحلتين الإعدادية والثانوية على تنمية قدرات عديدة لدى التلميذ منها :

– قراءة مدلولات الألوان ودراسة مظاهر السطح .

- معــرفة مواقــع الدول واستخدام دوائر العرض وأقواس الطول . وعلاقاتها بالأحوال المناخية وتفاوت الزمن .
- التوزيع المساحى للبيئات المختلفة .
- توزيع الثروة المعدنية وعلاقتها بمناطق التصنيع .
- تحديد مواقع الدول ومناطق العمران وعلاقتها بالظروف الطبيعية .

وتجدر الإشارة إلى أن الأطالس الجغرافية قد مرت فى العصر الحديث بعدة مراحل تطورية ، نتيجة للمتغيرات التى طرأت على علم الجغرافيا كعلم يدرس الأرض وما على سطحها من ظاهرات طبيعية وبشرية .

أنواع الأطالس :

١- الأطالس الموسوعية أو المعجمية Lexical Atlases :

وتهــتم ببــيان أكبر قدر من أسماء المواقع والأماكن على خرائط سطحية Plaminetric Maps مــثل أطلس The Times Atlas Of The World والذى طبع عام ١٩٢٢ فى لندن .

٢- الأطالس الحديثة Eocenc Atlases :

ويشــمل هــذا النوع مجموعات من الخرائط خاصة بموضوعات جغرافية (مظاهــر الســطح - التــركيب الجيولوجــى - المــناخ - السكان - الموارد الاقتصــادية ... الــخ) وفى هذا النوع تلاحظ تحريراً كارتوجرافيا مبسطا كما يحوى بعض المخططات (Diagrams) ورسوم فنية مشروحة .

٣- الأطالس التقليدية الاصطلاحية Conventional Atlaes :

معظم هذا النوع من الأطالس التعليمية التى تحوى مجموعات من الخرائط الموضــوعية الجغــرافية ويتميــز هــذا الــنوع باستخدام الرموز والعلامات الاصــطلاحية بطــرق كارتوجرافية أكثر تقدما حيث توضح فيه خرائط السطح بصــورة دقيقة مثل الظلال التصويرية وبالنسبة للموضوعات الدراسية الأخرى فتظهر هذه الرموز والعلامات الاصطلاحية وفى بعض الأحيان الرسوم البيانية على خرائط سطحية .

٤ – الأطالس الخاصة الحديثة New – Tutorial Atlases :

وتمـــثل مـــا انتهى إليه علم الأطالس من تقدم فى مجال الفن الكارتوجرافى واســـتخدام نظـــم المعلـــومات وتعـــدد أساليب الشرح والتفسير باللفظ والصور والرسوم والصور الجوية .

والأطـــالس الجغرافية متعددة الأنواع فهناك الأطالس العامة والمتخصصة والقومـــية وغيـــرها . وهناك الأطالس التعليمية المدرسية . وهى تختلف حسب العديد من العوامل والمتغيرات التى تؤثر فيها مثل :

- عامل الإنتاج (حكومى – تجاري)
- عامل الحيز المكانى (محلى – قومى – إقليمى – قارى – عالمي)
- عامل المستوى التعليمى (ابتدائى – إعدادى – ثانوي)
- طريقة الاستخدام (مرجعى – منهجي)
- عامل المنهجية (مضمون وطريقة العرض – إرشادات)

وينبغى فى الأطلس التعليمى الجغرافى أن يكون مختلفا فى مضمونه العلمى وأســـلوب العـــرض ووســـائل التدريب . والإرشاد بإختلاف المرحلة التعليمية وخصائص المتعلمين .

فـــأطلس المـــرحلة الابتدائـــية ينبغى أن يتميز ببساطة خرائطه وعموميتها Generalization واســـتخدام الأســـلوب الكارتوجرافى التصويرى فى تحريرها بوسائل تدريب عملية تساعد التلاميذ على إنشاء خريطة .

وفـــى أطالس المرحلة الإعدادية فتقل فيها هذه الوسائل الأولية ويظهر فيها اســـتخدام الاحداثـــيات فـــى البحث عن المواقع والخرائط التى تشملها وأنواع المســـاقط الجغـــرافية وأشـــكال الاسقاط الكروى على اللوحة ودلالات الرموز والعلامات الاصطلاحية بالإضافة إلى التقليل من درجة التعميم فى الخرائط مع زيادة الدقة فى التفاصيل .

أما فى المرحلة الثانوية فالخريطة هى الأساس فى الدراسة حيث تبلغ أعلى درجات الدقة والتفصيل مع تزويده بالإرشادات والتوجيهات المناسبة .

المواصفات العامة للأطلس التعليمى :

مـــن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن هناك بعض المواصفات العامة للأطلس التعليمى الجغرافى يجب مراعاتها فى الاعتبار عند تصميم الأطلس .

١- حجم الأطلس :

أن يكـــون أبعـــاد الأطلـــس التعليمى ١٠×٩ بوصة أى (٢٥سم × ٢٠سم تقريبا).

٢- مقياس الرسم :

من الأفضل الاعتماد على مقاييس رسم سهلة . وموحدة فى تصميم خرائط الأطلس التعليمى وأن أدى ذلك لصغر مساحة بعض الخرائط أو تجزئة الخريطة علـــى أكثـــر مـــن صفحة . بمعنى أن يتم اختيار ثلاثة إلى أربعة مقاييس رسم إحـــداها لخرائط العالم والثانى لخرائط القارات والثالث لخرائط الإقليم والرابع لأجزاء الإقليم .

٣- إطار الخرائط ونظام الاحداثيات :

ينبغـــى أن يكـــون لكل خريطة إطارا كاملا ، يحدد مضمون ما تحويه من امتداد لسطح الأرض ومن معلومات .

ويذكـــر الخبـــراء والمتخصصـــين أن الإطار الكامل للخريطة يساعد على الـــتحكم فـــى فحصها ، ونظام الاحداثيات فى الخريطة يمثل وظيفة أساسية فهو وسيلة اتصال بين المدرس – التلميذ ، كما يعين التلميذ على سرعة تعيين الموقع الـــذى يبحث عنه . ووجود شبكة خطوط الطول ودوائر العرض على الخريطة يساعد التلميذ على تصور الشكل الكروى لسطح الأرض فى ذهنه .

٤- التمثيل الكارتوجرافى :

الخـــريطة لغـــة كارتوجرافية يسهل فهمها إذا أحسن تصميمها فهى وسيلة الاتصال بين المؤلف والقارئ (التلميذ) وتمر الخريطة بمرحلة فنية تسمى مرحلة التمثـــيل الكارتوجرافـــى Cartographic Representation وفى هذه المرحلة يتم

استيعاب المعلومات والحقائق المتصلة بموضوع الخريطة والتى يرغب المؤلف أو المصمم للخريطة فى مساعدة القارئ للوصول إليها وترجمة هذه المعلومات والحقائق بلغة طارتوجرافية تتناسب فى مستواها من حيث التبسيط أو التعقيد مع المستوى التعليمى ودرجة الإدراك والتأثير للتلميذ من ناحية أخرى .

٥- مسقط الخريطة :

يقصد بمسقط الخريطة الوسيلة الهندسية – الرياضية ، لتمثل شكل الأرض الكـروى علـى الخريطة المسطحه ويتوقف اختيار المسقط على مجموعة من الاعتـبارات فى مقدمتها مساحة المنطقة التى تمثلها الخريطة واتساعها وشكلها والغرض الذى رسمت من أجله الخريطة أو موضوع الخريطة .

٦- الأسماء الجغرافية والكتابة على الخريطة :

تعتبر الأسماء الجغرافية وكتابتها على الخرائط من أهم العناصر التى ينبغى الاهـتمام بهـا عند تحرير خرائط الأطالس التعليمية ، وفقا للمراحل الدراسية المختلفة . إلا أن وجود هذه الأسماء وكتابتها على الخريطة يهيمن على صورتها العامـة ويـتحكم فى تحليل وتفسير الخريطة وقراءتها . وفى حالة قلتها أوعدم توافـرها فـى أماكنها الصحيحة فإن ذلك يؤثر على تفكير التلاميذ ويعوق نمو قدرتهم المعرفية بصورة سليمة .

ويتحكم المستوى التعليمى فى مدى كتابة الأسماء على الخريطة تبعا لحجم المعلـومات التى يرغب المعلم أن يدركها التلميذ ففى المرحلة الابتدائية يكتـفى بكـتابة أسـماء العواصم والميناء الأول لكل دولة وفى المرحلة الإعدادية تزاد أسـماء أهـم المدن على أساس عدد السكان أو وظيفتها بينما تزداد المعلومات وتتشابك فى المرحلة الثانوية حسب ما تسمح به مساحة الخريطة .

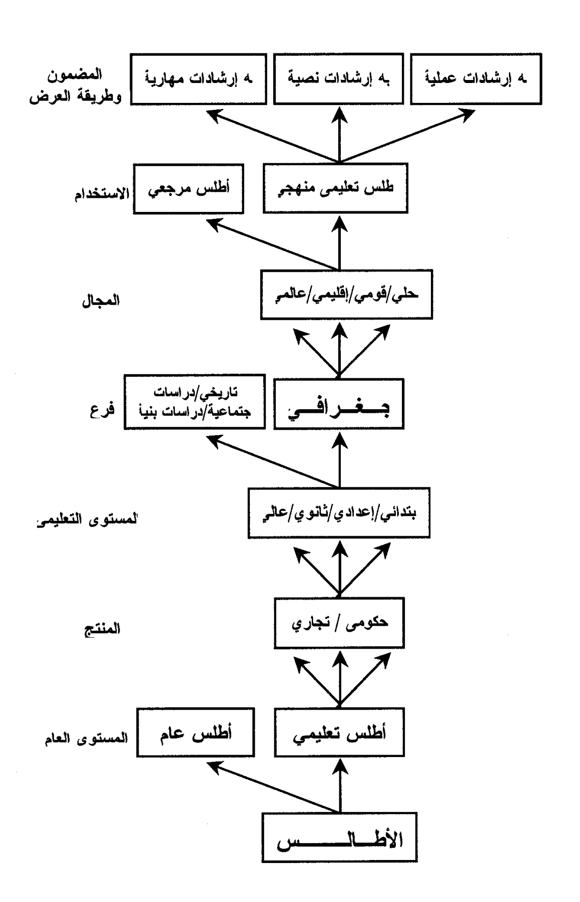
ومـن الأهمـية بمكان كتابة الأسماء الجغرافية تبعا للغة الوطنية للأطلس التعليمـى مـع البعد عن الأسماء المحلية فى حالة الاختلاف مع عدم الترجمة للأسـماء فلا تذكر كلمة مدينة الكاب بدلا من كاب تاون أو كلمة يورك الجديدة بدلا من نيويورك .

٧- الإخراج الفنى للخرائط الأطلسية :

للنواحى الجمالية آثارها الإيجابية الفعالة فى الأطالس الجغرافية التعليمية ، لمـــا تضـــيفه على شكل الخريطة من جاذبية ويقصد بالإخراج الفنى هنا الشكل النهائى للخريطة من حيث الترتيب وتوزيع العناصر الكارتوجرافية .

كما يجب مراعاة بعض التوجيهات الفنية فى خرائط الأطالس التعليمية مثل :

- أن تكون خرائط الأطلس فى اتجاه واحد (اتجاه الشمال نحو أعلى الصفحة)
- أن يكون عنوان الخريطة فى أعلى الصفحة وبخط بارز مناسب ، وأن يشير العنوان لموضوع الخريطة بإيجاز .
- أن يكـــون دليل الخريطة واضحا وله إطار خاص داخل الخريطة وفى مكان مناسب .
- أن يبين مقياس الرسم على الخريطة بنوعيه الكتابى والخطى بطريقة ظاهرة ويذكـــر المقياس الكتابى بجوار العنوان أما المقياس الخطى فيرسم داخل دليل الخريطة .
- الاهـــتمام بالألوان وملاءمتها لموضوع الخريطة وعدم تنافرها والتأكيد على الألـــوان الاصطلاحية المستخدمة كارتوجرافيا مع الإقلال من الألوان الداكنة بقدر الإمكان لطمسها ما فى الخريطة من ظاهرات طبيعية .
- أن يُـــزَيلْ الأطلس بفهرس للأسماء الجغرافية إلى وردت فى خرائطه يوضح فيه رقم الصفحة والاحداثيات حتى يسهل على التلميذ الاستفادة منها .



شكل (٣٣) مركز الأطلس الفعلى الجغرافى بين الأطالس المختلفة

٤- الصور والرسوم التوضيحية فى تعليم الجغرافيا :

تمـــتاز العملية التعليمية بأنها محصلة سلسلة من عمليات الاتصال المتداخلة تـــدور فى فلك واحد لخدمة هدف نهائى واحد وهو إحداث تغيير دائم وثابت فى الملتقى . وتعتمد كافة عمليات الاتصال على ما أودع الله فى الإنسان من حواس مختلفة لاستقبال الرسالة أو إرسالها وفى مقدمتها حاسة البصر .

وتمتاز وسائل الاتصال التى تعتمد على حاسة البصر بما يتسع ليشمل قائمة طويلة من المواد والبرامج والأشياء التى تساعد فى تقديم المعلومات عن طريق البصـــر مـــنها الخرائط ، الشرائح الشفافة الأفلام الثابتة ، العينات ، النماذج ، الرسوم والصور .

ويتـــزايد الاهـــتمام بالرســـوم والصـــور فـــى الكتب المدرسية والبرامج التكنولوجـــية بهـــدف جعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وابقى أثرا بالنسبة للتلمـــيذ والمعلـــم علـــى حـــد سواء . ويصاحب الرسم أو الصورة فى الكتاب المدرســـى مـــادة علمـــية وهو ما ينشيء علاقة وثيقة بينها فيما يتعلق ببعض الاتصال وفى العملية التعليمية بصفة خاصة .

وظائف الصور فى الكتب المدرسية :

- الحفز .
- إثارة الدافعية لدى التلميذ .
- التنظيم .
- التفسير .
- المساعدة على التصور .
- التكرار .
- إثارة الاهتمام .

- التوضيح .
- الاحتفاظ بالمعلومات لفترة ا طول .

وتســـتخدم الصور والرسوم التوضيحية لمساعد التلاميذ فى الحصول على المعلـــومات بفاعلـــية وتشـــويق ومساعدتهم أيضاً على الاتصال ببيئتهم والعالم المحيط بهم والتعرف عليه . وتقريب الواقع ذاته إليهم .

وتنقســـم الصور والرسوم التوضيحية المستخدمة فى الكتاب المدرسى إلى ثنائـــية البعد Two Dimensions وترسم لتمثل أجساماً مسطحة ثنائية الأبعاد فى الطبـــيعة والنوع الأخر ثلاثى الأبعاد three Dimensions وتمثل أجساماً حقيقية موجـــودة فى الطبيعة ولها ثلاثة أبعاد (طول – عرض – ارتفاع) وتحمل قدراً من المعلومات يتراوح بين البساطة والتعقيد .

ويعـــد اســـتخدام الصور والرسوم التوضيحية من الأساليب التى يلجأ إليها المعلـــم فى تعليم الحقائق والمفاهيم وتصنيفاتها من خلال رسوم متتابعة توضح العلاقات بين الكائنات الحية فى المملكة الواحدة التى ينتمى لها كائن حى وبذلك تختصر العديد من الصفحات المكتوبة بلغة لفظية .

ويقصـــد بالرسوم التوضيحية فى تدريس الجغرافيا "تلك الأشكال التقريبية التـــى يقـــوم المعلـــم برسمها على السبورة أو المرسومة فى الكتاب المدرسى لتوضيح شكل ظاهرة ما أو فكرة من الأفكار كالرسوم التوضيحية لنصفى الكرة الأرضـــية أو الفصـــول الأربعـــة ، خطوط الطول ودوائر العرض ، المقاطع الطبوغرافية" .

أمـــا الصـــور فيقصـــد بها فى ميدان الدراسات الاجتماعية والجغرافيا تلك الصور الفوتوغرافية أو المرسومة وهى إما تكون ملونة أو عادية ومنها المعتمة أو الشفافة (الشرائح ، السلايدات ، الأفلام الثابتة) .

وتعتبــر الصــور مــن أبرز أساليب الملاحظة غير المباشرة فى تدريس الدراســات الاجتماعية والجغرافيا فهى أسهل فهماً من الكلمات كما أنها تسجيل دقيق للأشكال ، مما يغنى عن الاتصال بالواقع الحقيقى لصعوبة ذلك أو ندرته ، أو كبــره ، أو صــغره ، أو خطــورته ، ويمكــن تقسيم الصور فى الدراسات الاجتماعية والجغرافيا لثلاثة أقسام :

- صور الظاهرات الطبيعية .
- صور الظاهرات البشرية واستغلال الأرض .
- صور الظاهرات الطبيعية والبشرية وهى أعلى مستوى ، حيث تظهر علاقة الإنسان ببيئته من خلال الملاحظة والتحليل .

ويشــير العــالم الجغرافى ماكس سور "Max Sur" بأن الصورة حتى تكون جيدة من وجهة النظر الجغرافية عندما توضع ينبغى أن تكون ذات علاقة قوية بمادة الدرس ومن هنا تنشأ الحاجة إلى الصور التى تتميز بالخصائص التالية :

- أن تكون تعليمية ودقيقة لمواضيع مميزة .
- أن تكون واضحة بحيث تتناول الصورة أو المجموعة موضوعاً واحداً .
- أن تكون حديثة ومعبرة عن التطور الحادث فى الظاهرة .

وعلــى معلم الدراسات الاجتماعية والجغرافيا أن يدرب تلاميذه على قراءة الصــور وتفســيرها ويشــجعهم على ملاحظتها وتحليلها والاستدلال من خلال بــياناتها على المعلومات المطلوبة وبما يحقق أهداف التعلم لدى التلاميذ . ومن أساليب استعمال الصور فى الدراسات الاجتماعية والجغرافيا :

- تضمين الصور فى كتب الدراسات الاجتماعية وكتب الجغرافيا .
- عرض الصور التى يحصل عليها المدرس أو ينتجها بنفسه .
- استعمال الصور فى شكل مجموعات .

ويشكل استخدام الصورة التعليمية والرسوم التوضيحية فى العملية التعليمية تحدياً لمجموعة من الأبعاد :

- تحدياً لبعد الرؤية المألوفة فى حياة الإنسان .
- تحدياً لبعد المكان فى تقديم صور الظاهرات والمناطق التى يصعب الوصول إليها .
- تحدياً لبعد الزمان فى عرض مشاهد لحوادث ومواقع وأماكن كانت موجودة ثم أصبحت أثراً بعد عين .
- تحدياً لقدرة الإدراك البصرى من حيث استيعاب الشكل مكبراً أو مصغراً .
- تحـدياً لغيـر المألوف من الأحداث والأشياء كالتفجيرات النووية والزلازل والبراكين وقيعان البحار والمحيطات .

إلا أن الصـورة التعليمـية مهما بلغت من الدقة والرسوم التوضيحية مهما كانـت دقـتها ووضـوحها لا يمكن أن تغنى عن الجانب التفسيرى من المعلم للتلامـيذ ومسـاعدتهم على ملاحظة ووصف ما تحتويه الصورة أو الشكل من أفكار ومفاهيم وإجراءات .

صفات الصور والرسوم التوضيحية المناسبة لعملية التعليم والتعلم :

١- **المقارنـة :** فالصورة مهما كانت قيمتها لا تعطى الحجم الواقعى وملابساته مما يتطلب مراعاة المقارنة عند استخدامها .

٢- **التعبيـر :** فالصور يفسرها التلميذ حسب مشاهداته وخبراته السابقة وحسب تصوراته مما يتطلب أن تكون معبرة عن الفكرة المرجوة .

٣- **الدقـة فـى الأداء :** أى تظهر الفكرة والموضوع بدقة حتى لا يلتبس على التلاميذ فهم الفكرة أو المفهوم أو الموضوع .

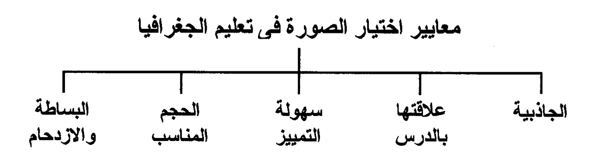
٤- **الوضوح** : أى جلاء الصورة ووضوح معالمها وعدم تداخل ألوانها مما قد يؤثر على استيعاب التلميذ لما تحويه .

٥- **المســاحة** : مراعاة الحجم والمساحة ومدى ملاءمتها للكتاب المدرسى أو الاستخدام فى العرض على السبورة وعلاقة ذلك بالمسافة التى يقرأ خلالها التلميذ والإضاءة .

معايير اختيار الصورة فى تعليم الجغرافيا :

- **الجاذبية** : بحيث يجذب محتوى الصورة انتباه التلاميذ ويثير خيالاتهم سواء كانت الصورة فى الكتاب أم خارج الكتاب .
- **علاقــة الصورة بموضوع الدرس** : من الضرورى أن تكون للصورة علاقة بموضوع الدرس ومهما كانت الصورة جذابة فى أعين التلاميذ فإنها لن تكون ذات نفع فى تقديم الدرس إلا إذا كانت صلتها وثيقة ومباشرة بهدف الدرس .
- **ســهولة التمييــز** : ليتمكن التلميذ من فهم المعانى التى تعبر عنها الصورة بمعنـــى أن يستطيع تفسير الرسالة التى يريد توصيلها إليه بواسطة الصورة فــيجب أن يكــون موضوع الصورة ومكوناتها فى إطار معلومات التلاميذ وثقافتهم .
- **الحجم المناسب** : يجب أن يكون حجم الصورة كافياً بحيث يراها كل التلاميذ بوضوح كما يجب أن تظهر تفاصيل الصورة للجالسين فى الصف الأخير .
- **الصــورة المزدحمة** : قد تسبب ارتباك التلاميذ وتصرف انتباههم فيجب أن يــرى التلامــيذ التفاصــيل المطلــوبة بوضـــوح ، ولا شك أن قوة خطوط الرسومات والتضاد بين ألوانها شرطان مهمان لتلافى التداخل والغموض .

وقد يلجأ بعض معلمى الجغرافيا فى دروسهم إلى الوصف والتفسير والتخيل لظاهرة طبيعية لم يروها من قبل أو لم يطلعوا على حقائقها ومفاهيمها المتضمنة فــى الكــتاب ممــا يجعــل عملهــم مبتوراً . بالإضافة لقصور التعبير اللغوى والجغرافــى الصحيح مما يوضح دور الصور والرسوم الإيضاحية فى توضيح الظاهرة .



شكل (٣٤) معايير اختيار الصورة فى تعليم الجغرافيا

أساليب استخدام الصور والرسوم فى تدريس الجغرافيا :

- **الأسـلوب الأول :** فـيه يعرض المعلم الصورة فى الوقت الملاءم ويمكن أن يعرض صورتين ويطلب من التلاميذ المقارنة بينهما أو تفسير ما تتضمنه أو وصفه أو الاستدلال من خلالهما على مفهوم أو تعميم أو قانون أو فكرة .
- **الأسلوب الثانى :** يطلب المعلم من تلاميذه فتح الكتاب المدرسى على الصفحة التـى تقـع بها الصورة ثم يناقشهم فى محتوى الصورة ودلالته وتفسيره ثم يطلـب إغـلاق الكتاب وذكر وتسجيل ملاحظاتهم واستنتاجاتهم لما رأوه فى الصورة .
- **الأسلوب الثالث :** نقسم الصور إلى مجموعات ويقسم التلاميذ إلى مجموعات بـنفس عـدد مجموعات الصور ثم تعطى كل مجموعة الصور لفترة زمنية (خمس دقائق) للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمجموعة الصور المخصصة لها ثـم يـتم تـبادل المجمـوعات بين التلاميذ حتى ينتهوا من دراسة الصور وملاحظتها ووصفها وتفسيرها ... الخ .

ويراعى المعلم تدريب تلاميذه على قراءة الصورة ومعرفة ما تتضمنه من مفاهيم وقوانين وعلاقات من خلال :

- توجيه التلاميذ للنواحى الأساسية فى الصورة بحيث يجعلها مألوفة لديهم .
- توضيح جوانب الغموض فى الصورة باستخدام الأمثلة والتشبيهات بالمألوف فى حياة التلاميذ .

- يطلب من التلاميذ وصف الصورة وشرحها وتفسيرها مع الاستدلال والاستنباط من الصورة .

الأهمية التربوية لاستخدام الصور والرسوم التوضيحية :

- إن العرض البصرى له أثر هام بالنسبة للتلاميذ حيث إنها تشكل دعماً حسياً للكلام المجرد .
- تركز الانتباه والإدراك عند التلميذ وتجعل التعلم أكثر فاعلية واقل رتابة .
- تعطى مدلولات حسية تغنى عن كثرة الكلام وكتابة العديد من الصفحات فصورة واحدة قد تساوى ١٠,٠٠٠ كلمة .
- إكساب فكرة التمثيلية باعتبار الصورة ليست حقيقة ولكنها تمثيل لها ومن ثمة ليست هناك صور حقيقية .
- تساعد التلميذ على ربط علاقات معينة مع رموز الصور ودلالاتها .
- تساعد التلميذ فى ترجمة الخبرات والمعانى اللفظية المجردة إلى خبرات مادية محسوسة قابلة للتعلم والتذكر من التلاميذ .
- تساعد على تخيل النص المكتوب فى الكتاب المدرسى .
- تجعل الكتاب أكثر حيوية وفاعلية للتلميذ .
- تشوق التلاميذ وتستثير دافعيتهم .
- تبرز تتابع أنشطة الدرس فى سهولة ويسر .

ويذكر فتح الباب عبد الحليم أنه إذا لم تكن الصورة وضعت ليقرأها القارئ (التلميذ) سواء باستنباط معناها أو بوصفها أو تفسيرها ، كما يقرأ النص اللفظى فهى لا تستحق أن توضع فى الكتاب ولا أن ينفق عليها .

تصنيفات الصور والرسوم التوضيحية بالكتب المدرسية للجغرافيا :

١- من حيث اللون :

- صـــور ورسوم وأشكال إيضاحية ملونة (سوداء – وحيدة اللون – متعددة الألوان) .
- رسوم وصور وأشكال توضيحية غير ملونة (أسود وأبيض) .

٢- من حيث المجال الإدراكى للتلميذ :

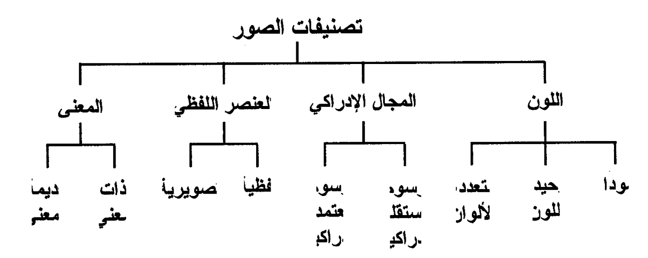
- رسوم وصور وأشكال توضيحية مستقلة إدراكياً عن المجال .
- رسوم وصور وأشكال توضيحية معتمدة إدراكياً على المجال .

٣- من حيث العنصر اللفظى :

- رسوم وصور تصويرية لفظية وهى التى تحوى عناصر تصويرية لفظية سواء كان أشخاص – أماكن أشياء .
- رســـوم وصـــور تصـــويرية غير لفظية وهى التى تحتوى على عناصر تصويرية فقط .

٤- مستوى المعنى :

- صور ورسوم وأشكال توضيحية ذات معنى .
- رسوم وصور وأشكال توضيحية عديمة المعنى غامضة .



شكل (٣٥) تصنيفات الصور فى تعليم الجغرافيا

مستويات قراءة وفهم الصور والرسوم التوضيحية :

أولاً : العد Enumeatation : بمعنى عد العناصر المتضمنة فى الصورة .

ثانياً : الوصف Description ويصف التلميذ فيه الظاهرة المتضمنة فى الصورة ويوضح مكوناتها وعناصرها .

ثالثاً : التفسير Interpretation وفيه يدرك التلميذ أسباب وعوامل الظاهرة ويربط بين العلاقات المتضمنة فى الظاهرة المتضمنة فى الصور .

دور المعلم فى استخدام الصور والرسوم التوضيحية فى تدريس الجغرافيا :

يستطيع معلم الجغرافيا من خلال التمهيد للدرس وتهيئة التلاميذ أن يطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع الدرس وذلك من خلال صورة معينة ويطلب من التلاميذ إجابات لأسئلته من خلال الصور بحيث يتوصل التلاميذ لأفكار الدرس وموضوعه .

فى عرض الدرس يستطيع معلم الجغرافيا الاستفادة من الصورة من خلال :

- **الملاءمة** : بحيث يجهز المعلم صوراً أو رسوماً توضيحية تتناول أفكار الدرس ومن خلال مناقشة المعلم لتلاميذه فى تلك الصور ومضمونها أو الأشكال الإيضاحية يتحقق الفهم الموضوعى لأفكار الدرس .
- **ترتيب الأحداث** : بحيث يستخدم المعلم صوراً وأشكالاً تتضمن مجموعة من الحوادث الزمنية أو المكانية ثم يطلب من تلاميذه ترتيبها مكانياً أو زمانياً حسب فكرة وموضوع الدرس وأهدافه .
- **المراجعة والتلخيص** : من خلال توجيه الأسئلة على محتوى الصورة ومناقشة التلاميذ فيما يلاحظونه وإبراز أوجه التشابه والاختلاف وغير ذلك من العمليات العقلية .

وتتفاوت قدرة التلاميذ فى قراءة وفهم الصور والرسوم الإيضاحية من حيث :

- المهارة فى التعرف من خلال الصورة على الأشياء المألوفة .

- المهارة فى إدراك الفروق والتشابهات بين الصورة والواقع .
- المهارة فى التعرف على الصورة غير المطابقة للواقع .

كما يتضمن قراءة وفهم الصور والرسوم الإيضاحية قدرة التلميذ على :

- ملاحظة ووصف محتوى الصورة .
- تفسير المعلومات المتضمنة فى الصورة .
- عمل الاستنتاجات المقبولة .
- تقييم المعلومات المستنتجة من الصورة .

وتأتـــى أهمـــية الصور والرسوم الإيضاحية المصاحبة للكتب الدراسية فى مساعدتها للتلاميذ على تفسير المعلومات المكتوبة وفهم ما يتضمنه من علاقات ، كمـــا أن التعليم الذى يستخدم الصور والرسوم يفوق التعليم اللفظى من حيث نمـــو العملـــيات الذهنـــية . وبالنسبة لمضمون الصور والرسوم الإيضاحية فإن تفسير التلاميذ لهذا المضمون يعتمد على ملاحظة الأشياء المتضمنة فى الصورة وخصائصـــها المرئية والتعرف على العلاقات المكانية للأشياء التى فى الصورة وتعـــتمد الملاحظة على عدة عناصر مثل (الشكل – اللون – الوضع المكانى – قدرة التلميذ على التمييز الإدراكي) .

أمـــا الاســـتنتاج فيحتاج إلى المزيد من الفهم بحيث يتجاوز الوعى بما هو مرئـــى إلى التعرف على الحالات والحوادث والظروف التى لا يمكن ملاحظتها ومعرفتها بطريقة كلية من خلال إدراك المعلومات المتضمنة فى الصورة ، لذا فـــإن المعلومات والبيانات المتضمنة فى الصورة والمستنتجة لا تتم عن طريق الملاحظـــة فقط وإنما من خلال نوعين من عمليات التفكير ؛ الأولى : عمليات إنتاجـــية وتحدد جوانب متولدة من الاستنتاج ، والثانى : عمليات تقويمية تجعل الـــتقويم ســـمة مميـــزة لسلوك التفسير يتم من خلالها الحكم على مدى ملاءمة المعانى المستنتجة .

٥- النماذج والمجسمات :

مـــن الطبيعى أن يكون كل نشاط يقوم به التلاميذ بأنفسهم نشاط عمليا وقد يحـــوى هذا النشاط مظاهر عديدة كالمشاهدة والملاحظة والتفكير والكتابة والعد ورســـم الخـــرائط والرسوم التخطيطية والرسوم البيانية كما يمكن للتلاميذ القيام بعمل النماذج والمجسمات التى توضح الظاهرات الطبيعية المختلفة .

والـــنموذج هـــو عبارة عن تقليد مجسم للشيء الحقيقى يلجأ إليه معلم الجغـــرافيا نتيجة صعوبة دراسة الظاهرة فى واقعها الحقيقى أو خطورة ذلك أو استحالته . وتتعدد أنواع النماذج والمجسمات فهناك :

- نمـــاذج ممـــثلة لنفس حجم الأصل مثل نماذج المحاصيل الزراعية والفواكه المصنوعة من البلاستيك أو الجبس أو عجينة الورق .
- النماذج المصغرة تتمشى مع بعض خصائص الظاهرة وليس كل خصائصها مـــثل "الكـــرات الأرضـــية - الباركين - الجبال" السدود - مشاريع الرى - المساكن .
- نمـــاذج تحاكى الواقع مثل نموذج للسد العالى مزود بلمبات كهرباء وحجارة بطارية تمثل توليد الطاقة من السد العالى .
- نماذج حركية نموذج الأداء الحركى للظاهرة .
- الماكـــيت : وهـــو نمـــوذج مجسم لمشروع (مدينة أو مساكن أو كوبرى أو مشاريع ري)
- نماذج مركبة كنموذج لتركيب القشرة الأرضية .
- نمـــاذج فـــى شـــكل أجهزة . مثل جهاز دوران الأرض حول نفسها وأجهزة المجموعة الشمسية وقياس الحرارة وسرعة الرياح .

ويمكـــن للمعلـــم فى تدريس الجغرافيا استخدام النماذج المجسمة وصنعها بمساعدة التلاميذ مثل :

- نمـــاذج مجسمة تبين مراحل تطور التضاريس (جبال حديثة - جبال قديمة ، تضاريس بركانية .... الخ)

- نماذج مجسمة توضح المصطلحات الجغرافية المستعملة فى وصف التكوينات الأرضية (تلال ، جبال ، ممرات ، هضاب ، وديان ... الخ) .
- نماذج مجسمة لأنواع جيموفولوجيه .
- نماذج مجسمة ممثلة للمظاهر الجغرافية الساحلية والبحرية (سواحل منبسطة ، سواحل صخرية ، صخور شاطئية ، خلجان ، موانى ، قنوات)

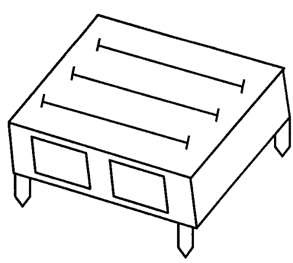
وعملية صنع المجسمات تحتاج لوقت كبير مما يتطلب تكليف التلاميذ بإنجاز بعض المهام فى المنزل سواء باستخدام (الجبس أو عجينة الورق أو الفلين) .

وكثير من معلمى الجغرافيا نجحوا نجاحا كبيرا فى استخدام النماذج والمجسمات فى تطوير قدرات تلاميذ وتنمية ميولهم محو المادة .

٦- أدوات ضرورية فى تعلم الجغرافيا للتلميذ :

١- ترابيزة نقل الرسوم الجغرافية :

وهى ترابيز سطحها الأعلى من الزجاج أو البلاستيك القوى الشفاف وأسفل السطح مجموعة من لمبات الفلورسنت التى تضيء فتكشف ما فوقها حيث يضع التلميذ الخريطة على السطح الشفاف ثم يضع ألواح الكلك أو التى سيرسم عليها الخريطة ويبدأ فى تسجيل البيانات والخطوط من خلال ما يظهر أمامه على الترابيزة .



شكل (٣٦) ترابيزة نقل الرسوم والخرائط

٢- صينية الرمل :

عــبارة عــن مربع من الخشب ارتفاعه ٤سم وطوله ١٢٠سم وهى وسيلة جــيدة فـــى تدريب التلاميذ على عمل النماذج (الظاهرات التضاريسية (جبل - بحر - دلتا - هضبة - منحدر)

٣- الحوض المائى :

وهــو حوض توضع فيه كمية الماء مثل أحواض تربية أسماك الزينة ويتم من خلاله توضيح حركة الأمواج والتيارات البحرية والملوحة .

وبالإضافة إلى لك فيمكن الاستعانة بأجهزة مثل البارومتر المعدنى ، وجهاز الثيرموجراف ، الاديوميتر وغيرها من الأدوات والأجهزة الجغرافية .

كمـــا يمكـــن الاستعانة فى تعلم الجغرافيا بالأجهزة والتطبيقات التكنولوجية الحديثة مثل الحاسب الآلى والفيديو التفاعلى وأجهزة الواقع الخائلى واسطوانات الحاســب الآلى المبرمجة والتى يتضمن . موسوعات وأطالس وبيانات جغرافية تساعد التلميذ على التعليم والتعامل مع مصادر المعلومات ونظمها .

تطبيقات

- مـــا هـــى مشـــكلات الخـــرائط المستخدمة فى كتب الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام .
- كيف يمكن استخدام الأطلس فى تدريس درس فى الجغرافيا .
- صمم درساً فى الجغرافيا باستخدام الصور .
- ما مواصفات الأطلس التعليمى الجيد .
- كيف يمكنك تعليم تلاميذك رسم الخريطة .
- كيف يستخدم المعلم الصور فى التدريس .
- صمم شكلاً لحجرة تدريس الجغرافيا ومكوناتها .

الفصل الرابع عشر :

تقويم تعلم الجغرافيا

- المفهوم الشامل للتقويم .
- العلاقة بين القياس والتقويم .
- أغراض التقويم .
- أنواع التقويم .
- إجراءات التقويم فى تعلم الجغرافيا .
- معايير التقويم .
- أدوات التقويم فى تعلم الجغرافيا .
- سجلات الأداء فى تقييم أداء التلاميذ .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- التميز بين القياس والتقويم
- شرح أغراض التقويم
- المقارنة بين أنواع التقويم
- توضيح إجراءات التقويم فى تعلم الجغرافيا
- شرح أدوات التقويم فى تعلم الجغرافيا
- توضيح كيفية استخدام سجلات الأداء "البورتفليو" ، فى تقييم نواتج التعليم فى الجغرافيا
- إعطاء نماذج من أساليب تقييم تعلم الجغرافيا



الفصل الرابع عشر

تقويم تعلم الجغرافيا

الـتعلم يحـدث عـندما تحدث تغيرات سلوكية مرغوب فيها فى الجوانب المعـرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلم . ولتحديد مستوى تقدم ونمو التلميذ فى تعلمه للجغرافيا لابد من استخدام إجراءات معينة مكونة من عدة خطوات :

- تحديد الأهداف التربوية للجغرافيا بصورة سلوكية قابلة للقياس .
- تحديد مستوى التلاميذ بالنسبة للأهداف المرغوبة (القياس القبلي)
- تحديـد مستوى التلاميذ بالنسبة للأهداف المرغوبة عند نهاية التعلم (القياس البعدى) .
- مقارنة الأداء والقياس القبلى بالأداء والقياس البعدى .
- إصدار الأحكام المناسبة بشأن التلاميذ .

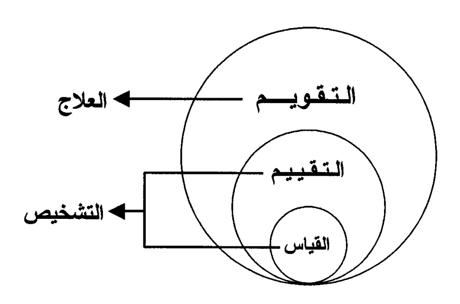
المفهوم الشامل للتقويم :

ينظر إلى التقويم بمفهومه الشامل على إنه :

"عملـية تقديـر وقياس ووزن للعملية التعليمية فى مجال الكم والنوع ليس بهدف المحاسبة فى نهاية العمل ولكن بهدف التشخيص والعلاج والوقاية أى أن الـتقويم بمفهـومه الشـامل عملية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مـواطن الضعف ومواطن القوة ، بقصد تطوير عمليات التعليم والتعلم بصورة تحقق الهدف المرغوب" .

العلاقة بين القياس والتقويم :

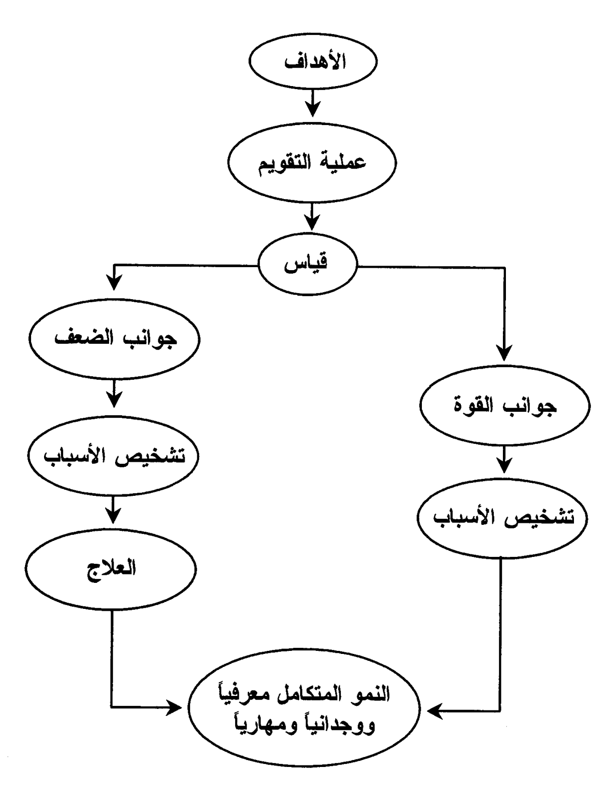
العلاقـة هنا هى علاقة الوسيلة بالغاية حيث لا يمكن تصور وجود عملية تقـويم دون قـياس فالقياس يمثل الوسيلة التى على أساس نتائجها تتم عملية التقويم .



شكل (٣٧) القياس والتقييم والتقويم

أغراض التقويم :

- **التشخيص** : أى تحديد مستويات التلاميذ قبل البدء فى التعليم والتعلم إلا أن التشخيص ينبغى أن يكون موضوعيا وصادقا وشاملا .
- **المسح** : أى جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو أى شيء أو واقع الدراسة أو واقع الظاهرة .
- **التنبؤ** : بمعنى الكشف عن مستوى استعدادات التلميذ وقدراته على النجاح فى مجال الدراسة مستقبلا مما يساعد فى عمليات الانتقاء الدراسى والمهنى لدى التلاميذ .
- **تحديد وضع الفرد فى المكان المناسب لقدراته وامكاناته** : فاختيار تلميذ ما لمهمة معينة تستلزم خصائص معينة لا يتم التعرف عليها إلا من خلال نتائج التقويم .
- **التوجيه والإرشاد** : من خلال تقديم المساعدة الفعالة للتلاميذ من اجل تنمية شخصياتهم وقدراتهم أكاديميا وسيكولوجيا وفق أسس سليمة .
- **تصنيف التلاميذ** : إلى مستويات دراسية أو صفوف دراسية أو تخصصات أكاديمية أو ترقيتهم من مستوى دراسى لمستوى دراسى أعلى .



شكل (٣٨) عملية التقويم وأغراضها فى تعلم الجغرافيا

أنواع التقويم :

تتعدد أنواع التقويم وفق اهدفها إلى :

- **التقويم المبدئى التشخيصى : Diagnoslical** أى تقييم المدخلات السلوكية للتلاميذ والتى تؤهلهم لدراسة مهام معينة بمعنى تحديد نقطة البدء فى التعلم

ولا يقتصـــر هـــذا الـــنوع علـــى تجديد المستوى المدخلى فقط وإنما يستمر باستمرار الموقف التعليمى أولا بأول .

- **التقويم التكوينى Formative Evaluation** : وهو ذلك النوع من التقويم الذى يستخدمه المعلم بين فترة وأخرى مع التقدم والمضى فى عملية التعليم ويهدف هذا التقويم لتزويد المعلم والمتعلم بما يلى :
  - تقديرات مؤقتة عند تقدم المتعلم .
  - تشخيص محدد لنواحى القوة والضعف أثناء سير العملية التعليمية .
  - توفير تغذية راجعة منظمة ومستمرة لكل من المعلم والمتعلم أى أن التقويم التكوينى يسهم فى تصحيح مسار التعلم أولا بأول .
- **التقويم النهائى Summative Evaluation** : ويستخدم كتقدير نهائى لتحديد مســتوى الــتقدم أو التحصيل النهائى الذى حققه المتعلمون فى نهاية موقف تعليمـــى محـــدد أو وحدة دراسية أو مقرر دراسى أو فصل دراسى أو عام دراسى . وهذا النوع من التقويم يوضح :
  - تقدير مدى تقدم أو تحصيل التلاميذ أو كفايتهم فى نهاية عملية التعلم .
  - يزود المعلم بأساس أو معيار لوضع درجات التلاميذ .
  - يعطى بيانات ومعلومات كمية ووضعية عن مستوى التلاميذ .

إجراءات التقويم فى تعلم الجغرافيا :

- **تحديـــد الأهـــداف** : فللتقويم أهداف عديدة بعضها يتعلق بمجرد إصدار حكم علـــى مســـتوى المتعلمـــين لنقلهم من صف دراسى لآخر ، وبعضها يرتبط ارتـــباطا وثـــيقا ببرنامج تقويمى تضعه المؤسسة التعليمية لتشخيص جوانب الضعف وعلاجها وجوانب القوة وتدعيها .

- **تحديد الأهداف التعليمية للجغرافيا :** فلا بد من ترجمة أهداف الجغرافيا إلى أهـــداف تعليمية وتعلمية فى صورة إجرائية سلوكية واضحة ومحددة يراعى فيها :

• إن يتضمن فعلا سلوكيا ظاهرا (يفسر – يشرح – يعلل) .

• أن يمكن ملاحظة السلوك (أثناء الأداء) .

• أن يمكن قياس السلوك (كميا ونوعيا) .

• أن يتضمن الحد المقبول للأداء (محك القياس) .

- **تحديـــد المثيرات :** من خلال تحديد مواصفات المادة الدراسية طبقا لمحتوى الجغـــرافيا وأهدافـــه الإجرائية حتى يسهل اختيار وتوزيع الأسئلة التى تمثل المثيرات التى يحويها الاختبار :

- تحديـــد الـــوزن النســـبى لكل هدف سلوكى من أهداف تعلم الجغرافيا ولكل موضوع من موضوعات الجغرافيا التى يتعلمها التلميذ وصياغتها فى صورة جدول مواصفات .

- **صـــياغة الأســـئلة (بناء الاختبارات) :** حيث يتم اختيار نوع المفردات التى ستســـتخدم فى بناء الأسئلة . ويراعى فى كل سؤال أن نقيس الاستجابة عليه الهدف الإجرائى المراد تحقيقه .

- **تجريب أداة التقويم وتطبيقها :** بحيث يتم التأكد من سلامة المفردات وسلامة لغـــة السؤال والمعلومات التى يتضمنها بالإضافة إلى السلامة العلمية الصدق والثبات والتميز .

معايير التقويم (تحليل وتفسير درجات التلاميذ) :

- **الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى اختبار ما :** لها دلالتها ويمكن تفسيرها فـــى ضـــــوء معايير معينة وهناك ثلاث طرق لتحليل درجات التلاميذ فى ضوئها :

- **الـــتقويم الفـــردى المـــرجع :** ويوضح مدى تقدم التلميذ وفق مستوى خطوه الذاتـــى وفـــى هذه الطريقة يتم قياس الأداء التعليمى للمتعلم والأداء البعدى للمتـــعلم ثم ملاحظة مستوى التقدم والارتقاء بين الأداء القبلى والبعدى للتلميذ .

- **الـــتقويم الجمعـــى المرجع :** وفيه يتم معرفة مدى تقدم التلميذ حسب مستوى تقدم زملائه أى مقارنة أداء التلميذ بأداء باقى الزملاء . ويتم ترتيب التلاميذ وفق الأداء الأول ، الثانى ، الثالث .... الخ .
- **التقويم المحكى المرجع :** وفيه يوضح مدى تقدم التلميذ وفق الأداء المراد أى إنه يحدد المستوى المرغوب فيه لأداء التلميذ وهو ما يسمى (محكى مرجعي) ثم يتم قياس أداء التلميذ فى ضوء ذلك المحك المرجعى .

أدوات التقويم فى تعلم الجغرافيا :

١- الاختبارات التحريرية :

يمكـــن تمييـــز نوعين من الاختبارات التحريرية التى تقيس أداء التلميذ فى تعلم الجغرافيا :

أولا : الاختبارات الموضوعية

وهى نوع من الاختبارات التى تتطلب إجابات محددة ونهائية وتسمى أحيانا بالاختبارات المغلقة Closed Test Itemes ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات :

- **اختبار الاختيار من متعدد :**

وهو عبارة عن سؤال يكون متبوعا بمجموعة من البديلات المشتتات التى تتضـــمن الإجابة الصحيحة والتى يتطلب من التلميذ اختيارها ولهذا النوع ثلاثة أساليب :

- البحث عن الصواب من الاستجابات (البدائل) .

- البحث عن الخطأ من الاستجابات (البدائل) .
- البحث عن الاستجابة الأفضل والأهم من بين (البدائل) .

أمثلة :

- خط العرض الذى يقع فى منتصف المسافة تماما من القطب الشمالى والقطب الجنوبى هو :
  - مدار السرطان .
  - خط الاستواء .
  - مدار الجدى .
  - الدائرة القطبية .
- يعرف خط الطول المار بجر ينتش بأنه :
  - خط طول ١٨٠ .
  - خط طول ٩٠ غربا .
  - خط طول صفر .
  - خط طول ٤٥ شرقا .
- كل مما يلى من الظاهرات الطبيعية عدا :
  - الجزيرة .
  - البحار .
  - المحيطات .
  - السكان .
- إنتاج الأرض الزراعية غير مجزى بسبب :
  - المطر غزير ودرجة الحرارة منخفضة جدا .

- الأرض مقسمة إلى قسائم صغيرة جدا .
- المزارعون يجهلون كيفية إعداد الأرض للزراعة
- الريح قوية جدا

– لا يعمل السكان طوال الوقت فى الأرض بسبب :

- ليسوا مزارعين بالفطرة
- يفضلون العمل فى المصانع
- لا يعرفون كيف يزرعون تلك الأرض
- لا يملكون أرضا كافية تبقيهم مشغولين بها طول الوقت
- لا يملكون أرض للعمل الزراعى

ويحتاج هذا النمط من الأسئلة لمجموعة من الاعتبارات مثل :

– سلامة الصياغة لغويا وعلميا .

– وضوح المقدمة (رأس السؤال) وأن تكون قصيرة ما أمكن .

– إبراز المشكلة فى السؤال فى نهاية المقدمة .

– خلو المقدمة من العبارات الغامضة والكلمات المنقية .

– أن تقيس المقدمة مشكلة واحدة . أن تكون المشتتات (البدائل) متعلقة بالجغرافيا .

– خلخلة ترتيب الأسئلة حتى لا تساعد التلميذ على الحفظ .

– تنويع أرقام البدائل حتى لا يلجأ للتخمين .

– البعد عن تكرار البدائل ما أمكن .

– أن تتساوى درجة اجتذاب البديلات للتلميذ .

- أن تكون البديلات متساوية فى الطول ما أمكن .
- البعد عن استخدام كلمات مثل (كل ما سبق – أبدا – دائما) .
- البعد عن اقتباس العبارات من نص الكتاب مباشرة .
- أن تكون الأسئلة موزعة على موضوعات المقرر ككل .

أسئلة اختيار الصواب والخطأ True-Falso Itemes :

عـبارة عـن نصـوص تعرض على التلميذ فى صورة جمل أو عبارات تتضـمن حقائق جغرافية رقمية أو نوعية ويطلب من التلميذ تحديد ما إذا كانت العبارة صحيحة أم خاطئة بوضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة وفق استجابة التلميذ .

ومن أساليب اختيار الصواب والخطأ :

اقرأ العبارات التالية بدقة ولاحظ فى كل عبارة كلمة يوجد تحتها خط تسمى (كلمـة مفتاحيه) . إذا كانت العبارة صحيحة ضع (✓) أمام العبارة (وإذا كانت العبارة خطأ فضع الكلمة البديلة (للكلمة المفتاحيه) فى الأقواس التى أمام العبارة:

( ) ١- المضـيق الذى يصل بين البحر المتوسط و المحيط الأطلسى يسمى مضيق جبل طارق .

( ) ٢- يصب نهر النيل مياهه فى المحيط الهندى .

- اقرأ العبارات التالية ثم حدد بدقة العبارات الصواب فيها بوضع علامة (✓) أمـام العـبارة والعـبارات الخطأ بوضع علامة (✗) أمام العبارة مع إعادة صياغة العبارات الخطأ بصورة سليمة :

- القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية ( ) .
- يجرى نهر النيل من الشمال إلى الجنوب ( ) .

- يجرى نهر جوبا وسبيلى فى زمبيا ( ) .

- الهضبة والجبل مترادفات ( ) .

ويجب مراعاة مجموعة من الشروط فى هذا النوع من الاختبارات :

- أن يعرض كل سؤال لحقيقة أو فكرة واحدة .
- كتابة السؤال بطريقة واضحة ومحددة .
- إذا كان السؤال يحتوى على جزئيين فاجعل الجزء الهام فى آخر الجملة .
- أن تكون الأسئلة موزعة بالتساوى من الصواب والخطأ .
- تجـنب اسـتخدام الكلمات والمصطلحات التى لم تستعمل بدرجة كثيرة أثناء التدريس .
- استخدام لغة كميه أفضل من اللغة الكيفية
- تجنب الجمل المركبة والنص المزدوج
- صياغة الأسئلة بحيث تتطلب التفكير من التلاميذ
- البعد عن صياغة الجمل وفق نص الكتاب المدرسى
- البعد عن الجمل العكسية فى إعداد الاختبار .

اختبارات التكملة (الفتحة) Completion Type Questions :

تلـك الاختبارات تعتمد على إجابات محددة ، ولذلك فهى من الاختبارات الموضوعية ، وتعتمد الإجابة على عبارات الاختبار على اختيار الكلمة المناسبة لتكملة العبارة بكلمة مناسبة . وهذا النوع :

- يسمح للتلميذ بالتفكير .
- يغطى قدرا كبيرا من المقرر .

- سهل التصميم .
- مناسب لقياس قدرة التلميذ على الاستنتاج وربط المفاهيم .

مثال :

- تقع المنطقة الحارة بين مدار ..... شمالا ومدار ..... جنوبا
- النباتات الصحراوية تكون عادة ..... بعضها عن بعض
- تـتوافق زيادة معدل جريان الماء فى نهر النيل مع الزيادة فى ..... فى منطقة مرتفعات .....
- تحـدث زيـادة جريان مياه النيل ..... عن بدء ازدياد سقوط المطر فى مرتفعات الحبشة نظرا لان عملية انتقال المياه من أماكن ..... إلى مجرى النهر تستغرق وقتا طويلا .

فيجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات فى صياغة هذا النوع من الأسئلة :

- قصر التكملة على جزء واحد فى الجملة الواحدة .
- صياغة العبارات بطريقة تجعل الكلمة الناقصة مثيرة للتفكير .
- عدم استخدام العبارات الواردة فى الكتاب المدرسى بنفس نص الكتاب .
- أن تكـون الأجزاء المطلوب تكملتها متساوية الطول ومتناسقة الفراغات فى جميع الأسئلة .
- تجنب استخدام أداة التعريف (الـ) أمام الفراغات حتى لا توحى بالإجابة .
- مراعاة تناسق الاختبار من حيث درجة الصعوبة والوقت المتاح للإجابة .
- أن يكون الفراغ قرب نهاية الجملة .
- الاكتفاء بفراغ أو فراغين فى كل عبارة .
- وضوح التعليمات وسلامتها .

أسئلة المزاوجة Matching Questions :

نــوع آخــر مــن الاختبارات الموضوعية التى تكون الإجابة عليها محددة ونهائــية ، وفيها تشترك مجموعة مترابطة ومتجانسة من العبارات الأساسية أو التغيــرات "فــى صورة بدائل واستجابات" وتوضع الأسئلة فى شكل متفق عليه عبارة عن إعداد الأسئلة فى صورة عمودين متقابلين ، وعلى المتعلم قراءة كل فقرة فى كل عمود وتوصل الفقرة المناسبة لفقرة مقابلة لها فى العمود المقابل .

مثال :

فى العمود الأيمن سوف نجد مجموعة من الجمل تمثل البيئات الطبيعية وفى العــمــود الأيســر ســوف نجد مجموعة من الجمل مثل خصائص معينة لتلك البيــئات . والمطلوب أن نضع الحرف المناظر للخاصية الصحيحة على الخط المناظر لنوع البيئة . واستخدام كل خاصية مرة واحدة :

نوع البيئة	الخاصية
( ) بيئة زراعية	(أ) قيام الصناعة وازدحام السكان
( ) بيئة ساحلية	(ب) التحركات الدائمة للسكان
( ) بيئة نهرية	(جـ) كثرة السفر والتجارة
( ) بيئة جبلية	(د) ظهور الحضارات القديمة
( ) بيئة صحراوية	(هـ) الرعى وعدم الاستقرار
	(و) تركز السكان واستقرارهم

ويتطلب صياغة هذا النوع من الأسئلة مراعاة :

- الصياغة الدقيقة الواضحة .
- شمول كل عمود على عدد من الفقرات تتراوح من (ستة أو أكثر) .
- ألا تتكرر الكلمات فى العبارات أكثر من مرة أو لا تستعمل مطلقا .

ثانياً : الاختبارات ذات الاستجابات المفتوحة :

١- أسئلة الإجابات القصيرة :

هذا النوع من الاختبارات يقدم سؤالا ويطلب من التلميذ الإجابة عليه بإجابة قصيرة لا تتعدى بضع كلمات ويفيد هذا النوع من الاختبارات فى مراجعة التلاميذ للموضوعات المختلفة وتشخيص الأخطاء الشائعة لديهم وخاصة أخطاء الإجراءات .

مثال :

- أذكر أهم المعالم السياحية فى مصر .
- ما أسم الجهاز الذى يستخدم فى التنبؤ بحال الطقس ؟
- فى أى جهة من أسيا تقع الملايو ؟
- ما أهم صادرات مصر ؟

وعلى معلم الجغرافيا أن يراعى فى صياغة هذا النوع من الاختبارات :

- تحديد الإطار المرجعى للسؤال بدقة .
- صياغة المفردة فى عبارة موجزة وبلغة سليمة .
- يجب عدم نقل العبارات حرفيا من الكتاب المدرسى فى صياغة السؤال .
- أن يكون السؤال محددا وواضحا .

٢- اختبار المقال Essay Tests :

تمثل نوعا آخر من الاختبارات ذات الإجابات المفتوحة والتى تتطلب قدرة على التعبير وصياغة العبارات ومن أمثلة هذا النوع :

- ما المقصود بالدورة التحاتية .
- قارن بين ساحل بلاد الشام وساحل بلاد المغرب العربى من حيث الموقع – الامتداد – ظاهرات السطح .

- "تتميز جمهورية مصر العربية بخصائص مناخية متنوعة" ، أشرح ذلك مبينا أثر ذلك على السياحة فى مصر .

ويراعى فى هذا النوع من الاختبارات :

- أن تكون الأسئلة فى الموضوعات التى تمثل أهمية للمتعلم .
- أن تقـــيس الأســـئلة مدى تحقيق المعلم لأهداف متنوعة ولا يقتصر على الحفظ .
- أن تقـــيس مـــدى قـــدرة المـــتعلم على فهم المبادئ والمفاهيم والتعميمات الجغرافية .
- أن يراعى تناسب الإجابة مع عامل الوقت .
- أن تشجع الأسئلة المتعلم على ترتيب أفكاره بصورة منطقية تحليلية .

أدوات تقويم تعلم الجغرافيا التى تقيس المهارات الجغرافية :

١- اختبارات قراءة وفهم الخريطة :

وهى اختبارات تتطلب من التلميذ القدرة على :

- تحديد مواقع الظاهرات على الخريطة .
- ادراك العلاقات بين الظاهرات على الخريطة .
- تفسير الظاهرات على الخريطة .
- استنتاج البيانات من خالا الخريطة .
- تحديد الاتجاهات على الخريطة .
- الربط بين الرموز المستخدمة فى الخريطة ومفتاح الخريطة .
- تعرف موضوع الخريطة .

٢- اختبارات استخدام الكرة الأرضية :

وتتطلب من التلميذ القدرة على :

- تحديد خطوط الطول ودوائر العرض .
- تحديد المواقع بالنسبة لدوائر العرض .
- تحديد الأزمنة فى العالم .
- دراسة المساحات الخاصة بالدول والقارات .
- دراسة ميل محور الأرض .
- تفسير حدوث ظاهرة الليل والنهار .
- دراسة مواقع الحركة الظاهرية للشمس .

مثال :

- عند أى النقاط على الكرة الأرضية تتلاقى خطوط الطول ودوائر العرض .
- عند أى نقطتين على الكرة الأرضية تتلاقى خطوط الطول .
- فى أى الدول يمر خط الاستواء .
- أين يمر خط التوقيت الدولى .
- أى اتجاه تسلكه إذا سافرت من الخليج العربى إلى شمال أفريقيا .
- أى نصفى الكرة الأرضية أشمل من حيث الماء .

٣- اختبارات الأطلس :

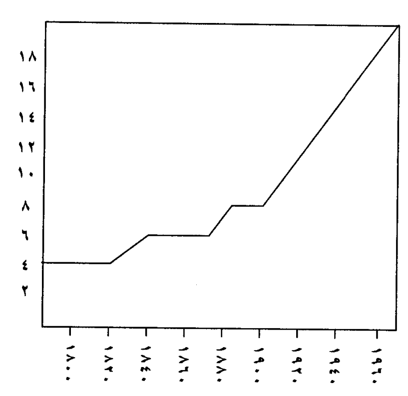
وهى تتطلب استخراج معلومات واستنتاج أفكار وإبراز علاقات من خلال البيانات المنظمة فى الأطلس الدراسى .

مثال : باستخدام الأطلس المدرسى ص (٢٣) أجب الأسئلة التالية :

- حدد درجة العرض التى تقع عليها مدينة الخرطوم .
- أى رافد يصب فى نهر النيل عند مدينة الخرطوم .
- حدد طول نهر النيل من أسوان حتى القاهرة .

٤- اختبارات الرسوم البيانية :

ويتطلب من التلميذ القدرة على تفسير الظاهرات الطبيعية من خلال الرسم وأيضـــا الظاهرات البشرية واستنتاج المعلومات واكتشاف الحقائق والتعميمات من خلال الرسم مثل :

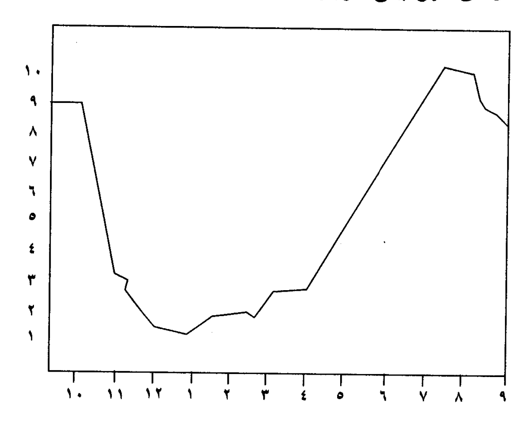


● يوضـــح هذا الخط البيانى عدد السكان فى مصر من عامى ١٨٠٠ ، ١٩٦٠ ومنه يستدل على إضطراد زيادة السكان خلال هذه المدة . أدرس هذا الشكل للخط البيانى ثم حدد :

- عدد السكان سمة ١٨٠٠ ، سنة ١٨٢٠ .
- عدد السكان سنتى ١٨٧٠ ، ١٩١٠ .
- الفترة التى توقفت فيها الزيادة السكانية .
- الفترة التى إزداد فيها عدد السكان زيادة سريعة .

مثال :

- أمامك رسم بيانى يوضح معدل جريان مياه نهر النيل عند أسوان والمطلوب منك أن تدرس الشكل جيدا ثم أجب الأسئلة التالية :
  - ها جريان نهر النيل منتظم طول العام .
  - فى أى شهر من العام يكون جريان النيل ثابتا .
  - ما هو معدل جريان النهر التقريبى فى العام .
  - خلال أى شهور العام يرتفع جريان النهر للحد الأقصى .
  - خلال أى شهر يبقى جريان النهر عاليا .



٥- اختبار معرفة حقائق الخريطة :

ويـــتطلب مـــن التلميذ القدرة على تسجيل المعلومات على خريطة صماء تتضـــمن بعـــض الظاهـــرات ومحـــذوف منها ظاهرات أخرى فمثلا لخريطة لجمهورية مصر العربية يمكن أن تتضمن إعطاء التعليمات التالية :

- أكـتب الأمـاكن الصحيحة للمدن التالية : السويس – الإسكندرية – الفيوم – المنيا .
- ظلـل المسـاحات التضاريسية على الخريطة وفق الارتفاع والانخفاض عن سطح البحر .
- أكتب أسماء الظاهرات التالية على الخريطة : بحيرة قارون – بحيرة ناصر – منخفض القطارة – جبال سانت كاترين .

ويتضمن هذا النوع من الاختبارات قياس قدرة التلاميذ على :

- إكمال خرائط تخطيطية .
- اختبار معرفة الحقائق .
- اختبار رمزية الحقائق .
- اخـتـبار القدرة على تفسير المعلومات من خلال عرض حقائق ذات علاقة بها .

٦- اختبارات العلاقة :

ويـتطلب قدرة التلاميذ على إدراك العلاقات بين الظاهرات المختلفة على الخريطة من خلال :

أمثلة :

- توضيح العلاقة بين النقطة أ والنقطة ب على الخريطة .
- توضيح العلاقة بين سقوط المطر والرعى .
- توضيح العلاقة بين البيئة الطبيعية والنشاط البشرى .
- توضيح العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية .
- توضيح العلاقة بين المناخ والزراعة .

- توضـيح العلاقـة بـين تغير الفصول المناخية واختلاف درجات الحرارة ، والضغط الجوى ، وسقوط الأمطار.

ومن المفاهيم الحديثة التى بدأت تناولها أدبيات التربية فى موضوع التقويم ما يعرف باسم سجلات الأداء "البورتوفليو" .

سجلات الأداء (Portfolions)

عـبارة عـن سـجلات للتعلم والتقويم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعلمين (التى توضح ، تحصيلهم ، وتقدمهم ، وجهدهم) .

وتشمل كل من مخرجات التعلم ، إلى جانب الأعمال وقد تركز على مجال دراسـى معـين أو أكثر من مجال ، ويشير نمو سجل الأداء إلى مدى مشاركة المـتعلم فـى انتقاء للمواد المختارة ، ويوضع فى الحسبان التقييم الذاتى للمتعلم باعتـباره أهـم مكون فى نمو سجل الأداء بما يسمح بإطلاع الآباء على أنشطة أبنائهم .

إيجابيات سجلات الأداء:

- تقييم أداء التلميذ ككل .
- تعزيز مشاركة التلاميذ وتفاعلهم مع المهام المنوطة بهم .
- زيـادة التواصل بين المعلم والتلميذ والمعلم والآباء . والمعلم والمتخصصين فى المدرسة .
- تقييم البرنامج التعليمى ذاتيا .

ملامح سجلات تقييم أداء التلميذ:

- إنها تحوى شواهد وأدلة على عمل التلميذ أو عدة تلاميذ معا .
- إنها تتطور مع تطور أداء التلميذ .

- التنوع فى استخدامه وتوظيفه .
- يهتم بتقييم العمليات العقلية والبنية الفكرية للتلاميذ .

وتهتم سجلات الأداء بتقديم الدلائل Evidences على أى من الصور التالية :

- المواد المكتوبة Written Material .
- شرائط الفيديو Video Tapes .
- شرائط مسموعة Audio Tapes .
- الصور .
- مخرجات الكمبيوتر .
- الرسوم التوضيحية .

ويمكن لمعلم الجغرافيا الاستفادة من هذا الأسلوب فى تقييم أداء تلاميذه وما يتضمنه من رسوم توضيحية أو خرائط أو تقارير أو إجابات امتحانات أو مشاركة فى كفاءات أو نماذج بحيث يقيم فى ضوء النشاط الدائم والمستمر خلال الفصل الدراسى .

تطبيقات

- اختر وحدة دراسية من وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ثم :
  - ضع ستة أسئلة فى مستويات معرفية متنوعة .
  - صمم ورقة امتحانيه للوحدة .
  - وضح كيف تستخدم الخريطة أو الأطلس فى التقويم .
  - ناقش ذلك مع معلمك .

المراجع والهوامش



المراجع والهوامش

المراجع العربية :

١- إبـــراهيم . منـــي محمد . "الرسوم التوضيحية وفن إخراج الكتاب المدرسي للصـــف الأول الابتدائـــي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ .

٢- أبـــو حمـــود . قطـــندي نقولا . الوسائل في عملية التعليم والتعلم ، ط ٧ ، القدس : مطبعة المعارف ، ١٩٩٨ .

٣- الأغا . عبد المعطي رمضان . "اختبار قياس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية" . مجلة التقويم والقياس النفسي ، ع (١) ، فبراير ١٩٩٣ .

٤- الـــبدوي . ســـعيد إبراهيم . قضايا جغرافية ، تأملات في الفكر الجغرافي ، القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، ١٩٩٢ .

٥- الرويلـــي . موافق فواز ، الجبر . عبد الفتاح : تحليل ما وراء الخطاب في كـــتب الجغـــرافيا بالمملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملـــك ســـعود ، مجلد (٣) (العلوم التربوية) ، جزء (٢) ، ١٩٩١ .

٦- السمرائي . هاشم ، وأخرين . طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير. اربد : دار الأمل ، ٢٠٠٠ .

٧- الطـــناوي . عفت مصطفي . أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢ .

٨- الطيطي . محمد حمد . الدراسات الاجتماعية . طبيعتها ، أهدافها ، طرائق تدريسها . عمان : دار المسيرة ، ٢٠٠٢ .

٩- القاضي . رضا ، عرفة . صلاح الدين . "كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلـم الجغـرافيا بالمرحلة الثانوية" مجلة تكنولوجيا التعليم "دراسـات وبحوث" مجلد (٣) ، الكتاب (٣) ، القاهرة : دار المعارف ، صيف ١٩٩٣ .

١٠- الكرمـي . زهيـر . فـي تعليم الجغرافيا . مرجع اليونسكو ، ط (٢) ، الكويت : اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو ومنظمة اليونسكو ، ١٩٨٥ .

١١- الكلـزة . رجـب أحمـد ، مختار . حسن علي . المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٩ .

١٢- اللقاني . أحمد حسين . المواد الاجتماعية وتنمية التفكير . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٩ .

١٣- المشـيقح . محمد سليمان . الرسوم والصور في الكتاب المدرسي وأثرها فـي التعليم في القراءة في المملكة العربية السعودية . مركز الـبحوث التـربوية ، كلـية التربية ، جامعة الملك سعود و الرياض ، ١٤٠٧ هـ .

١٤- الموسـي . عـبد الله عـبد العزيز . استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، الرياض : مكتبة الشقري ، ٢٠٠١ .

١٥- الهيل . فايز . مشروع استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في المناهج الدراسـية ، ورقة مقدمة في ندوة متطلبات توظيف التقنيات التـربوية المعاصـرة في تعليم المواد الدراسية من ٧ - ٩ فبراير ٢٠٠٠ .

١٦- باير . باري . الاستقصاء . ترجمة سليمان الجبر . جده : دار الشروق ، ١٩٩٣ .

١٧- بسيوني . عبد الحميد . التعليم والدراسة علي الانترنت ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ .

١٨- جميل . محمد جهاد . العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلــيم والتعلم ، الإمارات (العين) : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠١ .

١٩- حبش . زهير . الجغرافيا ، تطورها ، طرائقها ، وأساليب تدريسها ، جزء (أول) . فلسطين : منشورات الجمعية الجغرافية الفلسطينية ، ١٩٩٣ .

٢٠- حبيب . مجدي عبد الكريم . تعليم التفكير في عصر المعلومات. القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ .

٢١- حسـين . فـاروق سيد . الانترنت (شبكة المعلومات) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ .

٢٢- حمـدان . جمـال . شخصية مصر . جزء أول . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

٢٣- خطـاب . علـي ماهـر . القـياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط (٢) . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠ .

٢٤- خير . صفوح . الجغرافيا . موضوعها ومناهجها وأهدافها . بيروت : دار الفكر المعاصر ، ٢٠٠٠ .

٢٥- زيـتون . حسـن حسين . استراتيجيات التدريس . رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم . القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣ .

٢٦- ________ ، زيـتون . كمال عبد الحميد . التعلم والتدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣ .

٢٧- سعادة . جودت أحمد . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية . عمان : دار الفكر ، ٢٠٠١ .

٢٨- سليمان . فهيمة . فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي فـــي الجغرافيا لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ع ٤٢ ، ١٩٩٧ .

٢٩- عبد الحميد . جابر . استراتيجيات التدريس والتعلم . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ .

٣٠- عـــبد المـــنعم . منصـــور أحمد . تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩ .

٣١- عرفة . صلاح الدين . استخدام استراتيجية التدريس الفردي الإرشادي في تعليم مهارات التدريس الأدائية لطلاب كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

٣٢- ـــــــــــــــــ . آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة . القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤ .

٣٣- ـــــــــــــــــ . القاضي . رضا عبده . كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية . الجمعية المصرية لتكنولوجـــيا التعليم ، مؤتمر تكنولوجيا التعليم في مؤسسات الريف والحضر ، القاهرة الفترة من ١ – ٣ فبراير ١٩٩٣ .

٣٤- ـــــــــــــــــ . فاعلـــية برنامج قائم علي التعلم الذاتي في تنمية مهارات قراءة وفهم الخريطة لطلاب شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية بكلية التربية . جامعة حلوان . مؤتمر دور كلـــيات التـــربية في تنمية المجتمع . كلية التربية ، جامعة المنيا ، الفترة من ١٧ ، ١٨ مايو ١٩٩٣ .

٣٥- ـــــــــــــــــ . تطوير تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الثانوي في ضـــوء آراء المعلمـــين والطلاب . المؤتمر العلمي الخامس للجمعـــية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من ٢ – ٥ أغسطس ١٩٩٣ .

٣٦- عــرفة . صـــلاح الدين . التوجهات القيمية في محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية . جامعة المنيا ، يناير ١٩٩٤ .

٣٧- ـــــــــــــــ . تحليل أنماط ما وراء الخطاب واستخدامه في كتب الدراســات الاجتماعــية بمــرحلة التعليم الأساسي بمصر . المؤتمر العلمي السنوي التاسع "التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلــوكياتها ، كلية التربية ، جامعة حلوان . الكتاب الثاني ٢ – ٣ مايو ٢٠٠١ .

٣٨- ـــــــــــــــ . المــنهج الدراسي والألفية الجديدة ، مدخل لبناء الإنسان العربي وارتقائه. القاهرة : مكتبة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣٩- ـــــــــــــــ . برنامج مقترح قائم علي التعلم التعاوني لتدريب تلامــيذ الصــف الأول الإعدادي علي رسم الخريطة وقياس أثــره . كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد (٩) ، عدد (٢) ، ابريل ٢٠٠٣ .

٤٠- ـــــــــــــــ . أثــر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدي تلاميذ الصف الــرابع الابتدائــي والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . مجلة دراســات في المناهج وطرق التدريس . عدد (٨٥) . مايو ٢٠٠٣ .

٤١- عصـــر . حســني عبد الباري . مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج الدراسي . الإسكندرية : المكتب العربي الحديث ، ١٩٩٩ .

٤٢- علي . نبيل . تحديات عصر المعلومات . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣ .

٤٣- قطامي . يوسف نايفة . نماذج التدريس الصفي . عمان : دار الشروق ، ١٩٩٨ .

٤٤- قلادة . فؤاد سليمان . استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية . طنطا : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .

٤٥- لخصاصي . المصطفي . قضايا ابستمولوجية وديداكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا ، الدار البيضاء : دار الثقافة ، ٢٠٠١ .

٤٦- مسلم . إبراهيم أحمد . تعليم التفكير. الرياض : مدارس الرواد ، ١٩٩٦ .

٤٧- محمد . فارعة حسن . دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعلم . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩ .

٤٨- محمود . صباح ، وأخرون . طرائق تدريس الجغرافيا . اربد : دار الأمل ، ١٩٩٩ .

٤٩- نصر الله . إيليا . تأثير مستوي أسئلة مدرس الجغرافيا وأساليب إلقائها في المستويات المعرفية لتحصيل الطلاب ، جامعة دمشق ، رسالة دمشق ، ١٩٩٣ .

٥٠- هجرس . عطية حسين . دراسة تحليلية لتأثير نمط الصور والرسوم التوضيحية علي كل من أسئلة المعلم وتحصيل طلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الدراسات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، عدد (١٥) ، ١٩٩١ .

المراجع الأجنبية :

51- **Ashley Kent (Edited) (2000) : Reflective Practice in Geography Teaching , London : Paul Chapman Publishing Ltd.**

52- **Bates , A. W. (1995) . Technology , Opens Learning and Distance Education . London : Routledge . UK .**

53- Cotton & Cook (1997) . About Cooperative Learning . Mew Horizons for Learning Available at : http:// www. New Horizons . org .

54- Gooden , A. (1996) . Computers in the Classroom : How Teacher and Student are Using Technology to Trans form Learning . San Francisco : Jossey Bass .

55- Grold , John R. , & et. Al., (1991) . Teaching Geography in Higher Education . A Manual of Good Practices , London : Basil Black Well .

56- Graves , Norman . J. (1980) . Geography in Education . London : Heineman Education Books .

57- Green , C. s. & Kiug , H. G. (1990) . Teaching Critical Thinking and Writing Through Debates An Experimental Evaluation" journal of Teaching Sociology . Vol. 18 , No. 4 .

58- Bale , Hohn . (1997) . Geography in the Primary School , London : Kogan Paul ltd.

59- Hynd , C. R. (1999) . Teaching Student to Thinking Critically Using Multiple Texts in History . Journal of Social Studies , Vol. 42 , No. 6 , march .

60- Karnes , M. et. al., (1996) . Using Cooperative Learning Strategies to Improve literacy in Social studies . Educational Research , Vol. 89 , No. 3 , May .

61- M. S. RAO . (1993) . Teaching Geography . New Dlhi : Daryaginj .

62- Roymond W. , Kuthavy & et. al. (1993) . How Geographic Maps Recall of Instructional Text , ETR , Vol. 41 , No. 4 .

63- Reigeluth , C. (1983) Instructional Design Theories and Models , New Jersy : Lawrence Publishing .

64- Trussell Margret , (1986) . Teaching Basic Geographical Skills map and Compares Activities . Journal of Geography , Vol. 85 , No. 4 , July – August .

65- Watson Jessie W. , (1977) . teach of Value Geography , Journal of Geography , Vol. 62 , No. 27 .